وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم: العلوم الإجتماعية

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علم إجتماع
التخصص: إنحراف وجريمة

العنوان:

مظاهر الإنحراف في الأحياء الجامعية للبنات

دراسة ميدانية بالحي الجامعي" مكاحلية" ابراهيم –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعـــة: 2021

إعداد الطالبتين:
1– لندة بوعلاق
2– أحلام قنافدة

إشراف الأستاذ:
د. رزيق مسعود

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ خوني وريدة	أستاذ محاضر – ب –	رئيسا
د/ رزيق مسعود	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
د/ بوزغاية طارق	أستاذ مساعد – أ –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين القائل :

(ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) .

كل عبارات الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور " **رزيق مسعود** " الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ومتابعته المستمرة لنا عبر مراحل انجاز هذه الدراسة .

ايضا كل عبارات الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة .

شكر خاص الى مدير وموظفي مديرية الخدمات الجامعية بتبسة ومدير الإقامة الجامعية مكاحلية ابراهيم 1500 سرير على تقديم يد العون والمساعدة على انجازنا الجانب التطبيقي .

شكر خاص إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد حتى ولو بالكلمة الطيبة لإتمام هذه الدراسة .

الفهارس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة.....	04
2. فرضيات الدراسة.....	07
3. أهمية الدراسة.....	08
4. أهداف الدراسة.....	08
5. أسباب اختيار الموضوع.....	09
6. الدراسات السابقة.....	10
7. تحديد المفاهيم.....	17
8. المقاربة النظرية للدراسة.....	22
9. المنهج المستخدم في الدراسة.....	24
10. مجتمع الدراسة والعينة.....	25
11. مجالات الدراسة.....	28
12. أدوات جمع البيانات.....	30
الفصل الثاني: مدخل إلى ظاهرة الإنحراف	
تمهيد.....	33
المبحث الأول: ماهية الانحراف.....	34
المطلب الأول: مفهوم الانحراف	34
المطلب الثاني: أنواع الانحراف.....	35
المطلب الثالث: آثار السلوك الإنحرافي.....	37
المطلب الرابع: السلوك الإنحرافي والمؤسسات المجتمعية.....	38
المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي.....	42
المطلب الأول: الاتجاه البيولوجي.....	42
المطلب الثاني: الاتجاه النفسي	45

المطلب الثالث: الاتجاه الاجتماعي.....	47
المطلب الرابع: الاتجاه التكاملي	56
المبحث الثالث: صور انحراف المرأة في المجتمع.....	59
المطلب الأول: السرقة	59
المطلب الثاني: التدخين.....	62
المطلب الثالث: الخمر والكحول.....	65
المطلب الرابع: تعاطي المخدرات.....	68
المطلب الخامس: الشذوذ الجنسي.....	71
المطلب السادس: الإجهاض	73
خلاصة	77
الفصل الثالث: الخصائص الإجتماعية والتنظيمية للإقامات الجامعية	
تمهيد	80
المبحث الاول : ماهية الاحياء الجامعية.....	82
المطلب الاول : تعريف الاقامة الجامعية.....	82
المطلب الثاني: نشاه الاحياء الجامعية في الجزائر.....	84
المطلب الثالث: وظائف الاقامة الجامعية.....	85
المطلب الرابع: النظام القانوني للإقامات الجامعية.....	88
المطلب الخامس: المشاكل الموجودة داخل الاقامة الجامعية.....	90
المبحث الثاني: ماهية الطالبة الجامعية.....	93
المطلب الاول: خصائص الطالبة الجامعية.....	93
المطلب الثاني: حاجات الطالبة الجامعية.....	97
المطلب الثالث: اثر البيئة الجامعية على الطالبة الجامعية.....	99
المطلب الرابع: المشكلات الاجتماعية للطالبة في الإقامة الجامعية.....	100
المطلب الخامس: اثر الحي الجامعي على سلوك الطالبة الجامعية.....	102
المبحث الثالث: طبيعة انحراف الطالبة الجامعية.....	104
المطلب الاول: تأثير الطالبات المنحرفات علي الطالبات الجدد.....	104
المطلب الثاني: جنوح الطالبة الجامعية لمفهوم التحرر	105
المطلب الثالث: ربط العلاقات العاطفية.....	107
المطلب الرابع: ظاهرة التدخين.....	108

المطلب الخامس: تناول الكحول وتعاطي المخدرات.....	110
المطلب السادس: قضاء الليل خارج الإقامة الجامعية.....	111
المطلب السابع: الشذوذ الجنسي.....	112
المبحث الرابع: الضبط الإداري في الاقامات الجامعية للطالبات.....	114
المطلب الاول: التشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية.....	114
المطلب الثاني: الأنظمة الداخلية للإقامات الجامعية.....	116
المطلب الثالث: دور الجهاز الإداري في لإقامات الجامعية.....	118
المطلب الرابع: دور أعوان الحراسة والامن في الاقامات الجامعية.....	121
المطلب الخامس: دور المنظمات الطلابية في الاقامات الجامعية.....	122
المطلب السادس : دور المجتمع المدني في الاقامات الجامعية.....	123
خلاصة.....	125
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	128
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات.....	129
1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي	129
2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية	143
3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة	152
ثانيا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	167
1/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الاولى	167
2/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية	168
3/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة	168
4/. مناقشة النتائج غلى ضوء الفرضية الرئيسية	169
ثالثا: مناقشة النتائج غلى ضوء الدراسات السابقة	169
رابعا: النتائج العامة للدراسة	171
خامسا: التوصيات والاقتراحات	172
خاتمة.....	174
قائمة المصادر والمراجع.....	176
الملاحق.....	187
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عدد الإستمارت الموزعة والمسترجعة.....	26
02	يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب البيانات السوسيوديمغرافية.....	26
03	يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.....	27
04	يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوي الاقتصادية للعائلة.....	27
05	يمثل غياب الرقابة الدورية للغرف ودورها في تفشي الانحراف.....	129
06	يمثل حرية الطالبة داخل الإقامة الجامعية	130
07	يمثل مسؤولية أعوان الامن عن انتشار الانحراف في الإقامة الجامعية.....	132
08	يوضح الحرية المطلقة والتسيب داخل الإقامة الجامعية ودورها انتشار الانحرافات السلوكية.	133
09	يمثل استغلال الطالبات للحرية الممنوحة داخل الإقامة.....	135
10	يوضح أكثر الانحرافات انتشار في الإقامة الجامعية.....	137
11	يمثل التسيب الاداري في الإقامة الجامعية ودوره في انتشار السلوكيات الانحرافية.....	138
12	يمثل قدرة الاسرة على حماية الطالبة المقيمة من الانحراف.....	139
13	يمثل انتماء الطالبة للمنظمات الطلابية يدفعها لانحراف.....	140
14	يوضح تسبب تكرار السنوات الدراسية في انحراف الطالبات.....	141
15	يمثل دور الضغوط التي تتعرض لها الطالبة المقية في انحرافها	142
16	يمثل دور الإقامة في تغير سلوكيات الطالبة.....	143
17	يوضح الدافع وراء انخراط الطالبة المقيمة في شبكات ترويج الممنوعات	144
18	يوضح دوافع انتشار ظاهرة التبرج داخل الإقامة الجامعية.....	145
19	يوضح رداءة الخدمات داخل الإقامة الجامعودورها في انحراف الطالبة المقيمة والسبب وراء تعاطيها للمخدرات.....	146
20	يوضح طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبة وحالات الاجهاض التي وقعت في الإقامة.....	147
21	يوضح حاجة الطالبة المقيمة الى الاستقرار العاطفي ونقص الوازع الديني والاخلاقي ودوره في انحراف الطالبة المقيمة	149
22	يوضح لجوء الطالبات المقيمات للشعوذة لقضاء حاجاتهم.....	150
23	وضح الدوافع وراء خروج الطالبة المقيمة في سيارة صديقها.....	151
24	يوضح علاقة الفقر والغنى بانحراف الطالبة المقيمة.....	152

25	يوضح دور مخالطة الطالبات المنحرفات في تعلم السلوك المنحرف وكيف تدفع صعوبة الاندماج والتوافق لانحراف.....	154
26	يوضح علاقة وضعية الاولياء وغياب الرقابة الاسرية بانحراف الطالبة المقيمة.....	155
27	يمثل دور الثقافات الفرعية في نشوب الصراعات بين الطالبات استغلال القوة المورفولوجية.	157
28	يمثل تدني المكانة الاجتماعية للطالبة وعلاقتها بالممارسات الغير أخلاقية لطالبات وحالات انفصال الطتلب عن الاسرة	158
29	يوضح علاقة البيئة التي نشأة فيها الطالبة المقيمة بالانحراف.	160
30	يوضح علاقة رغبة الطالبة في التميز والتباهي بالانحراف.....	161
31	يوضح انعكاس الانحراف على المجتمع الحضري سلبا وارتفاع مظاهر الانحراف في فصول الصيف والربيع.....	163
32	يوضح علاقة رسوب الطالبة في الامتحانات بالانحراف.....	164
33	يمثل استغلال الغرباء للحفلات التي تنظمها الإقامة لترويج المخدرات.....	165

مقدمـــــة

مقدمة

تعد ظاهرة الإنحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات ولكنها تختلف بإختلاف الدوافع والأسباب المؤدية إليها، تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي. ولقد اتفق علماء الاجتماع أن ظاهرة الإنحراف تعد من المعوقات الوظيفية للنسق الإجتماعي حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها.

وكغيره من المجتمعات يشهد المجتمع الجزائري انتشاراً كبيرا للظواهر الإنحرافية التي لم تعد تقتصر على الرجال فقط بل صارت عند النساء أيضا، وليس عند النساء الأميات أو غير المتعلمات فحسب، بل وعند الطالبات الجامعيات وخاصة المقيمات في الأحياء الجامعية.

حيث أصبحت مظاهر الإنحراف داخل الأحياء الجامعية للبنات من بين المشكلات التي تهدد أمن وإستقرار وحياة الطالبة الجامعية داخل الحي الجامعي الذي تسكنه طيلة فترة دراستها الجامعية، والتي باتت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثلها مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة، على الرغم من كونها سلوكيات إنحرافية تحدث في مكان مغلق وبمنأى عن المحيط الخارجي.

ولتزايد حجم ونسبة إنتشار هذه الاشكال الإنحرافية بين أهم شريحة من شرائح المجتمع وهن الطالبات الجامعيات والمقيمات في الأحياء الجامعية على وجه الخصوص كان لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع، فالأحياء الجامعية أمن اهم المرافق الضرورية التي تقدم للطالبات خدمات متعددة تتضمن من خلالها سيرورة الحياة اليومية والعلمية داخل هذا الوسط والمتمثلة في الايواء والاطعام وفي ظل تواجد وتداخل العديد من العوائق التي تعيق الحياة العادية داخل الحي الجامعي كغياب الخدمات وسوء التسيير وغياب الأمن والرقابة، كل هذا مهد إلى ظهور مظاهر دخيلة عن الوسط الطلابي المتمثلة في بعض مظاهر الإنحراف التي

أصبحت ظاهرة واضحة للعيان وصاخبة في آن واحد، ما جعل الأبحاث والدراسات تتجه للبحث في السلوك الإنحرافي داخل الأحياء الجامعية بإعتبارها بؤرة أو مسرح لانتشار مختلف المظاهر الإنحرافية بين الطالبات الجامعيات المقيمات كالتدخين وتعاطي المخدرات وتناول الخمر والسهرات الليلية وربط العلاقات العاطفية وخاصة الجنسية منها...الخ .

ومن أجل مناقشة هذا الموضوع "**مظاهر الانحراف في الاحياء الجامعية للبنات**" تم تقسيم الموضوع إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة أين بنينا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهمية الدراسة، أهدافها، أسباب اختيار الموضوع ، الدراسات السابقة وأخيرا المفاهيم المكونة لعنوان الدراسة.

يليه الفصل الثاني: والمعنون "مدخل الى ظاهرة الإنحراف" وتم التطرق فيه إلى ماهية الإنحراف، الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي، وأخيرا صور انحراف المرأة في المجتمع (السرقة، التدخين، الخمر والكحول، تعاطي المخدرات، الشذوذ الجنسي، الإجهاض ...الخ). أما الفصل الثالث الموسوم بـ "الخصائص التنظيمية والاجتماعية للإقامات الجامعية" فتضمن طبيعة الأحياء الجامعية، ماهية الطالبة الجامعية، واهم مظاهر انحراف الطالبة الجامعية واخيرا الضبط الإداري في الأحياء الجامعية للطالبات. وأخيراً الفصل الرابع: والذي يحتوي على الدراسة الميدانية حيث تطرقنا فيه لعرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات والمتحصل عليها عن طريق الاستمارة الموزعة على العينات.

وقد اتممنا موضوع دراستنا بخاتمة والتوصيات والاقتراحات وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة
إشكالية الدراسة
فرضيات الدراسة
أهمية الدراسة
أهداف الدراسة
أسباب اختيار الموضوع
الدراسات السابقة
تحديد المفاهيم
المقاربة النظرية للدراسة
المنهج المستخدم في الدراسة
مجتمع الدراسة والعينة
مجالات الدراسة
أدوات جمع البيانات

1/الإشكالية:

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمعات منذ القدم ولا يمكن إنكار أنها قد انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، حيث أضحت مظاهرها يومية ومتكررة في حياة الأفراد نتيجة التغيرات السريعة التي طالت المجتمع على جميع الأصعدة، فالانحراف ليس سلوكا مطلقا يدل على فعل ثابت له أوصاف محدودة ولكنه سلوك تحدده عوامل كثيرة منها عامل الزمان والمكان والظروف الاجتماعية والثقافية وغيرها...، فهو مجمل السلوكيات التي تعد خرق للمعايير السائدة في المجتمع، كما أنه مفهوم نسبي متغير يصعب تحديده ويختلف من مجتمع إلى آخر، فالسلوك المنحرف ما هو إلا نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية فيما بينها (جسمية، نفسية، اجتماعية، ثقافية...).

وعلى غرار باقي المجتمعات، يشهد المجتمع الجزائري تنامي مستمر ومتسارع لهذه الظاهرة خاصة في الفترة الأخيرة، حيث استفحلت هذه الظاهرة في المجتمع لتطال مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيها العنصر الأنثوي، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري، كل هذه المعطيات التي فرضت نفسها خاصة بعد الانفتاح الكبير على العالم الخارجي أنتجت واقع اجتماعيا جديدا سمح بظهور فضاءات اجتماعية جديدة ساهمت في تسريع وتيرة التغير الاجتماعي، على جميع مستويات الأنساق الاجتماعية بما فيها المؤسسات الجامعية التي تتميز عن باقي الأنساق الاجتماعية الأخرى، خاصة من الناحية العلمية والأخلاقية والثقافية لكنها فشلت في الحد من انتشار مظاهر الانحراف داخل الحرم الجامعي.

كما تعتبر الطالبة الجامعية نموذج للمرأة الجزائرية المثقفة التي لها تصوراتها حول طريقة العيش والحياة الاجتماعية فهي تعيش أغلب أوقاتها بالجامعة بعيدا عن الأسرة، الشيء الذي اكسبها نوع من الاستقلالية والحرية بعيدا عن رقابة الأهل مما دفع بها إلى تقمص بعض

السلوكات الانحرافية في محاولة منها لإثبات وجودها حيث أصبحت هذه السلوكات ظاهرة للعلن في كل مرافق الجامعة خاصة الأحياء الجامعية للبنات، الذي تعد بمثابة البيت الثاني للطالبة يمكنهما من مواصلة دراستها دون مشقة قطع مسافات طويلة يوميا للالتحاق بمقاعد الدراسة، وباعتبارها مركز تجمع للطالبات من مختلف مناطق الوطن وحتى خارجه، ومجالا تنسج فيه مختلف العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي أنتجت نوع ثقافي واجتماعي كبير رغم الاختلافات المتباينة في كل المستويات الاجتماعية الثقافية والمعيشية مما يبرر وجود صعوبات في عملية الاندماج والتوافق في ظل هذا التنوع الذي ينعكس سلبا على سلوك الطالبات باكتسابهن معايير وقيم مجتمعية جديدة مختلفة عن تلك التي نشأن عليها في المجتمع الأصلي.

كذلك التغيرات التي صاحبت انتقال الطالبات للإقامة بالحي الجامعي خلال سنوات الدراسة تجعلهن يواجهن العديد من التحديات لتأكيد الذات والهوية والاعتماد على النفس في حل الأزمات التي تعترضهن داخل الحي الجامعي، فالظروف التي تعيشها الطالبات المقيمات أهم العوامل المؤثرة على سلوكهن واتجاهاتهن نحو ممارسات انحرافيه معينة، مما أدى إلى رسم صورة غير مشرفة وتشكيل سمعة سيئة للطالبة المقيمة في المخيال الاجتماعي، نظرا لما يحوم حولها من شبهات في ظل تبني بعض السلوكات المنحرفة، وهو ما يشهده المجتمع الجزائري من تعميم الصورة على جميع الجامعات الجزائرية بمختلف وحداتها وبنياتها، حيث تعتبر الإقامة الجامعية للبنات من أكثر الأوساط اتهاما بشيوع مختلف مظاهر الانحراف والانحلال الأخلاقي، بعد أن أصبحت بعض الطالبات يخترن البقاء في الظل وخارج الشبهات والتستر بغطاء طلب العلم للغوص في عالم الانحراف.

ورغم المساعي المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة الهجينة في المؤسسة الجامعية بصفة خاصة وفي المجتمع الجزائري بصفة عامة، ومحاولة الحد من انعكاساتها السلبية، سواء بتشريع قوانين تنظيمية أو تفعيل وسائل الضبط داخل الإقامات الجامعية علي أساس ان الحي الجامعي بيئة

مغلقة وبمنأى عن الأنظار الخارجية مما يجعلها أرضية مناسبة لممارسة العديد من أشكال السلوكيات الإنحرافية التي تتنافي مع الأخلاق والمعايير الاجتماعية والعادات والقيم الجزائرية. وحتى تجنيد وسائل الإعلام عبر حملات إعلامية تحسيسية من اجل التوعية والوعي، إلا أن هذه الظاهرة استفحلت في الوسط الجامعي وهي في تزايد مستمر والتي تمس بسمعة طالبات العلم خاصة والمرأة الجزائرية عامة، فعواملها متعددة ومتداخلة وذات علاقة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالتغير الاجتماعي وعمليات التفتح والتحرر المستوردة من الثقافات الأجنبية، إلى جانب تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة التربوية.

وللإجابة علي هذه الإشكالية نطرح التساؤل المحوري التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الإقامات الجامعية وانحراف الطالبات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، أهمها:

- **ما هي عوامل الانحراف في الإقامات الجامعية للبنات؟**
- **كيف تساهم الإقامات الجامعية للبنات في انتشار ظاهرة الانحراف؟**
- **ما مدى فعالية آليات الضبط داخل الإقامات الجامعية للبنات؟**

2/- فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: تساهم الإقامة الجامعية في ظهور السلوكيات المنحرفة لدي الطالبات.

- الفرضية الفرعية الأولى:

إن ضعف آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية يساهم في انحراف الطالبات.

مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى:

1/- إن عدم الرقابة داخل الحي الجامعي يؤدي إلى سلوكيات إنحرافية.
2/- إن الحرية المطلقة داخل الإقامة تساعد في انتشار سلوكيات إنحرافية.
3/- عدم توفر الأمن داخل الإقامات الجامعية أنتج تسيب كبير وممارسات غير أخلاقية.

- الفرضية الفرعية الثانية:

تلجا الطالبة الجامعية المقيمة لتلبية حاجاتها إلى انتحال سلوكيات إنحرافية.

مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:

1/- الرغبة في التميز والتباهي يدفع بالطالبة الجامعية المقيمة إلى الانحراف الأخلاقي
2/- السعي إلى تأكيد الذات يدفع بالطالبة الجامعية المقيمة إلى تعاطي المخدرات.
3/- الحاجة إلى الاستقرار العاطفي يدفع بالطالبة المقيمة إلى الغوص في الرذيلة.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

إن الفروقات الاجتماعية والثقافية بين الطالبات أنتجت سلوكيات إنحرافية

مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:

1/-الاحتكاك بين الطالبات في الإقامة الجامعية أدى إلى تعلم سلوكات منحرفة
2/- التفاوت في المستوي المادي بين الطالبات ساهم انتشار الانحراف
3/- انعكاس نزعة التحرر واثبات الذات على السلوكيات الإنحرافية للطالبات

3/- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

* التعرف على دور الإقامات الجامعية في الحد من سلوك الإنحرافي

- إلقاء الضوء على شريحة هامة في المجتمع وهن الطالبات الجامعيات والكشف عن الانحرافات التي يقعن فيها.
- محاولة حصر مظاهر الانحرافات التي تمارسها الطالبات الجامعيات في الحي الجامعي.
- المساهمة في الكشف عن مدى انتشار الانحرافات بين الطالبات في الحي الجامعي.
- الوقوف على مدى تأثير هذه الانحرافات على الطالبة المقيمة وانعكاساتها على قيمها الذاتية وعلى الوسط الجامعي الذي تدرس فيه.
- فتح المجال أمام الطلبة المقبلين على التخرج للخوض في موضوع يعتبر حساس بالنسبة للطالبات وللإقامة الجامعية في حد ذاتها.

4/- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تسليط الضوء على الانحرافات الواقعة داخل الإقامة الجامعية.
- محاولة تحديد عوامل الانحراف في الإقامات الجامعية للبنات
- الكشف عن المشكلات التي تعيشها الطالبة الجامعية داخل الإقامة الجامعية.

- جعل هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى تتعلق بمظاهر الانحراف في الإقامات الجامعية الجزائرية من خلال زوايا واتجاهات أخرى.
- لفت انتباه المعنيين بالأمر والجهات المسؤولة لتصحيح النقائص الموجودة داخل الإقامات الجامعية من أجل تحسين حياة الطالبة المقيمة والوقاية من الوقوع في الانحرافات السلوكية.

5/- أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار هذه الدراسة في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، ندرجها على النحو التالي:

1/- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشديدة في دراسة الموضوع.
- معايشة الباحثة للسلوكيات الإنحرافية داخل الإقامة الجامعية
- تذمر الباحثة من صور الانحراف داخل الإقامة الجامعية

2/- الأسباب الموضوعية:

- تفشي مظاهر الانحراف داخل الأحياء الجامعية بصورة كبيرة وملفتة للانتباه.
- محاولة التعرف على مختلف سلوكات الإنحرافية التي تمارسه الطالبة المقيمة.
- التعرف على الأسباب والعوامل التي تدفع الطالبة المقيمة للانحراف
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة الإقامة الجامعية في انحراف الطالبات

6/- الدراسات السابقة:

- أولا : الدراسات الأجنبية :

1/- دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن: **"العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية"**(1993)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل السوسيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف.

وقد استندت هذه الدراسة على كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.
- وجود علاقة ايجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.
- أن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف.
- أن تقديم برامج تعليمية وتقديم برامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع تسهم في تقليل التعصب والعداء

2/ دراسة **Marine Dessaux** ، بعنوان **"أسباب استهلاك طلاب الجامعة للكحوليات"**، بجامعة فرنسية سنة 2017 .

طبقت الدراسة على ما يقارب 800 طالب جامعي في جامعة فرنسا ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

- أن أغلبية الطلاب بدأو استهلاك الكحول في السن 15 .
- استهلاك الكحول من أجل نسيان المشاكل ومواجهة الأوضاع السلبية التي يتعرضون لها .
- التخلص من الضغوطات اليومية
- الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل .

ثانيا: الدراسات العربية:

1/- دراسة خليفة محمد إبراهيم عثمان: **"الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات"**، 2016. دراسة لنيل شهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعة ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

ولقد طبقة الدراسة على عينة تتكون من (100) طالب وطالبة من جامعة بولاية الخرطوم، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتسم السمة العامة للانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات بالارتفاع.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية ووسائل الإعلام والانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات.

2/– دراسة سلوى عبد الحليم الفواعير: **"العوامل المؤدية إلى ارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"**، 2017 دراسة لنيل شهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية الارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما العوامل المؤدية إلى ارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طالب جامعة البلقاء التطبيقية؟

ولقد طبقة الدراسة على عينة تتكون من (220) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

من بين العوامل المؤدية الارتكاب السرقة لدى الإناث هي السعي الدائم للأنثى للتخلص من التصورات التقليدية التي ترى أن المرأة تابعة للرجل وتخلص من السلطة الأبوية.

حاجة المرأة الملحة للمال وتدني الدخل يدفعها لسرقة لتوفير حاجاتها.

3/ دراسة الدكتور **عوض محسن "دراسة ميدانية حول إدمان الطالبة على المخدرات بعنوان سيكولوجيا تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الطالبة الجامعية"** ، 2013 بجامعة الأقصى بغزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تعاطي المواد المخدرة والإدمان عليها وديناميات شخصية المتعاطي المدمن وخصائصه النفسية ، وتضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي : ما الأسباب التي أدت إلى تعاطي وإدمان المخدرات (الترمال) حيث تناولت الدراسة دراسة حالة

طالبة جامعية مدمنة على حبوب الترمال بجامعة الأقصى بغزة وقد استندت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اسباب أسرية كالشجار العائلي وعدم المتابعة والمراقبة .
- أسباب اجتماعية كالظروف الإجتماعية السيئة .
- أسباب ثقافية ودينية كضعف الوازع الديني .

4/ دراسة فريال بنت أحمد بن عبد العزيز الفنتوخ 2013/2012 بعنوان **"أسباب ظاهرة استرجال ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها"** .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب استرجال الفتيات والكشف عن الطرق العلاجية، واستندت على التساؤل الرئيسي: ما أسباب استرجال الفتيات؟

حيث تناولت الدراسة عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية (مدينة الملك عبدالله العزيز)، واعتمدت على منهجين: منهج دراسة حالة والمنهج التطبيقي توصلت إلى:

- أن غالبية العينة من الطالبات أعمارهم مابين (19–22) .
- أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى دخل الأسرة .

5 /دراسة للدكتور **معتز السيد عبد الله** بعنوان **"العنف في الحياة الجامعية اسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته"**. دراسة أكاديمية صدرت من مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة 2005 .

هدفت الدراسة إلى البحث عن طبيعة السلوك العنيف بين طلاب وطالبات الجامعة ، حيث استندت على عينة قوامها 596 من الطلاب والطالبات واستخدمت المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطلاب ترتبط بكافة أشكال العنف حيث أن الاهتمام بتحسين الظروف لها دور في تقليص احتمالات ظهور السلوك العنيف وتفا

ثالثا: الدراسات الوطنية:

1/- دراسة طرشاوي رقية: **"العنف والانحراف في الوسط الطلابي -الأحياء الجامعية للبنات نموذجا-"**، أجريت الدراسة سنة 2009/2008.

هدفت الدراسة إلى معرفة احتياجات ومشكلات الطلبة والتعرف على أنواع الانحرافات المؤدية للعنف ومحاولة إيجاد بدائل للتغلب عليها ومواجهتها وفق ما يخدم أهداف الجامعة الجزائرية، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: هل الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطالب سبب من أسباب انحرافه؟.

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (100) طالبة من طالبات الإقامة الجامعية صوفي منور شتوان تلمسان، ولقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مرحلة الشباب وما تتميز به من مظاهر القوة وحب الظهور وروح المغامرة والإحساس بالحرية والتحرر يؤدي بالبعض للتورط في انحرافات سلوكية تعبيرا عن رفضهم لما يعتبرونه قيودا

- عدم جاهزية المؤسسات الجامعية من حيث الموارد والكفاءة القيادية في تقديم أفضل الخدمات وإيجاد البدائل لاستثمار طاقات الطلبة وجعل هذا المجتمع يلتزم بمنظومة قيم ومبادئ تحكم السلوك ومجموع العلاقات الإنسانية

2/– دراسة معطي سلاف: **"الانحراف الاجتماعي "أسباب الانحراف لدي الطلبة الجامعيين الداخليين"**، أجريت الدراسة في سنة 2013/2012.

هدفت الدراسة لفهم الطالبة الجامعية المقيمة ومحاولة معرفة أسباب ودوافع انحرافها في ظل التغيرات التي طرأت على حياتها، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب ودوافع انحراف الطالبة الجامعية الداخلية؟

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (110) طالبة من طالبات الإقامة الجامعية 19 ماي 1956 وهران، ولقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الأنثروبولوجي باعتباره المنهج الأنسب لموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تحاول الفتاة أن تجد لذاتها مكانة تعبر فيها عن مكبوتاتها الداخلية في مرحلة معينة من العمر ستأخذ منعرج الخطورة مع سن المراهقة وتزداد حدتها خلال المرحلة المتقدمة من النضج الأنثوي والتحاق الفتاة بالدامعة ودخولها الحي الجامعي.

- ان تحرر الفتاة من القيود الأسرية والعرفية وانبهارها بالحرية الممنوحة لها تجعل حدودها بلا حدود في ممارسة حياتها وبالتالي الوقوع في الممارسات المحظورة اجتماعياً والمرفوضة من طرف الجماعة وبالتالي الوقوع في الانحراف.

3/– دراسة سليمة غزال: **"أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامة الجامعية"**، 2014/2013، دراسة لنيل شهادة الماستر.

هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي أدت بالطالبات الجامعيات المقيمات للتدخين، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامات الجامعية؟

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (21) طالبة من طالبات الإقامات الجامعية لولاية بسكرة، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه يوجد أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفع الطالبة المقيمة لتدخين.

- أن الظروف الاجتماعية الأسرية تدفع الطالبة لتدخين
- الحرية المعطاة للطالبة المقيمة وبعدها عن أهلها والمراقبة، الصدمات النفسية، والضغوط النفسية والأسرية والدراسية تدفعها لتدخين.
- الفقر والبطالة التي تسبب الهروب من الواقع أو في الرفاهية وزيادة الدخل العائلي حيث يتوفر المال تذهب الطالبة إلى التجربة وبالتالي الوقوع في بئر الإدمان.

4/ دراسة **رحاب فضة** بعنوان **"أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية"**، دراسة ميدانية بجامعة بن باديس مستغانم 2014/2013 .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العلاقات العاطفية التي أضحت توجد بكثرة في مجتمعنا وقد تضمنت التساؤل الرئيسي التالي: ماهي اسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية؟، اعتمدت على منهج المسح الإجتماعي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

– أن الطالبة الجامعية تقيم هذا النوع من العلاقات من أجل اختيار شريك الحياة اي (الزواج).

– التطور التكنولوجي له دور في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة الهاتف النقال الذي كان بدوره يقوم بتسهيل المواعيد وربط العلاقات .

7/– تحديد المفاهيم:

1.7. الانحراف

أ/– لغة: الانحراف هو الميل والعدول، يقال انحرف عنه وتحرف وأحرف أي مال وعدل، وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال انحرف بمعنى مال.[1]

والانحراف في اللغة العربية مصدر الفعل (انحرف)، وأصله الفعل الثلاثي المتعدي إلى مفعول واحد (حرف) أي: أمال، ومنه ما روي في الأثر، "ووصف سفيان بكفه فحرفوا"، أي أمالها، وما روي في الحديث ": وقال بيده فحرفها " أي أمالها وفي الاستعمال المعاصر يقال: انحرف، إذا مال عن الصواب.[2]

ب/– اصطلاحا: يشير الانحراف الى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع.[3]

[1]– حورية محجوبي وحسيبة بن مريم: الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014/2013، ص 27.

[2] – محمد بن إبراهيم بن حسن السعيدي: أسباب الانحراف الفكري عند الشباب، جامعة أم القرى، القاهرة، 2012، ص28

[3] – جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ص 59

ويعرف الانحراف في الحياة اليومية بأنه الخروج عن النهج المقبول المتفق عليه من طرف الجماعة أو مجتمع.[1]

كما يعرف أيضا بأنه: أي خروج عن المعايير الاجتماعية أو الأهداف العليا للمجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم الاجتماعية أو التنظيمات الاجتماعية.[2]

ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن الانحراف السلوكي هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث السلوك غير مقبول اجتماعيا.

والسلوك الإنحرافي من المنظور الاجتماعي هو خروج على المعايير والقيم الاجتماعية التي يفرضها مجتمع معين، وهو سلوك الفرد المخالف عن الجماعة التي يعيش فيها أو سلوك الجماعة المتعارض مع سلوكيات المجتمع.[3]

التعريف الإجرائي: نقصد بمفهوم الانحراف في دراستنا هو كل سلوك تقوم به الطالبة المقيمة مخالف لمعايير وقيم المجتمع.

7-2- تعريف الأحياء الجامعية:

- **لغة:** حسب معجم المعاني الجامع:

أ/- الحي: القبيلة، ومنهم قولهم: هذا الحي من العرب، أي، هذه القبيلة[4]

---

[1] – جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 21

[2] – سامية محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي، تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 245

[3] – محمد بن مسفر القرني: تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005، ص ص 11-13

[4] – الموقع الإلكتروني : معجم المعاني الجامع ، www.almaany.com، 2021/05/21، 18:12

– حسب معجم لغة الفقهاء:

الحي: ج. أحياء، ما كان على قيد الحياة، القبيلة ومنهم قولهم هذا الحي من العرب أي: هذه القبيلة، منازل القبيلة ومنهم قولهم: هذا حي بني فلان.

اصطلاحا: هو عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين[1].

- مجال اجتماعي سكني يضم جمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الداخليين[2].
- تعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية بأن الحي الجامعي مكان إقامة تفتحه الاقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة ومعايير تحددها نصوص تنظيمية[3].

التعريف الإجرائي للأحياء:

- **نقصد بمفهوم الأحياء في دراستنا:** هي فرع من فروع الجامعة، وهي مكان تقيم فيه الطالبات الجامعيات طيلة فترة الدراسة الجامعية، وهي بمثابة البيت الثاني للطالبة المقيمة يتم فتحها لصالح الطلبة وفق شروط وقوانين تنظيمية، تتكون من هياكل وبنى فرعية تقدم مجموعة من الخدمات المتعددة كالإطعام، الأمن،...الخ، تضم عددا معتبرا من الطالبات والحي الجامعي المعني بالدراسة هو الإقامة الجامعية للإناث مكاحلية إبراهيم 1500 سرير.

[1] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011، ص: 12

[2] – بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الطلابية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007، 2008، ص: 92، 93 .

[3] – نفس المرجع، ص: 92

ب/- مفهوم الأحياء الجامعية:

الأحياء الجامعية هي عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين وهذا في حال بعد المسافة بين الدراسة ومكان الإقامة الأصلي وهذا الأمر يعتبر شرطا أساسيا للإقامة بالحي الجامعي وتقدير هذه المسافة بالنسبة للإناث يختلف عن الذكور، كما أنه يوجد نوعين من الأحياء الجامعية فهناك أحياء خاصة بالبنات وأخرى خاصة بالذكور، والإقامة فيها تكون محددة بمدة الدراسة حيث أنها تنتهي بانتهاء الدراسة الجامعية.[1]

ومن ناحية أخرى فإن الحي الجامعي يعتبر البيت الثاني بالنسبة للطالبة الجامعية الداخلية (المقيمة) حيث أنها تقيم فيه مدة محددة من الزمن وذلك من أجل إكمال دراستها وفيه تخلد للراحة بعد عناء الدراسة، كما أنه يوفر لها مجموعة من الخدمات كالإطعام والنقل وغيرها من الخدمات الجامعية.[2]

7-3/ - الجامعة:

***- لغة:** إن اصطلاح جامعة *university* مأخوذة من الملكة اللاتينية *universitas* وتعني الاتحاد والتجمع وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي واستخدمت كلمة (الجامعة) لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب وهي تمثل ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية والمرادفة لها.[3]

[1] – صنور فتيحة: مرجع سابق، ص 32

[2] – نفس المرجع، ص 32

[3] – كياري فاطمة الزهراء: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير تسيير المالية العامة"، مدرسة الدكتوراه، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011، ص ص: 63-64.

وتعني الجامعة كذلك في المعنى اللغوي: التجميع والتجمع وترتبط هذه الكلمة مع كلمة *Collège* وهي من مصدر لاتيني *Colégis* وتعني التجمع والقراءة معا ولقد كان استخدامها في العهد الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار ثم استخدمت في القرن 18 بمعنى "كلية" لتدل على تجمع المجتمع المحلي الطلاب متضمنا مكان الإقامة المعينة والتعليم.

- **التعريف الاصطلاحي:**

- مؤسسة تعليمية تعرض التعليم العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع.

- مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.[1]

- مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال التقنية والثقافة وتنمية الإمكانيات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة والجامعة وتنظم الدراسات في اختصاصات عامة أو متخصصة بمجال معين.[2]

- الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا، وثقافيا يتبنى أسس ايديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا

[1] – إلهام عشيشي: مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد ، "مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 24

[2] – عبد القادر اوزقزو، إبراهيم بن علي: التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، "مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية"، ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص: 18

الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية ايديولوجية وبشرية.[1]

*- **التعريف الإجرائي:** ونقصد بمفهوم الجامعة في دراستنا أنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمالهم دراسة الثانوية وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم وتضم مجموعة من الطلبة والإطارات الكفؤة.

8/- المقاربة النظرية:

إن المقاربة السوسيولوجية أو ما يطلق عليه بالنظرية في علم الاجتماع تعتبر القاعدة الأساسية للدراسات، حيث تزيد من قيمتها في إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في سياق موضوعي علمي.

لذا فمن الضروري لكل دراسة سوسيولوجية أن تعتمد على إطار نظري محدد من خلال مقاربة نظرية معينة تمكننا من تقديم تفسير واضح دقيق للظاهرة المدروسة. وفي هذا السياق وظفنا النظرية البيئية او الايكولوجيا لـ " **كليفورد شو** " علي أساس توافقها مع طبيعة دراستنا

من ابرز من تناول هذه النظرية كليفورد شو، الذي يؤكد أن ظاهرة الانحراف مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة المحيطة بالفرد[2]

[1] – سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، "أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 162

[2] – بوزبرة سوسن، العربي اشبودن: عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي، جامعة تيارت، ص 367

وترتكز هذه النظرية على البيئة والعوامل الاجتماعية والظروف الاقتصادية لمنطقة جغرافية محددة[1]، حيث تظهر النظرية البيئية في تلك العوامل الخارجية التي تؤثر على الفرد، فهي تعطي أهمية مطلقة للبيئة مقارنة بتلك العوامل الداخلية[2].

كما يرى **شو**ان تكوين الشخصية لا يرتبط بالأصل الذي ينتمي إليه السكان ولكنه يرتبط بالإقامة في منطقة سكانية غير ملائمة في بيئة لها خصائص معينة ولذلك أطلق على هذه النظرية اسم (النظرية البيئية) وتنص على أن الشخصية المنحرفة أو الإجرامية تشكلها المنطقة التي يقيم فيها الشخص.[3]

وبالتالي من مضمون هذه النظرية وما يمكن إسقاطه على موضوعنا ألا وهو "مظاهر انحراف في الأحياء الجامعية للبنات" هو أن الحي الجامعي الذي تسكنه الطالبة الجامعية خلال فترة دراستها الجامعية يلعب دورا كبيرا في خلق الانحراف وذلك من خلال المظاهر الإنحرافية التي شاعت في الحي الجامعي بصورة كبيرة وخاصة في الآونة الأخيرة.

فالجو العام السائد داخل الحي من حرية مطلقة وعدم وجود أي نوع من القيود وغياب الرقابة، تجد الطالبة المقيمة نفسها تعيش في جو يسوده التدخين والمخدرات والمسكرات، ممارسة العنف، السرقة، محاولات الانتحار، الانحرافات الجنسية...الخ من المظاهر .

[1] – مخلوف محمد العربي: السلوك الإنحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 37

[2] – نصيرة خلايفية: التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011، ص 140.

[3] – محمد حشروف بشلوش: الشباب المراهق والجريمة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص 82

فكل هذه المظاهر السلبية المتواجدة داخل الأحياء الجامعية والتي تعيشها الطالبة طيلة فترة الدراسة وإقامتها هناك وعن مرأى منها تقريبا يوميا، تعتبر بمثابة الحقل المناسب لنمو الانحراف شيئا فشيئا.

فالحي الجامعي الذي تتوافق قيمه ونظامه وقوانينه مع متطلبات وحاجات الطالبة يكون حيا سويا يهيئ للطالبة المقيمة جوا يكسبها الشعور بالأمان والاستقرار، أما الحي الجامعي الذي يخرج عن القيم الاجتماعية والأخلاقية ويتواطئ في تطبيق نظامه وقوانينه يصبح مصدرا لتكوين وانتشار بعض السلوكيات الخاطئة التي تقود بالطالبة إلى الانحراف، وبالتالي فالحي الجامعي الذي تنتشر فيه مظاهر الانحراف له تأثير سلبي في تكون السلوك المنحرف لدى الطالبة المقيمة.

فالظروف التي تعيشها الطالبة داخل الحي سواء كان ذلك داخل الغرفة الخاصة بها أو داخل الحي بصفة عامة تؤثر في تكوينها العلمي وفي سلوكياتها لذا ينبغي علينا الاطلاع على البيئة وطبيعة العلاقات ومختلف الثقافات والظروف التي تتواجد فيهم الطالبة داخل الحي الجامعي، بدءا (بزميلات السكن، الإدارة، أعوان الأمن، الظروف المعيشية، الاقتصادية..الخ)

9/- المنهج المستخدم في الدراسة:

هدف أي دراسة علمية الوصول إلى حقائق علمية مؤكدة تشرح وتفسر الظاهرة موضوع الدراسة وذلك بإتباع منهج معين للوصول إلى تلك الحقائق إذ يختلف المنهج المستخدم من دراسة إلى أخرى حسب وظيفة كل منهج وأهدافه التي يرمي إليها.

لقد وظفنا المنهج الوصفي في دراستنا للمبررات التالية:

1/- باعتباره المنهج المناسب لموضوع الدراسة
2/- يسهل جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن موضوع البحث

3/- تسهيل عملية تصنيف وتحليل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة

4/- إمكانية إيجاد العلاقة المتداخلة بين متغيرات الدراسة

10/- مجتمع الدراسة والعينة:

10-1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في طالبات الحي الجامعي مكاحلية إبراهيم-تبسة-

10-2- العينة:

عند دراسة موضوع ما فانه يستحيل على الباحث دراسة كل الحالات الممكنة في مجتمع الدراسة وذلك تزامنا مع الوقت والإمكانيات والجهد ولذلك يجد الباحث نفسه أمام اختيار جزء من مجتمع الدراسة الذي يشترط أن يكون ممثلا لذلك المجتمع وهو ما يعرف بالعينة[1]، وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه[2].

وتتكون العينة في دراستنا من 100 طالبة مقيمة.

[1] – سوتيروس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارغ، لبنان ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات2017، ص292.

[2]– على معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة 7اكتوبر 2008، ص 184

الجدول رقم (01): يوضح عدد الإستمارت الموزعة والمسترجعة

عدد الإستمارات	العدد	النسبة %
الإستمارات الموزعة	100	%100
الإستمارات الغير مسترجعة	0	%00
الإستمارات المستبعدة	0	%00
الإستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل	100	%100

جدول رقم (02): يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب البينات السوسيو ديمغرافية

البيانات السوسيوديمغرافية		التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
السن	18-25سنة	87	%87	100%
	26-30سنة	11	%11	
	31-35سنة	2	%2	
	36 فما فوق	0	%0	
المستوي الجامعي	اولى ليسانس	0	%0	100%
	ثانية ليسانس	4	%4	
	ثالثة ليسانس	23	% 23	
	اولى ماستر ثانية ماستر	43 30	% 43 %30	
الوضعية البيداغوجية	سنة واحدة	35	%35	100%
	سنتين	17	%17	
	اكثر من سنتين	40	%40	
	عطلة اكاديمية	8	%8	

الجدول رقم (03): يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

البيانات السوسيو ديمغرافية		التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
المكان الاصلي لسكن	المدنية	76	76%	٪100
	الريف	24	24%	
الحالة الاجتماعية	عزباء	90	90%	٪100
	متزوجة	10	10%	
	مطلقة	0	0%	

الجدول رقم (04): يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب **المستوي الاقتصادية للعائلة**

البيانات السوسيو ديمغرافية		**التكرارات**	**النسبة المئوية**	**المجموع**
المستوي الاقتصادية للعائلة	منخفض	8	8%	٪100
	متوسط	76	76%	
	جيد	16	16%	
وضعية الوالدين	منفصلين	8	8%	٪100
	غير منفصلين	92	92%	
الوضعية الاقتصادية للأب	عامل	56	56%	٪100
	بطال	44	44%	
الوضعية الاقتصادية للام	عاملة	10	10%	٪100
	ماكثة بالبيت	90	90%	

11/- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إهمالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على مفردات أو مجتمع البحث وأيضا على الميدان أو مكان تطبيق الدراسة بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وعموما لكل دارسة ثلاثة مجالات رئيسية:

11-1/-المجال البشري:

بتمثل المجال البشري في دراستنا في طالبات الحي الجامعي مكاحلية إبراهيم-تبسة- والمقدر عددهم بـــ " 1500طالبة " اغلبهم من بلديات مدينة تبسة

11-2/- المجال المكاني:

مكان إجراء هذه الدراسة هو الإقامة الجامعية "1500 سرير" مكاحلية إبراهيم تبسة، والتي تم إنجازها سنة 2005، حيث فتحت الإقامة الجامعية أبوابها عام 2006 ودخلت حيز الخدمة، تتميز بطاقة استيعاب كبيرة قدرها 1500 سرير. تم تدشينها وإعطائها تسمية الشهيد مكاحلية إبراهيم سنة 2016.

تقع الإقامة الجامعية مكاحلية إبراهيم بتبسة بطريق قسنطينة بتبسة، تتربع على مساحة قدرها 21000 م^2، يحدها شرق الطريق المجمع الجامعي ومن الجهة تقع الإقامة الجامعية مكاحلية إبراهيم (1500سرير) للبنات في وسط قطب جامعي يحدها شمالا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وشرقا مجمع للغات وكلية الحقوق وكلية الآداب، يحدها كذلك شرقا المطعم المركزي محاذي لواد يفصل الإقامة والمطعم، ويحدها غربا المركز الثقافي والعلمي للطلبة بمديرية الخدمات الجامعية وكذا مديرية الخدمات الجامعية تبسة وكلية العلوم التجارية

والاقتصادية، ويجاورها من الجهة الجنوبية الإقامة الجامعية سماعلي العربي (1000 سرير 01).

تتربع الإقامة الجامعية مكاحلية إبراهيم على ما يقارب مساحة 21000 م^2، بما فيها مساحات خضراء والباقي عبارة عن مباني تمثل المرافق التابعة للإقامة حيث تضم خمسة أجنحة (*A-B-C-D-E*)، الإدارة (141 موظف و16 مكتب)، مباني سكنية خاصة بالموظفين، مطعم، مجمع ثقافي، ملعب، المطعم المركزية ملحقة.

وتشمل الإقامة على:

– (2) مركز مراقبة، 5 أجنحة (*A-B-C-D-E*)، 485 غرفة للطالبات، (2) مدفئة مركزية، ورشة صيانة، البياضة ، الإدارة (141 عامل و16 مكتب)، نادي مخزن للوسائل العامة، قاعة النشاطات، قاعة الانترنت، (2) خزان الماء، (2) مطاعم (1) مدمج و(1) مركزي، قاعة للعرض والمطالعة، ملعب متعدد الرياضات، قاعة لتحسين اللياقة البدنية، عيادة ومكتبة، وكباقي الإقامات الجامعية فالإقامة الجامعية مكاحلية إبراهيم تبسة تعمل على ضمان الخدمات الجامعية وتقديمها للطالبات المقيمات من خلال مختلف مصالحها المتمثلة في الإيواء والإطعام إضافة إلى النشاطات الثقافية والرياضية والعلمية والوقاية الصحية.

تداول على هذه الإقامة منذ نشأتها **5** مدراء وهم: أحمد شاوش تلمساني من 2006 إلى 2011 ودبوز نجاة من 2011 إلى 2016، ودلوم نجم الدين من 2016 إلى 2019 ثم زردازي الصالحة من 2019 إلى 2021 وفي سنة 2021 السيد: فتني حسين إلى يومنا هذا.

11-3/- المجال الزماني:

يحدد المجال الزمني بالفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة والتي تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخراج المذكرة العامة فقد مرت دراستنا بعدة مراحل

- مرحلة اختيار الموضوع كانت في 20 ديسمبر 2020
- مرحلة ضبط العنوان كانت في 26ديسمبر 2020
- مرحلة جمع المصادر والمراجع كانت في 2جانفي 2021
- مرحلة ضبط الخطة كانت في 26 جانفي 2021
- مرحلة ضبط الإشكالية من 22فيفري الى غاية 9أفريل 2021
- مرحلة بناء الاستمارة من 16 أفريل إلى غاية 23 ماي 2021
- مرحلة بداية عمل الميداني25ماي 2021

12/- أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي دراسة مرهون بمدى صحة البيانات والمعطيات المتحصل عليها لذا لابد على الباحث أن يكون دقيقا في اختيار أدوات جمع البيانات ونظرا لتعدد الأدوات واختلافها من حيث تطبيقها على موضوع الدراسة وتناسبها مع الموضوع والمنهج المعتمد في الدراسة يجب أن يتم ذلك بأسلوب علمي مضبوط لذلك وظفنا في دراستنا الأدوات التالية:

1.12/. الملاحظة

لقد تم استخدم الملاحظة كأداة مكملة الاستبيان لجمع البيانات وهي تقنية منهجية مباشرة تستعمل لجمع البيانات والمعلومات من الميدان حينما يتعذر الوصول إليها بحيث مكنتنا من تدوين العديد من الملاحظات، والتي ساهمت بشكل كبير في تحديد موضوع دراستنا باعتبار ان الباحثة تقطن في نفس الحي الجامعي الذي تمت عليه الدراسة، وبحكم انها عاشت فيه

طيلة سنوات دراستها الخمس فانها لاحظت من السلوكيات الانحرافية (التدخين، العنف بين الطالبات،التبرج، تعاطي المخدرات...الخ ما سعدها على دراسة مشكلة الدراسة،

12-2/- الاستبيان :

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة، حيث تعتبر هده الأداة من الأدوات الكمية العلمية للحصول على الحقائق والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة.

ولقد ارتأينا أن أداة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة منها ذلك مباشرة والتي توجه للحصول على إجابات ومعلومات حول موضوع محل الدراسة، وهي موزعة على النحو التالي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات السوسيو ديمغرافية يتضمن (9) أسئلة
- المحور الثاني: آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية للحد من الانحراف، ويتضمن (18) سؤال
- المحور الثالث:علاقة تلبية حاجات الطالبة المقيمة بالسلوك الإنحرافي ويتضمن (15) سؤال
- المحور الرابع: الثقافة الفرعية لانحراف الطالبات بالإقامة الجامعية ويتضمن (18) سؤال

الفصل الثاني

مدخل إلى ظاهرة الانحراف
المبحث الأول: ماهية الانحراف
المطلب الأول: مفهوم الانحراف
المطلب الثاني: أنواع الانحراف
المطلب الثالث: آثار السلوك الإنحرافي
المطلب الرابع: السلوك الإنحرافي والمؤسسات المجتمعية
المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي
المطلب الأول: الاتجاه البيولوجي
المطلب الثاني: الاتجاه النفسي
المطلب الثالث: الاتجاه الاجتماعي
المطلب الرابع: الاتجاه التكاملي
المبحث الثالث: صور انحراف المرأة في المجتمع
المطلب الأول: السرقة
المطلب الثاني: التدخين
المطلب الثالث: الخمر والكحول
المطلب الرابع: تعاطي المخدرات
المطلب الخامس: الشذوذ الجنسي
المطلب السادس: الإجهاض

تمهيد:

ظل السلوك الإنساني محل اهتمام العلماء والباحثين لتعرف على دوافعه والقوى الكامنة وراءه، ولعل أكثرها تعقيد وتشعبا السلوك المنحرف باعتباره سلوك مخالف لطبيعة البشرية ما أثار جدل فكريا بين العلماء والمفكرين نظرا الاختلاف محدداته وأسبابه.

إن كل التعريفات التي تناولت الانحراف ركزت على كونه انتهاك للمعايير والقيم السائدة في المجتمع، لقد تعددت المداخل والاتجاهات التي تناولت السلوك الإنحرافي فكل منها حاول أرجعه لأسباب معينة، حولنا من خلال هذا الفصل إعطاء نظرة شاملة على الانحراف حيث تعرضنا إلى تعريفه وأنواعه، كما تم عرض الاتجاهات التي فسرت هذا السلوك، وفي الأخير تعرضنا إلى صور الانحراف عند المرأة.

المبحث الأول: ماهية الانحراف

لقد تعددت وجهات النظر فيما يخص هذا المفهوم باعتباره من المفاهيم التي يصعب تحديدها فهو يتغير بتغير الزمان والمكان، لهذا تعددت أنواعه وذلك حسب الإطار الاجتماعي الذي وقع فيه فهو يتأثر بطبيعة البنية الاجتماعية والثقافة السائدة في كل مجتمع.

المطلب الأول: مفهوم الانحراف

يعد الانحراف مفهوم متغير وغامض يصعب تحديده، فهو يعتمد على الفهم الصحيح للمعايير والسلوك المخالف لها في إطار اجتماعي معين.

إن هذا المصطلح الذي بدأ استخدامه مؤخرا نوعا ما، قد حل مكان مصطلح "عدم التنظيم" أو "المرض"، ويقصد به مجموعة سلوكيات فردية أو جماعية التي لا تتوافق مع الانتظارات والمعايير والقيم التي يعبر عنها ويتقاسمها أعضاء مجموعة ما وتتسبب في خلق جو من التوترات والصراع.[1]

يشير مصطلح الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع.[2]

الانحراف هو سلوك معوق وغير مقبول كما انه يتخطى الحدود السوية التي يرسمها المجتمع لإفراده ويرتبط الانحراف بالثقافة المجتمعية فلا يعتبر مفهوم مطلق بل هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان فما يعد مقبولا في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع أخر كما يختلف مفهوم الانحراف في المجتمع الواجد من فترة زمنية إلى أخرى، وعليه فالانحراف هو سلوك غير

[1] – جيل فيريول: معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، إشراف بسام بركة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص 70.

[2] – جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ص59.

متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي أي هو الخروج عن السلوك المألوف والمتعارف علية في مجتمع معين.[1]

ومما سبق يمكن القول أن الانحراف هو كل السلوكيات التي تخالف المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، وطبيعة المجتمع هي التي تحدد نوع هذه السلوكيات.

المطلب الثاني: أنواع الانحراف

قد يختلف السلوك الإنحرافي الواحد من شخص إلى آخر وهذا حسب العوامل الشخصية والاجتماعية الخاصة بكل شخص ولهذا قسم الباحثين الانحراف إلى تقسيمات مختلفة كل حسب وجهة نظره نذكر منها:

1./ الانحراف الفردي: اعتبر هذا النمط على أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته. أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص يخرج من جلده. فيصبح بذلك العامل البيولوجي والوارثة هنا المفسران لهذا الانحراف فإذا لم نجد سببا متصلا بذلك فإن التفسير في هذا النوع من الانحراف قد يرجع كذلك إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية.[2]

2./ الانحراف بسبب الموقف: في بعض صور الانحراف لا يجب أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف،فالانحراف في هذه الحالة،يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا،

[1] – ميلودي مريم: آليات تشكل السلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي، "مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020/2019، ص– ص 45– 46.

[2] – بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر: البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربوي، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل 2018/2017، ص–101–102.

ونجد هناك في بعض المواقف تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد والمعايير الموضوعية للسلوك، ومثال على ذلك قد تدفع فتاة نفسها إلى ممارسة الدعارة أن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يشبع مطامحها.[1]

وقد يتراكم وينتشر الصراع بسبب الموقف نتيجة للصراع الثقافي والذي يظهر في صور كالانحرافات الجنسية التي تأتي كنتيجة لتأخير سن الزواج مثلا أو الجنسية المثلية التي تحدث في الأماكن التي يقطنها جنس واحد كالمدارس الداخلية.[2]

3./ الانحراف المنظم: يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.[3]

4/. الانحراف الجماعي: في هذا النوع من الانحراف تصبح فئة كبيرة من المجتمع تميل إلى ممارسة أفعال وسلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات، شرب الخمر، العدوان، (الاعتداء)، أو ممارسة الجنس غير الشرعي، حيث ينتشر هذا النوع من الانحراف لدى فئة معتبرة في المجتمع.[4]

5/. الانحراف السلبي: ويقف الشخص موقفاً مجردا من السلوك الاجتماعي السوي كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

[1] – محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س، ص 100.

[2] – بوغرزة رضا: شبكة الإنترانيت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدي الشباب المراهق، أطروحة دكتوراه، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2017/2016، ص117.

[3] – هجيرة ملكي: جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين، مذكرة الماستر، تخصص علم اجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014، ص62.

[4] – وغرزة رضا: مرجع سابق، ص 118.

6/. الانحراف المرضي: ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات.[1]

المطلب الثالث: آثار السلوك الإنحرافي

يمثل الانحراف ثقافة فرعية ضمن الثقافة الكلية للمجتمع، ما يعكس ضعف الشعور بالانتماء الذي يعاني منه الأفراد سوء اتجاه أسرهم أو المجتمع، فالفرد في بعض خصائصه النفسية والاجتماعية شبيه بكل الناس أو بعضهما وقد يكون مختلفا عنهم، ولذلك فالسلوك الإنحرافي هو الخروج عن المعايير المجتمعية التي تحددها الجماعة نفسها، وتعبير عن صراع ثقافي وحضاري يؤثر في الجماعة فلا يعود أفرادها يقدرون تلك القيمة الجمعية ولا يولونها أي اهتمام، ونتيجة لذلك تظهر العداوات بين الفئات المجتمعية، ومنه كان الأثر السلبي الذي يخلفه السلوك الإنحرافي يمس جميع المناحي الصحية، النفسية الجسدية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية.[2]

ومن أهم الأخطار الناجمة عن السلوك الإنحرافي ما يلي :

- عدم الاستقرار وفقدان الأمن
- الإفلات من كل القيم الضابطة
- نشوء جماعات ضغط كفيلة بتسريب الشرور
- فقدان الثقة في المجتمع وقيام فكرة إقامة العدالة والحق بشكل فردي
- تشكل شعور بالاغتراب في نفس المواطنين ويقل ولاءهم للمجتمع
- خلق جيل جديد يملؤه الهلع والخوف.[3]

[1] – يعقوب يونس خليل الأسطل: المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 50.

[2] – طرشاوي رقية: العنف والانحراف في الوسط الطلابي، مذكرة ماجستير، تخصص الانثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008، ص 50.

[3] – نفس المرجع، ص 53.

المطلب الرابع: السلوك الإنحرافي والمؤسسات المجتمعية

تساهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد في تشكيل شخصيته وتأثير في نفسه وسلوكه الاجتماعي، يتم هذا التأثير عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي، لذلك ينبغي على المجتمع بكل مؤسساته أداء وظيفته في توفير مؤهلات تربوية وثقافية ونفسية وعقلية للفرد من اجل الوصول إلى عملية التنشئة الاجتماعية الواعية وإنتاج أفراد أسوياء.

1/. ثقافة الفرد والتنشئة الاجتماعية:

استخدم العلماء مصطلح التنشئة الاجتماعية وصفها العملية التي يتعلم فيها الإنسان التأقلم مع المعايير الاجتماعية، كما أنها ضمان لاستمرار المجتمع ونقل ثقافته من جيل لآخر.

ويطلق على التنشئة الاجتماعية عملية التطبيع والتكييف والاندماج الاجتماعي وتتضمن عملية اكتساب الفرد لثقافة ولغة مجتمعه والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكاته وتوقعات سلوكات الآخرين.

كما يعرفها بارسونز بأنها "عملية مستمرة تبدأ بالميلاد إلى نهاية الحياة وخلالها يتعلم الفرد عن طريق التلقين والمحاكاة وتهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية.

والهدف الرئيسي الذي تسعي إليه التنشئة الاجتماعية هو ضبط السلوك وفق قيم ومعايير المجتمع، واشباع حاجات ومتطلبات الفرد من (اللغة، الأمن، التقاليد، الانتماء، الحرية وتقدير الذات...).[1]

كما هو معروف أن سلوك الفرد ما هو إلا نتاج تفاعل بين الفرد ومحيطه ومجموع المواقف المختلفة التي مر بها في حياته، تمر عملية التنشئة الاجتماعية بأربعة مراحل:

[1] – نفس المرجع ص 56.

– **المرحلة الأولى:** الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الفرد وتتبلور معالم شخصيته، فالتنشئة الأسرية عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الأفراد أدوارهم الاجتماعية التي ينتمي إليها،خاصة تلك القيم والمعايير الاجتماعية المحددة لها، ويكتسبون الاتجاهات والأنماط السلوكية التي يقبلها المجتمع ويحدد على أساسها ميوله واتجاهاته.

بناء على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وعلاقات تعاون بين أفرادها فهي النموذج الأم

ثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكاتهم سلوكا نموذجيا.[1]

ففشل الأسرة وعجزها على أداء وظائفها وأدوارها المنوطة بها يعزز فرص الفرد في تبنني سلوكات انحرافية منافية للمعايير الاجتماعية السائدة.

– **المرحلة الثانية:** المدرسة هي التي تكمل دور الأسرة بتنمية القدرات العقلية والعلمية للطفل.[2]

كما يرتكز دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في الفعل التربوي، بفضلها يصبح الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع، تعمل على نقل الثقافة ونظم المعايير والقيم عن طريق التعليم المباشر يجد فيه الفرد فرصة الحصول على مهارات اجتماعية مختلفة تمكنهم من الاندماج وتتكون داخل المدرسة مجموعات اجتماعية يجد الفرد فرصة للحصول على مهارات وخبرات اجتماعية مختلفة.[3]

– **المرحلة الثالثة:** التفاعل الاجتماعي فيها يتكيف الفرد مع متغيرات المجتمع وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية ويؤثر ويتأثر بالأصدقاء والمحيطين به.

---

[1] – بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر، البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث، مرجع سبق ذكره، ص 60، 59.

[2] – طرشاوي رقية: مرجع سابق، ص 56.

[3] – حورية محجوبي وحسيبة بن مريم، الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور ثانوي، مرجع سبق ذكره، ص 62.

– **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة الزواج الذي يدخل فيها الفرد في تشكيل أسرة جديدة والاستفادة من خبراته السابقة لتنشئة أبناءه.[1]

وفي مجمل القول يمكن القول أن فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها وأدوارها المنوطة بها وفي تعزيز علاقتها ببعضها البعض مما يعوق تحقيقها لأهدافها في غرس أنماط السلوك السوي في نفوس الأفراد وفق المعايير الاجتماعية السائدة، مما يؤدي إلى عدم الإحساس بالانتماء والتكيف داخل البيئة الاجتماعية فيكون الانحراف هو المصير.

2./ قواعد السلوك والضبط الاجتماعي:

– **الدين:** من أهم وأبرز وظائف الدين الضبط الاجتماعي، فالدين هو "النظام الشامل للحياة، يذعن فيه المرء لسلطة عليا ثم يقبل طاعتها وإتباعها وتقيده في حياته بحدودها وقواعدها وقوانينها.

حيث أنه يمارس نوعا من الإلزام والسلطة على الأفراد المؤمنين به فيأمرهم بأداء سلوكات وأعمال معينة وينهاهم عن القيام بما يتعارض ويتنافى مع قيمه ومبادئه ومن هنا أعتبر الدين أحد أهم وسائل الضبط الاجتماعي، كما أنه حظي في هذا السياق بمكانة خاصة حيث أنه ينفرد عن باقي وسائل الضبط الاجتماعي.[2]

تكون الضوابط الدينية أحيانا أكثر فعالية من الضوابط الأخرى، وذلك من خلال تأثيرها في سلوك الإنسان وفي شتى أمور دنياه وآخرته، فهي تضبط سلوك الناس وتراقب تصرفاتهم وتفرض الجزاء على الذين يخالفون قواعد السلوك.[3]

3/ العادات والتقاليد: تختلف القواعد السلوكية التي يفرضها المجتمع على أعضائه من مجتمع إلى أخر، وذلك وفق مجموعة من المعايير التي حددتها الجماعة، وذلك لتلبية احتياجات الأفراد

[1] – طرشاوي رقية : مرجع سابق ص 58.

[2] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مرجع سبق ذكره،ص 19.

[3] – نفس المرجع، ص 20.

وتنظيم العلاقات الاجتماعية بينهم،[1] وتعمل على ضبط سلوك الأفراد فهي بمثابة القانون الذي يحمي مصالح الأشخاص فهي تسعي لحيلولة دون انحراف الفرد فهو لا يقدم على انتهاك هذه المعايير خوف من نبذ الجماعة له ومخافة من الضرر بسمعته، كما أن فشل هذه المعايير في ضبط سلوك الأفراد يؤدي إلى انحرافهم.

4/ القانون: يعد القانون احد العناصر المهمة في الضبط الاجتماعي الرسمي، وذلك لأنه يعمل على تقنين وتنظيم السلوك الإنساني[2] تدرس من خلاله الدولة النشاط الذي يجب أن تمارسه للوقاية من الجريمة والتصدي لها، وتعتمد للمواجهة الانحراف على فرض الجزاء والعقاب على كل من يخالف هذه القواعد التي يحددها القانون المتبع من طرف الدولة بوضع برامج وقائية وتدابير احترازية مدروسة ومناسبة لكل سلوك.

مما تم عرضه مسبقاً يمكن القول أن تداخل وترابط هذه المؤسسات المجتمعية وتكامل وظائفها حقيقة حتمية وضرورية في المجتمع من اجل مواجهة السلوك المنحرف ووضع التدابير المناسبة له، أن نجاح هذه المؤسسات في أداء وظائفها وأدوارها المنوطة بها وتعزيز العلاقات بينها مما يساعد على غرس أنماط السلوك السوي وفق المعايير الاجتماعية السائدة.

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي

تعددت وتباينت عوامل وأسباب السلوك الإنحرافي وتغيرت بتغير الزمان والمكان، لهذا تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير هذا السلوك فكل ينظر له حسب زاويته.

المطلب الأول: الاتجاه البيولوجي

[1] – سبعي سعاد: دور الضبط الاجتماعي في الحد من السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2013، ص 28.

[2] – نفس المرجع, ص 27.

لقد إحداث هذا الاتجاه بظهوره تحولا هاما في دارسة الانحراف حيث نقل الاهتمام من التركيز على دراسة السلوك المنحرف ذاته إلى دراسة المنحرفين وخصائصهم المختلفة والأسباب المحتملة لانحرافاتهم.[1]

قد حاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للإنسان والسلوك المنحرف، فالمجرم يولد مجرماً وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من أسلافه، فالوراثة تلعب دور مهما وأساسيا في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد.[2]

فلمبروزو مؤسس هذا الاتجاه يري أن المنحرف بسبب العوامل الوراثية والخلقية يرتكب الانحرافات السلوكية لصفات كامنة فيه وقد انتقلت إليه منذ ولادته، أضف إلى ذلك أن الضعف العقلي الموروث يصبح مسئولا عن الانحراف حيث لا يقدر المصاب به نتائج سلوكه.[3]

وتأسيساً على ما تقدم فإن هذا الاتجاه لم تكتمل له في حقيقة الأمر الصفة العلمية إلا على يد الطبيب الإيطالي (سيزار لومبروزو *lombroso*) الذي يعتبر المؤسس العلمي لهذا الاتجاه.[4]

لقد صاغ لمبروزو أفكار هذا الاتجاه من دراسته لمجموعة من المجرمين ويمكن أن نوجز أهم فرضياته فيما يلي:

- أن المجرمين يشكلون نمط وراثي خاص.
- يتميز هذا النمط بخصائص تشريحية وعقلية ونفسية متدنية أو انحطاطية.
- أن النموذج الإجرامي المثالي هو الذي يمتلك خمس سمات متدنية أو أكثر.

[1] – ناجي محمد هلال: الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 33، المجلد 17، الرياض، د. س، ص 247.

[2] – زيتوني مريم وبن غالم وهيبة: أثر الدين في ضبط السلوك الإنحرافي للطلبة، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص105.

[3] – ناجي محمد هلال: مرجع سابق, ص 248

[4] – زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: مرجع سابق، ص 105.

- أن امتلاك هذه السمات في حد ذاته ليس سببا للجريمة ولكنه يشكل قاعدة انطلاق نحو الانحراف.
- أن الأساس في امتلاك السمات هو الردة الوراثية أو الانتكاس الوراثي أو مرض الصرع.
- أن المجرم المطبوع لا يمكن أن يتحاشى القيام بالعمل الإنحرافي.[1]

الانتقادات التي وجهت لنظرية لمبروزو:

- وقعت النظرية في إشكالية التعميم، إذا من غير المعقول أن تعمم نتائج دراسة أجريت على عدد محدود من المجرمين على كافة المجرمين.

- ركز لمبروزو على الجانب العضوي كدافع رئيسي في ارتكاب الجريمة وأهمل تأثير العوامل الأخرى (الاقتصادية، والثقافة، والبيئية، والاجتماعية).[2]

فلقد أضاف أتباعه من المدرسة الإيطالية الوضعية التي ولدت عام 1878 مثل"انريكو فيري *ferri*، وروفائيلي جارو *falo garo refael*" عوامل اجتماعية أخرى في تحليلاتهم للإجرام، بينما تعرضت نظرية لومبروزو إلى هزة عنيفة نتيجة الدراسة التي قام بها "تشارلز جورنج" في انجلترا عام 1901، حيث لم يجد فروقاً جسمية هامة بين المجرمين وغير المجرمين، فإن دراسات أخرى للباحثين "أرنست هوتون *hooton earnest* وأرنست كرتشمر *karschmer aernest*" قد أيدت إلى حد ما المفهوم العضوي للسلوك الإجرامي، ثم ظهرت في أربعينيات القرن العشرين دراسة هامة للعالم الأمريكي "ويليام شيلدون" الذي قسم تكوين جسم الإنسان إلى أربع أنواع ووجد أن الجسم العضلي هو أقرب الأنواع صلة بالسلوك الإنحرافي.[3]

وفي صياغات أخرى متطورة للاتجاه البيولوجي انتقل بعض المهتمين بهذا الاتجاه من محاولة الربط بين السلوك الإنحرافي والتكوين البدني من حيث الملامح والصفات التشريحية إلى

[1] – ناجي محمد هلال: مرجع سابق, ص 248.

[2] – بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3، منشورات إي–كتب، 2016، ص 39.

[3] – زيتوني مريم وبن غالم وهيبة، أثر الدين في ضبط السلوك الإنحرافي للطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 105.

الخصائص الوظيفية لأعضاء الجسم المتصلة بالجهاز العصبي أو الغدد الصماء أو الخلايا الدموية، ففي هذا الصدد يرى العالمان "ماكس شلاب وادوارد سميث" أن الاضطراب الكيميائي العضوي الناشئ عن اختلال في إفرازات الغدد الصماء مسئول بصفة خاصة عن السلوك الشاذ والانحرافي.[1]

يمكن القول أن الاتجاه البيولوجي اعتمد في تفسيره للسلوك الإنحرافي على التكوين العضوي للفرد، حاول البحث عن أسباب السلوك الإنحرافي من داخل الفرد نفسه، فهو اتجاه فردي ركز على الجانب البيولوجي الوراثي للفرد.

[1] – ناجي محمد هلال الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكره ص 249.

المطلب الثاني: الاتجاه النفسي

يبحث هذا الاتجاه عن العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع وابرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلافات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي.[1]

حيث يري أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم عالم النفسي النمساوي الشهير "سيجموند فرويد *sigmund feud*" أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقي رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، وهذا يؤدي إلى انحرافه، فالجريمة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا، فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع.[2]

قسم فريد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام :

القسم الأول: شمل الميولات الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتسمى باللاشعور (الهو).

القسم الثاني: وهو الجانب الشعوري (الأنا).

القسم الثالث: وهوا لجانب المثالي (الأنا الأعلى).

وبناء على هذا التقسيم يفسر فريد الجريمة والانحراف ويرجعه إلى عجز الأنا عن تكيف الميول والنزاعات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية المكتسبة أو عن طريق تصعيد النشاط

[1] – واحدة حمة ويس نصر الله: الجريمة في ظل العولمة دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان، العراق، 2013، ص 40.

[2] – نفس المرجع , ص 40.

الغريزي، ويعطي فريد أهمية خاصة للاشعور في تفسير السلوك الإنحرافي والإجرامي، فكل سلوك وراءه دافع لاشعوري، وحتى السلوك الإرادي يبدو غير مقصود لكنه ينطوي على قصد لاشعوري.[1]

فحسب رأي فرويد أن دافع الإنسان يحكمه مبدآن:

المبدأ الأول: هو مبدأ اللذة وتخضع له دوافع الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة

المبدأ الثاني: وهو الواقع وتخضع له دوافع الإنسان بعد أن تنظمها قيود الحياة، ويوجد صراع بين النفس ذات الشهوة المتأثرة بالجانب الوراثي وتسمى بالهو وبين النفس المثالية وتسمى بالأنا العليا التي تمثل التأثيرات المكتسبة، أما الأنا فتحاول التوفيق بين هاتين القوتين أي الرغبات من جهة وأوامر النفس المثالي.[2]

1/ الانتقادات التي وجهت إلى نظرية فرويد

- مكونات الشخصية الثلاث (الهو، والانا، والانا الأعلى)، لا يمكن ملاحظتها أو قياسها فهي مفاهيم غامضة.
- لا يوجد دليل على العلاقة بين الحالة الداخلية للعقل والسلوك والمنحرف.
- لا يوجد ما يثبت العلاقة السببية بين خبرات الطفولة المبكرة والجريمة.
- لم تعطي النظرية اهتماما للعوامل الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية في تفسير السلوك الإجرامي.

كما نجد في هذا الصدد "أدلر ألفرد "*Adler Alfred*" يؤكد على ما لدى الإنسان من رغبة الانتماء إلى جماعة وحصوله على مكانة ومنزلة منها، يري أن الحوافز الاجتماعية هي التي تحرك سلوك الإنسان، فالإنسان يسعي إلى تحقيق أهدافه. وإذا لم يستطيع تحقيقها فانه يصاب

[1] – مخلوف محمد العربي :السلوك الإنحرافي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[2] – نفس المرجع ,ص 38.

بخيبة أمل وإحباط، وسيقع فريسة للصرعات النفسية، ويعيش حالة اغتراب وعزلة اجتماعية.[1] فيلجأ إلى تعويض شعوره بالنقص تعويضا مبالغا،وعلى ذلك قد يصبح الانحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذبا لانتباه لذاته، وتعويضا لما يعانيه من إحساس بالنقص أو الدونية.[2]

مما سبق نستطيع القول أن السلوك المنحرف حسب الاتجاه النفسي يرجع إلى جود اختلالات نفسية مرضية، ينجم عنها عدم الانسجام بين الدوافع الفطرية الغريزية من جهة وبين العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية من جهة أخرى، أي أن هذا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد ونفسه أو بين الفرد والجماعة.

المطلب الثالث: الاتجاه الاجتماعي

برغم من أهمية العوامل النفسية والبيولوجية في تفسير السلوك المنحرف، لكن لا يمكن اعتبارها حقيقة حتمية تقود بذاتها إلى الانحراف، ومع ذلك يتعين أخذها بعين الاعتبار لكن دون فصلها تماما عن بقية العوامل خاصة الاجتماعية منها.

يستند الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك المنحرف على العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بالفرد، يضم هذا الاتجاه مجموعة من النظريات والمداخل التي اهتمت بتفسير السلوك المنحرف، فكل نظرية من هذه النظريات أرجعت السلوك الإنحرافي إلي عامل أو مجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة. لذلك سوف يتم عرض بعض النظريات ذات الصلة بهذا الاتجاه:

1./ النظرية اللامعيارية *The Anomie Theory*:

[1] – بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماع والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[2] – جلال دين عبد الخالق: السيد رمضان، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 54.

يمثل مفهوما اللامعيارية مفهوم أساسيا في التفسير السوسيولوجي للانحراف وهو مشتق من الكلمة اليونانية *Anomos* أي ضعف القانون وفقدان القدرة على الانضباط وانعدام النموذج وانعدام الأخلاق، وبالتالي فالمصطلح يعني بهتان المعايير وفقدان سيطرتها على سلوك الأفراد.[1]

حسب "ايميل دوركايم" اللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسئولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، في إطار النظام الاجتماعي الواحد، فاللامعيارية تعبر عن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد، بحيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع والغير مشروع، والجائز وغير الجائز، وبذلك يتوجه الأفراد نحو الانحراف، وإشباع الحاجات دون ضبط أو قيد أخلاقي.[2]

ووفقا لهذا ترجع أسباب السلوك الإنحرافي إلى ضعف في مقدرة المجتمع على تنظيم وضبط الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات وإشباع الغرائز والنزوات الطبيعية لدى مختلف الأفراد، ويعتبر التعديل الذي أحدثه" ميرتون *Merton*" على مفهوم الأنومي عند دوركايم بمثابة نقطة تقدم في تفسير السلوك الإنحرافي حيث ارجع ميرتون أسباب الجريمة والسلوك الإنحرافي إلى ردود فعل الفرد وتكيفه مع الضغوطات التي تفرزها ثقافة مجتمعه.[3]

وفسر "ميرتون" الانحراف على أنه نتاجا لتفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشئ على ذلك، فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنتج عن العجز عن تحقيق أهداف الفرد بالطرق المشروعة.[4]

فالسلوك الإنحرافي يعتبر نتيجة لانهيار التكامل بين البناء الثقافي (الأهداف التي تحددها القيم) والبناء الاجتماعي (الوسائل المشروعة)، فإذا كان البناء الثقافي يتكون من مجموع القيم

[1] – هجيرة ملك :جماعة الرفاق وعلاقاتها بالسلوك الانحراف لدى المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[2] – حواس سامية: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2014/2013، ص 91

[3] – سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان، 2015، ص–ص 50–51.

[4] – محمد الجوهري وآخرون: دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 360.

والمعايير بوضعها أهدافا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع، فإن البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المكانة والمراكز الاجتماعية التي يشغلونها، أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنشر بين الأفراد بالتساوي، لا تقابلها مساواة في الفرص المتاحة لهم لتحقيقها بالوسائل المشروعة، ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالا متعددة، كنتيجة حتمية لما تفرضه هذه الظروف.[1]

الانتقادات الموجهة لنظرية الانومي:

أ/- نقد نظرية دوركايم:

- اهتمت فقط بربط الظاهرة الإجرامية بالتركيب أو تنظيم الاجتماعي، لم تفلح في بيان الكيفية التي يصبح بها الفرد مجرما.
- أعطت النظرية دورا كبيرا للعقل الجمعي على غرار بعض الضوابط الأخرى الموجودة داخل المجتمع.
- كذلك يؤخذ عليها تهميشها للفرد وتعظيمها لدور المجتمع على الرغم من أن الفرد هو أساس المجتمع وأداة التغيير فيه.

[1] – بوغرزة رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، ص-ص 153-154.

ب/- نقد نظرية ميرتون:

- النظرية قاصرة عن تفسير بعض الأفعال الإجرامية، فهي لا تصلح لتفسير الجرائم التي تقع لغرض غير نفعي.
- يعيب عليها طابعها النظري المحض، إذا لم تقترن النظرية بإجراء أبحاث تجريبية تثبت صحة افتراضاتها.[1]

2/. نظرية الاختلاط التفاضلي:

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين.[2]

فقد ذهب سندرلاند إلى القول بأن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الأخر يمنع من مخالفة القانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية واستمرار هو عمقه.

فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متفقا مع القانون وقد يكون مخالفا له.

[1] – زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015، ص ص 84،86.

[2] – هجيرة ملكي: جماعة الرفاق وعلاقاتها بالسلوك الانحراف لدى المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 90.

وقدا فترض "سندرلاند" أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم منخل العملية التعامل مع أشخاص آخرين.[1]

والسلوك الإجرامي و الإنحرافي نتاج البيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة وغلبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب الأشخاص السلوك الإنحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية.[2]

هناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدى تأثر الفرد بجماعة معينة واختلاطه بها وهي :

– أسبقية تأثر الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواء أكان هذا السلوك مطابق للقانون أم مخالفا له، فيستمر تأثر الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى.

– استمرار التأثر فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

– عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومدى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام، وهذا يتوقف على حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.[3]

1.2/. الانتقادات التي وجهت لنظرية سذرلاند:

[1] – نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2008/2007، ص 90.

[2] – بوغرزة رضا: شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 148.

[3] – بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007، ص 42.

– أغفلت النظرية دور العوامل الفردية وما يصيب الشخص من خلل عضوي أو نفسي في الدفع للارتكاب الجريمة.

– فكرة التعلم التي اتخذتها النظرية أساسا لتفسير السلوك الإجرامي لا يمكن التسليم بها، لأنه لو كان الشخص يتعلم الإجرام من مخالطته للمجرمين، فمن علم المجرم الأول أسلوب ارتكاب الجريمة.

– تقود النظرية إلى نتائج لا يمكن التسليم بها، وهي أن الذين يخالطون المجرمين سوف يرتكبون وهو أمر لا يثبت الواقع صحته.[1]

نستطيع القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحرافي على عملية التعلم الاجتماعي باعتباره سلوك مكتسبا،فالفرد يكتسب هذا السلوك من خلال اختلاطه واتصاله المباشر بأفراد جماعته.

3/– نظرية الثقافة الفرعية:

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.[2]

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم

[1] – نفس المرجع ,ص 43.

[2] – سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، مرجع سبق ذكره، ص 51.

وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف ومن جهة أخرى إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافة المجتمع.[1]

وقد أكد ألبرت كوهين أن ثقافات الفرعية توجد بشكل واضح في المجتمعات ذات التباين والتمايز الفعلي حيث تتشكل عندما يقارن المنحرفين مكانتهم الدنيا مع الطبقة الوسطى، فينشأ لديهم رد فعل يتخذ شكل الإنكار لقيم الطبقات المتوسطة وبالتالي الانحراف عنها.[2]

ولذا تتكون لديهم ثقافة فرعية لتعالج مشاكلهم ومن أهمها مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم معايير سلوكية جديدة ليحققوا بها أهدافهم وطموحاتهم الأمر الذي يزيد من انتماءاتهم لهذه الثقافة وبسبب عدم قبول جميع هذه المعايير الثقافة لدى الثقافة العامة بالمجتمع لان فيها العديد من الانتهاكات لحدود التسامح لذلك تتصارع معايير وقيم الثقافة الفرعية مع الثقافة العامة.[3]

كما تفسر الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير أحدهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تصل بتلك الطبقات المحرومة الأخرى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي توجد في المجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلائم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد لهذه الثقافة الفرعية الهامشية.[4]

[1] – عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2014/2013، ص 43.

[2] – حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري، "مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011، ص 106.

[3] – واحدة حمة ويس نصر الله: : الجريمة في ظل العولمة، مرجع سبق ذكره، ص 60.

[4] – عميري بومدين: مرجع سابق , ص 44.

ومن هنا يمكن القول أن نظرية الثقافة الفرعية حاولت تفسير السلوك المنحرف انطلاق من عدم تكيف مجموعة من الأفراد مع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع وبالتالي الانحراف عن هذه المعايير وتبني معايير ثقافية و سلوكية جديدة لتحقيق أهدافهم.

4./ نظرية الوصم الاجتماعي:

يشير الوصم إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة عن الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فيصفهم بصفات بغيضة، أو بسمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات، حيث نلحظ وجود علامة ازدراء تلصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية ويشير هذا المصطلح إلى أي جراء سلبي أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال أو أي اختلاف غير مرغوب يتميز به الفرد معين يحرمه من التأييد الاجتماعي أو تقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الأشخاص.[1]

تري هذه النظرية أن الظاهرة الإنحرافية تخضع في طبيعتها إلى تعريف الجماعة وتنشأ بحكمها إذ أن الجماعة هي التي تعتبر بعض أشكال السلوك خروجا كبيرا على قواعدها ومعاييرها التي يرتضيها. لذلك يوسم فاعلها بوسمة الخروج على المجتمع. أو بالأحرى الخروج على قواعد الجماعة ومعاييرها.[2]

من أبرز رواد هذه النظرية "إدوين لميرث" يري أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه،وبتناميها في حالة تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى الاستقرار على ذات السلوك الإنحرافي، ومن ثم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة

[1] – زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، مرجع سبق ذكره، ص 92.

[2] – سمير يونس :ظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005، ص 94.

التي تجمل مدلولا يتعارف عليه المجتمع،و يتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات ومضامين تلك الصفة أو الرمز.

وتقوم نظرية الوصم على فرضيتين أساسيتين:

– أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع .

– أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الإنحرافي من جهة،وردة فعل المجتمع اتجاه هذا الفعل الإنحرافي ووصمه بانحراف من جانب آخر.[1]

ولقد أضاف "هواردبيكر" "*Becker.Howards*" إلى نظرية "ليمرت" موضحا أن العلاقة بين الانحراف وبين ردود فعل المجتمع تجاهه ليست ثابتة في كل الظروف والأحوال ،بل تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي حدث فيه ذلك الفعل وردة الفعل.[2]

كما تختلف كذلك العلاقة أيضا باختلاف المجتمع الذي يصدر عنه ردة الفعل نحو الفعل الإنحرافي، ذلك أن المجتمع قد يصف بعض الأفعال بالشذوذ وهي غير كذلك، ومن ثم تثبت الوصمة على صاحب ذلك الفعل في حين يوجد أفراد منحرفون فعلا لكن لم تصل أخبارهم للمجتمع، ومن هنا فإن العلاقة بين الانحراف وبين ردة فعل المجتمع تختلف باختلاف المتغيرات السابقة.[3]

[1] – بوغرزة رضا: شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 154.

[2] – زرارقة فضيلة: مرجع سابق، ص95.

[3] – نفس المرجع، ص158.

ينبغي النظر الى الانحراف على انه عملية اجتماعية تقوم بين طرفين أساسين هما الفعل المنحرف الصادر عن الفرد مجرم من جهة واستجابة الآخرين أو ردة فعلهم تجاه هذا الانحراف من جهة أخرى.[1]

وفي الأخير نستطيع القول أن هذه نظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحرافي على ردة فعل المجتمع الذي ينظر إلى السلوك المنحرف على انه وصمة يوصم بها كل من يقوم بخرق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع من خلال إلصاق صفة الإجرام بالشخص الذي انحراف عن هذه المعايير.

المطلب الرابع: الاتجاه التكاملي

رغم التفسيرات المتنوعة (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) التي قدمها الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الإنحرافي، إلا انه ركز على عامل الاجتماعي فقط في هذه التفسيرات وهذا غير كافي لتفسير السلوك المنحرف لا يمكن ارجع أسبابه لعامل واحد، لذلك ظهر اتجاه جديد حاول الدمج بين التفسيرات التي قدمتها الاتجاهات السابقة (الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي)، يري أصحاب هذا الاتجاه التكاملي أن السلوك الإنحرافي سلوك مركب لا يمكن تجزئته أو إرجاعه لعامل دون الآخر، فالسلوك ما هو إلا محصلة تفاعل مجموعة من العوامل والظروف النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

أصحاب هذه النظرية التكاملية يرون بأنها تتميز بأن تفسيرها تكامليا يجمع بين العوامل المختلفة المتفاعلة التي تؤدي إلى الانحراف وفق الحالة كل فرد أو مجتمع، فالانحراف حسب هؤلاء يرجع إلى العديد من العوامل منها ما هو عضوي وعقلي ومنها ما هو اجتماعي أو اقتصادي إلى غير ذلك، فالاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الإنحرافي والإجرامي في المجتمع ما هو إلا

[1] – محمد شحاتة ربيع وآخرون: علم النفس الجنائي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، د س، ص 129.

محصلة لمجموعة من العوامل يكون بعضها وراثيا بيولوجيا، ويرجع بعضها إلى العوامل النفسية، والبعض الأخر إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية.[1]

ومن بين هذه النظريات التي تدخل ضمن هذا الاتجاه:

1/. نظرية انريكو فيري وجولد:

ذهب فيري في تفسيره للانحراف والجريمة للجمع بين عوامل داخلية وموضوعية، فهو يعتقد أن الجريمة نتاج لتداخل ثلاث مجموعات من العوامل الشخصية والاجتماعية والجغرافية.[2]

ومن أحسن مزايا فيري *FERRI* أنه فهم أن الجريمة ينبغي أن تعتبر مثل أي سلوك إنساني آخر ظاهرة ذات مصدر مركب بيولوجي، طبيعي واجتماعي، مصدر يتراوح بوسائله وبقوته بحسب تفاوت الظروف بين الأشخاص والأشياء والأزمة والأمكنة.[3]

وهذا تقريبا ما ذهب إليه "مارتن جولد" حيث أكد أن الجريمة ما هي إلا نتاج تفاعل مجموعتين من عوامل احدها داخلية والأخرى خارجة عن بيئة الفرد أو في تركيبته البيولوجية، أما الثانية فتمثل المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد.[4]

2./. نظرية ولتركلس:

ارجع ولتركلس في نظريته الاحتواء السلوك الإنحرافي والجريمة إلى فشل عملية الاحتواء الداخلي أو الاحتواء الداخلي أو الاثنين معا. ويقصد بالاحتواء الداخلي مدي قدرة الأفراد على إشباع رغباتهم بطرق غير مشروعة منافية لمعايير المجتمع، ويظهر هذا الاحتواء في مدى مقاومة الفرد للعوامل الذاتية التي تدفعه للانحراف ولارتكاب الجريمة مثل: (التوتر، الشعور بالذنب

[1] – بوغرزة رضا: مرجع سابق , ص 167.

[2] – حواس سامية: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 95.

[3] – نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية،مرجع سبق ذكره، ص 63.

[4] – حواس سامية: مرجع سابق ,ص 95.

والنقص...الخ)، أما الاحتواء الخارجي يقصد به مدى قدرة الجماعة على جعل معاييرها لها تأثير فعال على أبناءه، ويظهر هذا الاحتواء عند مقاومة الأفراد لوسائل الضبط الاجتماعي.[1]

3/. نظرية دي تيليو:

بنظرية الاستعداد أو "التكوين الإجرامي"، والتي تقول بأن المجرمين لديهم استعداد أو تكوين إجرامي يظل كامنا حتى توقظه مؤثرات بيئية اجتماعية وتتفاعل معه، فيترتب على ذلك حدوث خلل واضطراب نفسي يؤدي بالشخص إلى ارتكاب الجريمة، وهذا الاستعداد لا يوجد لدى جميع الناس ،و الدليل على ذلك أن العوامل الاجتماعية التي تدفعهم إلى ارتكاب السلوك الإجرامي لا تحدث نفس الأثر للأفراد الآخرين.

وقد حلل دي تيليو العوامل المتفاعلة المؤدية بالشخص إلى السلوك الإجرامي، فيمثل عامل الاستعداد الإجرامي النواة التي تتفاعل معها باقي العوامل، ثم العوامل المساعدة منها ما هو داخلي وما هو خارجي التي تساعد على تقبل الجريمة وارتكابها، وأخير العوامل المحركة للسلوك الإجرامي وهي التي تخرج الفعل الإجرامي حيز التنفيذ، حيث يظل هذا الاستعداد كامنا في داخله إلى أن توقظه مؤثرات خارجية معينة تتفاعل إلى الحد الذي يصيب بالخلل كلا الجهازين العضوي والنفسي، نتيجة لثورة النزعات الفطرية وعجز أو ضعف السيطرة النفسية عليها فيقدم على إتيان السلوك الإجرامي.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن الاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الإنحرافي يرجع إلى محصلة تفاعل مجموعة من العوامل العضوية والنفسية والاجتماعي، حاول هذا الاتجاه التوفيق بين التفسيرات السابقة التي أرجعت سبب الانحراف إلى عامل واحد.

---

[1] – بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماع والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص–ص 81–82.

[2] – زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، مرجع سبق ذكره، ص–ص 97–99.

وفي مجمل القول ومن ما سبق نستنتج أن هناك أكثر من اتجاه مفسر للسلوك الإنحرافي، منها من يرجع هذا السلوك للعوامل ذاتية بيولوجية أو نفسية ومنها من يأخذ بالعوامل الاجتماعية في تفسير الانحراف، كما نجد الاتجاه التكاملي الذي جمع بين العوامل السابقة في التفسير، باعتبار التفسير التكاملي هو الأقرب إلى التفسير السليم.

المبحث الثالث: صور انحراف المرأة في المجتمع

يعتبر الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي غزت جميع المجتمعات على اختلاف معاييرها وقيمها الاجتماعية التي تضبط سلوك الأفراد، لقد امتدت ظاهرة الانحراف وخطت لنفسها أبعاد كثيرة فشملت معظم المستويات، كما شملت جميع شرائح المجتمع دون استثناء فحتى المرأة التي كانت في الماضي قلما تظهر في هذا المجال، أصبحت في وقتنا الحاضر تتصدر الأولى الأخبار في مجال الجريمة والانحراف وبجميع صور ومظاهر الانحراف وأبشع الجرائم من هنا سوف نتطرق إلى صور السلوك الإنحرافي عند المرأة.

المطلب الأول: السرقة

إن مال الإنسان وسيلة من وسائل الوجود البشري والاعتداء عليه هو اعتداء على الإنسان أنه يمسه في صميم كيانه الاجتماعي ويقصد بالسرقة اخذ شيء ذي قيمة من ممتلكات الآخرين وذلك باستخدام وسائل مختلفة وذلك بدافع الحرمان أو إرضاء لرغبات مكبوتة لدى السارق.

1/. تعريف السرقة:

السرقة في اللغة: أخذ الشيء من الغير خفية؛ قال ابن فارس: السين والراء والقاف أصلٌ يدل على أخذ شيء في خفاء وستر.[1]

السرقة اصطلاحا: السرقة تعني أخذ مال أو انتزاع أو نقل أو إخراج من حيازة مالكه أومن له سلطة عليه بدون رضائه.[2]

قيام شخص بأخذ مال الغير المنقول دون رضاه سواء كان المال نقود أو بضائع وكلما يقوم مقام المال.[3]

التعريف الإجرائي: أخذ مال أو أي شيء ذو قيمة من طرف المرأة في خفاء وستر.

2/. أشكال ودوافع السرقة:

أ/. السرقة الكيدية: يلجأ البعض إلى سرقة الأشياء عقابا للآخرين وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية اتجاههم،تكون في الغالب من اجل الانتقام.

ب /. السرقة لإشباع التملك: السرقة رغبة في الاستحواذ على الأشياء.

ت /. السرقة كوسيلة للمغامرة والاستطلاع: السرقة حب في الاستطلاع والمخاطرة وروح المغامرة.

---

[1] – سلوى عبد الحليم الفواعير: العوامل المؤدية الارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة مؤتة، العدد الثامن عشر لسنة 2017، ص 331.

[2] – مجاهد نبية: السلوك الإجرامي عند النساء، مذكرة ماستر، تخصص في الحقوق، قسم علم الإجرام والعلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2016/2015، ص 62.

[3] – خريفة كريمة: النساء ضحايا جريمة السرقة في الأسواق الشعبية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019/2018، ص 34.

ج /. السرقة كاضطراب نفسي: أو ما يعرف بالسرقة المرضية وقد تكون السرقة جزءا من حالة نفسية أو ذهانية يعاني منها السارق وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير ،له دوافعه النفسية.

ح /. السرقة لتحقيق الذات: وتكون السرقة بهدف إشباع ميل أو رغبة يرى فيها السارق نفسه سعيدا أو ظهوره بصورة أفضل.

خ /. السرقة نتيجة الحرمان: السرقة تعويضا للحرمان وذلك بهدف الحصول على ما حرم منه.[1]

3/. أنواع السرقة:

- السرقة عن طريق النشل
- سرقة المساكن (البيوت)
- السرقة المباغتة (السرقة المفاجئة)
- سرقة المحلات التجارية
- السرقة العصابية (المرضية، هوس السرقة).[2]

4/. السرقة عند المرأة:

تمثل السرقات نسبة كبيرة من إجرام المرأة ودلت الإحصائيات أنها تستنفذ خمس إجرامها وهي لا تستخدم في ذلك العنف وإنما تتم السرقة عن طريق النشل أو سرقة المنازل والفنادق والمحلات التجارية. أما السرقات الكبرى والسطو والسرقة بالإكراه فتدخل المرأة فيها بصور الاشتراك أو التحريض أو المساعدة.[3]

---

[1] – نايف بن محمد المرواني: جريمة السرقة (دراسة نفسية اجتماعية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 67.

[2] – سالي مراد: دور الضحية في وقوع جريمة السرقة، "أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2016/2015، ص– ص 173– 175.

[3] – إسراء علي خلف الله محمد: العوامل الاجتماعية والاقتصادية الارتكاب المرأة للجريمة، مذكرة ماجستير، قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2017، ص63.

تعتبر السرقات من المحلات التجارية الكبيرة والسرقات العائلية من الجرائم التي يغلب عليها الطابع النسوي، وكذلك الحال فيما يتعلق بالسرقات التي ترتكب من قبل الخدمات في البيوت، وفي اغلب الأحوال يكون المسروق شيئا تافها لا قيمة له.[1]

ومع تطور العصر وظهور ما يعرف بالتفاوت الطبقي بين النساء ودخول المرأة علم المنافسة الاجتماعية وافتقارها إلى الاستقرار المادي، ومن اجل إثبات وجودها وتوفير مستلزماتها ما دفعها للسرقة، فالمرأة في الغالب لا تسرق لهدف مادي فقط ولكن لتوفير الكماليات كالملابس ومساحيق التجميل.

المطلب الثاني: التدخين

يعد التدخين من اخطر آفات المجتمع وأكثرها انتشار أو على الرغم من توضيح العلم الحديث لمخاطر هذه الآفة إلا أن هناك الكثير ممن يتهافتون على التدخين، فحتى المرأة أصبحت تنافس الرجل في هذا المجال.

1/. تعريف التدخين:

أ/. التدخين في اللغة: التدخين ودخان من كلمة دَخَنَ ويقال أدخنت النار أي خرج دخانها وارتفع ويقال دَخن أي امتص دخان لفافة التبغ.[2]

ب /. التدخين اصطلاحا: هو عملية تتم فيها حرق مادة غالبا ما تكون هذه المادة هي التبغ حيث يتم تذوق الدخان واستنشاقه.[3]

---

[1] – محمد الرازقي: علم الإجرام والسياسة الجنائية دارسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها وطرق القضاء عليها، ط3، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004، ص 45.

[2] – أمل محمد رضا، يوسف الدجاني: أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة، مذكرة ماجستير، تخصص التصميم الجرافيكي، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الوسط، 2017، ص 54.

[3] – بن ناهية أحمد وإيمان ميلود: تأثير التدخين على صفة التحمل العام، "مذكرة ماستر، تخصص تربية وعلوم حركية، قسم النشاط البدني والرياضي التربوي، معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015، ص 10

التدخين هو استنشاق وابتلاع الدخان الناتج عن احتراق أوراق التبغ المحمل بعدد كبير من المركبات الكيميائية.[1]

التعريف الإجرائي: هي عادة استنشاق المرأة للسجائر التي تكون في الغالب مصنوعة من التبغ بإرادتها وبشكل منتظم

2/. أسباب التدخين:

- سهولة الحصول عليه.
- ضغط الأقران أو الأصدقاء وتحبيذهم للتدخين.
- التدعيم الاجتماعي المرافق لظاهرة التدخين.
- تفكك الأسرة، وغياب الأب.
- الهروب من المشاكل الخاصة.
- أسلوبا لتربية الخاطئ في المنزل.
- مصاحبة رفقاء السوء وحب التقليد.
- وجود مشكلة أو اضطراب نفسي. [2]
- الاعتقاد أن التدخين وسيلة لتهدئة الأعصاب أو لإثبات الشخصية أو وسيلة تسلية

- التعرض للإعلانات التي تروج للتدخين والنكهات المميزة له والتي تحث المتلقي على الاستمتاع به.[3]

[1] – علي يحيى يحيى ناصف: ورقة مؤتمر بعنوان استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو التدخين، دراسة مطبقة على إحدى الجمعيات الأهلية بمحافظة الغربية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان "الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية"، مصر، مارس 2011، ص2999

[2] – بن ناهية أحمد وإيمان ميلود : مرجع سابق، ص 11.

[3] – سليمة غزال: أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدي طالبات الإقامات الجامعية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع , قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص– ص 15–16.

3/-أشكال التدخين:

تتعدد أشكال التدخين وأنواعه حسب نوع مادة التبغ المستخدمة والطريقة أو الأداة المستخدمة في اشتعال وحرق هذه المادة، ويمكن تقسيم التدخين إلى الأنواع التالية:

- تدخين السجائر بأنواعها.
- تدخين السيجار.
- تدخين البايب.
- تدخين الأرجيلة (الشيشة).
- تدخين الجوزة.
- تدخين الحشيش والبانجو من المخدرات.[1]

4/. التدخين عند المرأة:

كان التدخين في السابق شبه محظور على المرأة أن لا تدخن علنا أمام الناس، حيث كان من العيب أن تظهر المرأة وفي يدها سيجارة في الأماكن العامة وفي التجمعات وحتى في البيت، كانت تحارب هذه العادة في المرأة عيون الناس المتطفلين، بحيث كانوا يكيدون لها الذم والسخرية، لكن في الآونة الأخيرة بدأت هذه العادات والانتقادات تتلاشى شيئا فشيئا حيث تغيرت الأمور وأصبحت المرأة تدخن السيجارة في السيارة وفي أماكن العمل وفي البيت أمام الأزواج والأهل والضيوف والأبناء حتى الغرباء.[2]

حيث أصبح على المرأة أن تثبت وجودها أو مساواتها بالرجل من خلال التدخين عدا هذا فإن الكثير من وسائل الإعلام تقدم المرأة الراقية وسيدة المجتمع هي المدخنة وخاصة إن شركات التبغ

[1] – حسن أحمد شحاتة: التدخين والإدمان وإعاقة التنمية، مكتبة دار المعرفة الناشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2006، ص 21.

[2] – أمل محمد علي الخاروف: التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية أسبابه ومضاره وطرق علاجه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، المجلّد 36، الأردن، 2009، ص 64.

بادرت بالمقابل بصناعة أنواع من السجائر صغيرة الحجم وبألوان وروائح بناتية أو أنثوية كوسيلة لإقناع الفتيات بأن التدخين وسيلة لإظهار الرقي وقوة الشخصية.[1]

كما زاد الأمر إلى تدخين الأرجيلة في مقاهي خاصة وتعاطت تدخين السيجار وكافة أنواع الدخان دون أن يوجه لها لوم أو عتاب حتى الآباء والأمهات والأزواج غير قادرين على منع أفراد أسرهم من تعاطي التدخين، وأصبح الأمر محيرا حيث انتشرت هذه العادة بشكل ملحوظ بين كافة الفئات نساء وفتيات.[2]

المطلب الثالث: الخمر والكحول

يعتبر الخمر والكحول من أقدم العقاقير التي تؤثر على العقل واستخدمها الإنسان لكثير من الأغراض، تعتبر الخمور أولها استهلاك في العديد من المجتمعات وبمختلف شرائحها بما فيها المرأة التي احتلت المراتب الأول في السلوكيات المنحرفة على اختلاف مكانتها الاجتماعية وحتى مستواها التعليمي لم يعد حاجز بينها وبين الانحراف.

[1] – سوزان سامي البناء: دراسة مدى انتشار ظاهرة التدخين في أوساط المجتمع العراقي ومخاطرها الصحية والبيئية والاقتصادية، العراق، 2009، ص 16.

[2] – أمل محمد علي الخاروف: مرجع سابق، ص 64.

1/. تعريف الخمر والكحول:

تعرف الخمور: بأنها عصير العنب إذا اختمر أوكل مسكر مخامر للعقل أي مغيب للعقل.[1]

تعريف الكحول: هي جميع المواد الفعالة الموجودة في كل أنواع المشروبات، التي يؤدي تعاطيها إلى السكر، وهو الكحول الايثيلي الموجود في الكثير من النباتات والفواكه المخمرة، والتي تحتوي على المواد المسكرة النشوية أو الاثنين معا.[2]

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف تعاطي الكحول انه تناول المرأة للمشروبات الكحولية على اختلاف أصنافها وأنواعها.

2/. أنواع الخمور

أ/- الخمور العادية: ويطلق عليها بالمشروبات غير المقطرة، تستخلص من تخمير الفواكه أو الحبوب مثل: النبيذ، البيرة ويحضر هذا النوع بتخمير مادة نشوية لمدة متفاوتة.

ب/- الخمور المقطرة: وتسمى كذلك المشروبات الروحية، وتستخرج من تقطير الخمور العادية أي تخمير الثمار أو الفواكه أو الحبوب ثم تقطر بطرق خاصة بكل نوع، ويحضر هذا النوع بعد التخمير بعمليات تخزين وتقطير ترفع نسبة الكحول فيه. وهي مشروبات متعددة تختلف قليلا أو كثيرا من حيث المذاق ونسبة الكحول الأيثيلي الذي يعتبر المادة الفعالة الرئيسية ومن أهم أنواع هذه المجموعة نجد: العرق، الويسكي، الشامبانيا.[3]

[1] – عادل الدمرداش: الإدمان مظاهرة وعلاجه، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982، ص9.

[2] – زردي شهرزاد وحمليلي انتصار: إدمان الآباء على الكحول وتأثيره في بروز السلوك الإنحرافي للمراهقات، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص 22.

[3] – نفس المرجع، ص 48.

3/. أسباب تعاطي الكحول:

- وفرة الخمور وسهولة الحصول عليها.
- الاستثمارات الضخمة في صناعة الخمور.
- الدعاية للخمور.
- اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية.
- المشاكل والمصاعب التي يواجهها الفرد في حياته
- رفقاء السوء
- المشاكل الأسرية وتعاطي احد أفراد الأسرة للكحول.[1]

4/. تعاطي الكحول عند المرأة:

أصبح تناول المشروبات الكحولي بأنواعها في الأوساط النسائية موجود في كل المجتمعات على اختلاف معاييرها وقيمها، فلم تعد ظاهرة شرب الكحول مقتصرة على الرجال فقط بل أصبحت تشمل النساء من جميع الفئات العمرية، لقد أخذت في الآونة الأخيرة معدلات استهلاك النساء للخمور في الارتفاع مقارنة بالرجال، لعل هذا راجع إلى تصميم سوق للمشروبات الكحولية بشكل خاص للنساء ،فالمشروبات الكحولية ذات الطابع الأنثوي يكون في الغالب مذاقها حلوا وتحتوي على نسبة كحول منخفضة وهذا ما زاد من استقطاب النساء، فأصبح تناول المشروبات الكحولية بالنسبة للمرأة دليل على الرفاه وحياة البذج والثراء.

[1] – نفس المرجع , ص– ص 43–44.

المطلب الرابع: تعاطي المخدرات

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الفرد والمجتمع، تعد من أكثر المشكلات شيوعا في عصرنا الحالي، تكمن خطورة هذه الظاهرة كونها تصيب طاقة البشرية الموجودة في المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر، وبصفة خاصة فئة النساء التي أصبحت أكثر عرضة لمثل هذه الآفات.

1/. تعريف تعاطي المخدرات:

أ/. المخدرات لغة: أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية الفعل الثلاثي خدر وتعني الستر ويقال جارية مخدرة إذا لزِمت الخدر أي استترت، ومن هنا استخدمت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل.[1]

ب /. المخدرات اصطلاحا: هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جوهر منبهه أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا، وهي المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه.[2]

ج /. مفهوم التعاطي: جاء في لسان العرب لابن منظور أن التعاطي هو تناول مالا يحق و لا يجوز تناوله. ويقصد بتعاطي المخدرات *useDrug* استخدام العقاقير المخدرة التي لا يسمح المجتمع بتعاطيها بقصد الحصول على تأثير جسدي، أو نفسي، أو عقلي.[3]

---

[1] – نبيلة سماش: تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث، مذكرة ماجستير، تخصص الحقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013، ص 2.

[2] – وفقي حامد أبو على: ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب، الآثار، العلاج، منتدى إقراء الثقافي، د ب، د س، ص 21.

[3] – خالد حمد المهندي: المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013، ص 49.

وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مادة سامه، إرادياً أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثاره المسكنة أو المخدرة أو المنشطة.[1]

التعريف الإجرائي: رغبة المرأة في استعمال العقاقير المخدرة بهدف الحصول على تأثير جسدي، أو نفسي، أو عقلي، سوء كانت هذه العقاقير طبيعية أو مصنعة.

2/. أنواع التعاطي:

1.2/- تعاطي تجريبي (استكشافي): ويشير إلى تعاطي المواد المخدرة في أول عهد التعاطي، وهو بعد في مرحلة تجريبه الاستكشاف أحواله معها، حتى يرتب على ذلك الاستمرار في تعاطيها أو الانقطاع عن ذلك.

2.2/- تعاطي متقطع (بالمناسبة): يتم تعاطي المخدرات كلما كانت هناك مناسبة اجتماعية تدعو إلى ذلك، هذا الصنف يتعاطى المخدرات إذا توفرت له دون عناء أو مجانا، ويتم التعاطي في هذه الحالة بشكل عفوي ودون تخطيط كما هو الحال في الحفلات والأفراح، أو تعاطي الكحول بين الحين والآخر مجاراة للأصدقاء.

3.2/- تعاطي منتظم: وهو عملية التعاطي المتواصل لمادة نفسية بعينها على فترات منتظمة، وتعتبر هذه العملية مرحلة متقدمة في تعلق المتعاطي بالعقار.[2]

3/. أسباب تعاطي المخدرات:

- غياب القيم الأخلاقية.
- عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.

[1] – حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون: "ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، المجلد 3، الأردن، 2017، ص 342.

[2] – جحيش لطيفة: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطيات المخدرات في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011، ص 13.

- انتشار المخدرات في المجتمع المحيط.
- عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات.
- وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها
- وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي.[1]
- لحصول على اللذة أو السرور وكما معروف فإن هذه الحالة دائماً تكون وهمية ومؤقتة.
- الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل: التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين، ورفقة السوء والعادات الخاطئة.
- الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي.
- التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين الكلام عنها بشكل غير علمي.
- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة.[2]

4/. تعاطي المخدرات عند المرأة:

ظاهرة تعاطي المخدرات عند النساء أصبح تتشكل خطرا حقيقيا، وأضحت من أخطر الأنشطة الانحرافية، التي تمارسها المرأة في مجتمع، وهي في استفحال كبير لدى مختلف الأعمار والفئات وباتت آثارها المتعلقة بالأمراض الاجتماعية، وإهدار طاقة الفرد والمجتمع واستنزاف طاقاته وموارده خطرا يهدد حياة المتعاطية نفسها و من حولها.

ومن جهة أخرى فان تعاطي المخدرات عند النساء اخذ طابعا جديدا وشكلا مستحدثا في الاستعمال غير المشروع للمخدرات، وهو استخدام المخدرات الدوائية التي يتم تصنيعها رسميا وتباع في الأسواق بوصفات طبية مشروعة.

[1] – أمينة إبراهيم بدوي ومحمود فتوح سعدات: الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة، د ن، فلسطين، 2016، ص 4.

[2] – خالد حمد المهندي: المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سبق ذكره، ص 64.

المطلب الخامس: الشذوذ الجنسي

تعتبر الشذوذ الجنسي من بين أكثر السلوكيات الانحرافية انتشار في وقت الحالي، على الرغم من قدم هذا السلوك والتطورات التي عرفتها البشرية إلا انه ذاع صيته في الآونة حتى شمل جميع فئات المجتمع، وعلى وجها خاص فئة النساء التي أصبحت تفضل من هذه الممارسات الشاذة بهدف إشباع رغبتها الجنسية، توفير لعناء العلاقات الطبيعية.

1./- تعريف الشذوذ الجنسي:

أ/- الشذوذ: انفراد عن الجماعة أو خالفهم والخارج عن القاعدة الشاذ ما ينحرف عن القاعدة أو النمط ويستعمل كصفة للنمط أو السلوك فيقال سلوك شاذ.[1]

ب/- الشذوذ الجنسي: نوع من السلوك غير السوي الذي تعلمه الفرد خلال حياته وتعزز لديه بعوامل متعددة أهمها تلبية غرض الدافع، وهو انحراف في صحة المزاج وشذوذ بالطبيعة الجنسية، ويشمل كل أنواع السلوك الجنسي التي يتم فيها إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غير الاتصال الجنسي الطبيعي، ويشمل جميع أنماط السلوك الجنسي المستنكرة اجتماعيا.[2]

التعريف الإجرائي: الشذوذ الجنسي هو كل الممارسات الجنسية الغير سوى التي تتبعها المرأة لإشباع رغباتها الجنسية.

---

[1] – بن نويجم شايعة وقرباص روزة: الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور، الجلفة، 2016/2015، ص 28.

[2] – خالد أحمد حسب الله عجب: الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، د ب، 2016، ص 16.

2/. أنواع الشذوذ الجنسي:

- المثلية الجنسية *Homosexuality*
- حب الآخر أو الفتيشية *Fetishism*
- التطلع الجنسي أو استراق النظر *Voyeurism*
- تعشق الصغار أو جماع الأطفال *Pedophilia*
- تعشق الموتى أو جماع الموتى *Necrophilia*.
- تعشق الحيوانات أو جماع الحيوانات *Zoophilia*.
- الخنوثة الجسدية.
- للاستعراض أو الإستعراء.[1]

3/. أسباب الشذوذ الجنسي:

- فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة.
- معوقات الزواج الكثيرة ومنها الاقتصادية.
- الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميولاته الجنسية و معايير المجتمع.
- نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسة والتي تصبح عادة لدى الفرد.
- طبيعة منظومة القيم الإنسانية وأنماط العلاقات والتفاعل الإنساني في الأسرة.
- التعرض لاعتداء الجنسي.[2]
- وجود خلل في إفرازات بعض الغدد المسئولة عن نمو الأعضاء التناسلية.
- لافتقار إلى التربية الجنسية السليمة.
- الانحطاط البيئي.

---

[1] – حسنة بن عزوز: الانحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019/2018، ص– ص 30–36.

[2] – زيو أميرة و لعجل خلود: التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017/2016، ص 77.

- الإقامة الطويلة في المؤسسات الداخلية مع أفراد من نفس الجنس كالسجون والمؤسسات الإيوائية، أهمها الإقامات الجامعية خاصة.
- نقص خصائص النمو الجنسية.
- الأمراض العقلية والنفسية.[1]

4/- الشذوذ الجنسي عند المرأة:

لعل الشذوذ الجنسي أصبح من أكثر الظواهر انتشرا بين فئات النساء خاصة في السجون والداخليات كالإقامات الجامعية، ويلاحظ في العصر الحديث أن تعاليم التحرر والثقافات المباحة أدت إلى كراهية المرأة لدورها الأنثوي وتمردها على الاتجاهات الجنسية السائدة لتقاليد الزواج الأمر الذي أدى بالمرأة العصرية أن تؤكد إيجابيتها واستكفائها بذاتها بان راحت تثبت بمختلف الطرق بأن تشبع الجنس عندها إشباعا مثليا أي بواسطة نساء مثلها كتصرف يؤكد تحررها ويخلصها من طريقة الزواج وسيطرة الرجل.[2]

المطلب السادس: الإجهاض

يعتبر الإجهاض من بين أكثر الظواهر التي عرفتها الإنسانية منذ العصور القديمة وبين الاعتداءات التي تمس بحياة الجنين، والتي تلجأ لها المرأة في كثير من الأحيان، لقد تعددت أنواعه ووسائله ولعل أكثرها انتشار في وقتنا الحاضر الإجهاض بسبب الحمل خارج إطار الزواج وحالات الاغتصاب وزنا المحارم تجنبا لوصمة العار ونظرة المجتمع الدونية.

[1] – قندوز هند: التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي،" مذكرة ماستر، تخصص علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2020/2019، ص–ص 67–69.

[2] – خالد أحمد حسب الله عجب: الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مرجع سبق ذكره، ص 21.

1/. تعريف الإجهاض:

أ/. الإجهاض في اللغة: مشتق من الفعل (جَهَضَ)، يقال: أجهضت الناقة: إذا ألقت ولده غير تمام، فهي مُجهِض، والجمع مجاهيض، ويسمى السقط جُهيضاً، وقيل الجهيض: السقط الذي قد تمّ خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش.[1]

يطلق الإجهاض في اللغة على صورتين: إلقاء الحمل ناقص الخلق، أو ناقص المدة، سواء من المرأة أو غيرها، والإطلاق اللغوي بصدق سواء كان الإلقاء بفعل فاعل أو تلقائيا.[2]

ب /. الإجهاض اصطلاحا: هو إلقاء الحمل مطلقا، سوءا كان ناقص الخليقة أو ناقص المدة، مستبين الخلقة أم لا، نفخت فيه الروح أو لم تنفخ، قصدا أم بغير قصد أو تلقائيا.

ويمكن تعريفه أيضا بأنه إنهاء حالة الحمل قبل أوانه أي قبل موعد الولادة الطبيعي، إسقاط المرأة جنينها بفعلها أو بفعل غيرها، وبأية وسيلة كانت.[3]

التعريف الإجرائي: هو عملية إسقاط المرأة لجنينها بأية وسيلة وبقصد أو بغير قصد بفعلها أو بفعل غيرها.

[1] – حسن خضر: "الحكم الشرعي لإجهاض حمل الزنا"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد2، المجلد 28، نابلس، فلسطين، 2014، ص 300.

[2] – كركار فازية: جريمة الإجهاض، مذكرة ماستر، تخصص قانون عام, قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج، البويرة، 2015/2014، ص 6.

[3] – بوزيان محمد: جريمة الإجهاض بين الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري، مذكرة ماستر، تخصص علم الإجرام، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2016/2015، ص 15.

2/. أنواع الإجهاض:

هناك ثلاثة أنواع تم تحديدها من طرف المختصين

1.2/. الإجهاض الذاتي أو التلقائي أو العفوي أو الطبيعي: وهو الذي يحدث تلقائياً أو عفوياً من غير تأثير خارجي وهو عملية طبيعية يقوم بها الرحم وأغلب حالاته أنه يكون في الأشهر ثلاثة الأولى من الحمل إذ يقذف الرحم محتوياته بما في ذلك الجنين وأغشيته قبل أن تكتمل فيه عناصر الحياة وقد يعود السبب إلى خلل في الجهاز التناسلي للمرأة.[1]

2.2/. الإجهاض العلاجي: وهو ما قد يتم تحت إشراف الطب للمحافظة على حياة الأم وصحتها ضد خطر أحدق بها بسبب الحمل. ففي بعض الأحوال يكون إجهاض الأم هو السبيل الوحيد لإنقاذ حياتها عندما يشكل استمرار الحمل أو الولادة خطرا على حياة الأم.[2]

3.2/. الإجهاض المفتعل أو الجنائي: وقد نسميه الإجهاض الاجتماعي، ونعني به ماعدا النوعين السابقين، وهو نتيجة لاعتداء تعرض له الجنين، أو تعرضت له الأم فأدى إلى سقوطه قبل تمام أيامه، سواء كان العدوان من قبل الأم أو من غيرها.[3]

3/. وسائل الإجهاض:

- طريقة الشفط أو الامتصاص.
- طريقة التمديد والكحت.
- الإجهاض عن طريق الأدوية.
- العنف الموجه للجسم عامة.
- تناول عقاقير ضارة بالحمل.
- الاعتداء على الأعضاء التناسلية للمرأة.[4]

---

[1] – حسن خضر: الحكم الشرعي لإجهاض حمل الزنا، مرجع سبق ذكره، ص 301.

[2] – جدوي محمد أمين: جريمة الإجهاض بين الشريعة والقانون، مذكرة ماجستير، تخصص علوم جنائية وعلم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2009، ص– ص 27–28.

[3] – حسن خضر: مرجع سابق، ص 302.

[4] – جدوي محمد أمين: مرجع سابق, ص– ص31–35.

من بين أكثر أنواع الإجهاض انتشار هو الإجهاض المفتعل الذي يكون نتيجة للحمل خارج إطار الزواج، ولعل إسقاط الجنين خوف من العار والفضيحة واتقاء لرد الفعل العنيف للعائلات والمجتمع، يعتبر الإجهاض كإحدى الظواهر الإجرامية البارزة عند المرأة نتيجة لتحررها الاجتماعي والاقتصادي واستقلالها في رعاية شؤونها، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة الحمل خارج إطار العلاقات الزوجية، كما ترتب عليه ارتفاع نسبة الإجهاض من اجل التخلص من عبء ثقيل عليها لأنه يعيق حركتها ويحد من حريتها ويزيد من الضائقة المالية التي يعاني منها معظم الأسر في هذا العصر نظرا لزيادة المتطلبات المادية الكثيرة.[1]

وفي الأخير يمكن القول أن التغير والتطور الاجتماعي الذي عرفه المجتمع فيما يخص مكانة المرأة وتحررها ما نتج عنه صور جديدة للانحراف وبهذا استطاع المرأة أن تنافس الرجال حتى في مجال الانحراف.

[1] – محمد الرازقي: علم الإجرام والسياسة الجنائية دارسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها وطرق القضاء عليها، مرجع سبق ذكره، ص 44.

خلاصة:

مما تم عرضة مسبقا يمكن القول أن السلوك الإنحرافي، سلوك غير مرغوب فيه لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع لكونه خرق للمعايير والقيم المجتمعية، فهو سلوك نسبي متغير يتغير بتغير الزمان والمكان والظروف المحيطة بالفرد المنحرف، فمظاهر السلوك المنحرف تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى نتيجة الاختلاف في المعايير والقوانين والثقافات فما قد يعتبر انحرافا في أحد المجتمعات قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، لقد تفشت هذه ظاهرة في مجتمعنا وتطال كل شرائح المجتمع بما فيها المرأة التي تعد بمثابة المنتج الاجتماعي للفرد، على غرار مكانتها الاجتماعية ومستواه التعليمي، فالمرأة اليوم وبحكم تغير وضعيتها ومكانتها في المجتمع وخروجها للعمل وتعليم بعيد عن قيود الأسرة فسح لها المجال لبعض الممارسات المنافية لقيم ومعايير المجتمع، فهي تسعي من وراء هذه السلوكات إلى إثبات حالها واستقلاليتها.

الفصل الثالث

الخصائص الاجتماعية والتنظيمية للإقامات الجامعية
تمهيد
المبحث الاول : ماهية الاحياء الجامعية
المطلب الاول : تعريف الاقامة الجامعية
المطلب الثاني: نشاه الاحياء الجامعية في الجزائر
المطلب الثالث: وظائف الاقامة الجامعية
المطلب الرابع: النظام القانوني للإقامات الجامعية
المطلب الخامس: المشاكل الموجودة داخل الاقامة الجامعية
المبحث الثاني: ماهية الطالبة الجامعية
المطلب الاول: خصائص الطالبة الجامعية
المطلب الثاني: حاجات الطالبة الجامعية
المطلب الثالث: اثر البيئة الجامعية على الطالبة الجامعية
المطلب الرابع: المشكلات الاجتماعية للطالبة في الإقامة الجامعية
المطلب الخامس: اثر الحي الجامعي على سلوك الطالبة الجامعية
المبحث الثالث: طبيعة انحراف الطالبة الجامعية
المطلب الاول: تأثير الطالبات المنحرفات علي الطالبات الجدد
المطلب الثاني: جنوح الطالبة الجامعية لمفهوم التحرر

المطلب الثالث: ربط العلاقات العاطفية
المطلب الرابع: ظاهرة التدخين
المطلب الخامس: تناول الكحول وتعاطي المخدرات
المطلب السادس: قضاء الليل خارج الإقامة الجامعية
المطلب السابع: الشذوذ الجنسي
المبحث الرابع: الضبط الإداري في الاقامات الجامعية للطالبات
المطلب الاول: التشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية
المطلب الثاني: الأنظمة الداخلية للإقامات الجامعية
المطلب الثالث: دور الجهاز الإداري في لإقامات الجامعية
المطلب الرابع: دور أعوان الحراسة والامن في الاقامات الجامعية
المطلب الخامس: دور المنظمات الطلابية في الاقامات الجامعية
المطلب السادس : دور المجتمع المدني في الاقامات الجامعية

تمهيد

إن ظهور الأحياء الجامعية في جميع المدن الجزائرية مكن الطالبة الجامعية من فرصة الحصول على تكوين عالي ووفر عليها مشقة قطع مسافات طويلة يوميا لمواصلة تعليمها، إلا أنه نتيجة السلوكيات السلبية الناجمة عن بعض الطالبات المقيمات والتي يمكن تصنيفها في خانة السلوكات المنحرفة جعل منها محل اهتمام كبير ليس فقط من طرف الباحثين ولكن أيضا حتى من طرف وسائل الإعلام المختلفة والتي سلطت الضوء على ما يحدث داخل الحي الجامعي للطالبات حيث أصبح مرتبطا بكل أشكال ومظاهر الانحراف والانحلال الخلقي الذي أصبح صفة ملازمة لحياة الطالبة المقيمة داخل الحي الجامعي.

ومن هذا السياق قسمنا هذا الفصل "**الثالث**" إلى أربعة مباحث، تناولنا في **المبحث الأول:** ماهية الإقامة الجامعية"خمسة مطالب "تطرقنا فيهم إلى التعريف بالإقامة الجامعية، نشأتها، وظائفها، النظام القانوني الذي يحكم ويسير هذه الإقامات في الجزائر، ثم التعرف على أهم المشاكل الموجودة داخل هذه الأحياء الجامعية.

وفي **المبحث الثاني:** انتقلنا إلى ماهية الطالبة الجامعية ، تطرقنا كذلك إلى" خمسة مطالب "بدءا بخصائص وحاجات الطالبة الجامعية، ثم أثر هذه البيئة الجامعية على الطالبة، ثم المشكلات التي تعاني منها وتواجهها الطالبة في الإقامة وأثر هذه البيئة "الحي" على سلوكاتها.

أما بالنسبة **للمبحث الثالث** فقد تضمن طبيعة انحراف الطالبة الجامعية، يحتوي على: سبعة مطالب كالآتي: تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد، جنوح الطالبة بحجة ومفهوم التحرر، ربطها للعلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، ثم ظاهرة التدخين وتناول الكحول والمخدرات داخل الأوساط الجامعية، قضاء الليل خارج الحي الجامعي، وظاهرة الشذوذ الجنسي عند الطالبات.

وأخيرا، **المبحث الرابع**: الضبط الإداري في الإقامة الجامعية للطالبات وهو الآخر تناولنا فيه ستة مطالب أولها، التشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية والأنظمة الداخلية الخاصة بالإقامات، تليها الأدوار التي يقوم بها كل من: الأجهزة الإدارية، أعوان الأمن والحراسة، المنظمات الطلابية، المجتمع المدني في الإقامات الجامعي

المبحث الأول: ماهية الأحياء الجامعية

إن الإقامات الجامعية للبنات تعد فضاءً اجتماعيا جديدا بالنسبة للطالبات الجامعيات وباعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع خدماتي وتمثل البيئة القاعدية للديوان الوطني للخدمات الجامعية والتي تستقطب وتضم عددا هائلا من الطالبات الجامعيات سنويا تختلف من حيث الانتماء الجغرافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتخصص العلمي.

وككل المؤسسات فالإقامة الجامعية لها نظام خاص بها يسيرها ويضبط مهامها والسير الحسن للطالبات داخلها ويتضمن هذا النظام مجموعة من القيم والقواعد القانونية والتنظيمية، وتعتبر هذه الأخيرة أحد المرافق الضرورية التي تقدم خدمات متعددة تضمن من خلالها سيرورة الحياة اليومية للطالبات داخل هذا الوسط والمتمثلة في الأمن، الإطعام، خدمات متعددة...الخ وتقابل هذه الخدمات مشاكل وصعوبات تعرقل الوظائف الرئيسية للإقامة الجامعية والتي سنتطرق لها من خلال مطالب هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف الإقامة الجامعية

يتكون الديوان الوطني الخدمات الجامعية من هياكل مركزية وهياكل محلية تسمى الإقامات الجامعية، وهي الهيكل القاعدي الأساسي، تتكون كل وحدة منها حسب أهمية عدد الطلبة الواجب استيعابهم من وحدة أو عدة وحدات إيواء أو إطعام. وتتولى تقديم الخدمات مباشرة لفائدة الطلبة في مجال المنح والإيواء والإطعام والنقل والأنشطة الثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية الأخرى.[1]

وعلى هذا الأساس فالإقامة الجامعية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، باعتبار أن مدير الإقامة هو الآمر، يصرف اعتماد التسيير التي

[1] – بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية مرجع سبق ذكره، ص 19.

يفوضها إليه المدير العام للديوان للخدمات الجامعية. وهنا لابد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي أن استقلالية الإقامة الجامعية استقلالية تامة قد قلصت من نشوء مديريات الخدمات الجامعية بتاريخ 16 ديسمبر 2003.[1]

وتعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية: بأن الحي الجامعي مكان إقامة تفتحه الإقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة ومعايير تحددها نصوص تنظيمية ولا يمكن أن يدخله شخص أجنبي عن الحي بدون ترخيص من الإدارة، ويحدد هذا التعريف الفئة التي لها الحق في الحصول على الإيواء وهي فئة الطلبة المعنيين، أي ليس كل الطلبة بل فقط الذين تتوفر فيهم شروط معينة، وأن معيار الاستفادة من الإيواء هو المسافة الفاصلة بين الحرم الجامعي ومكان سكن الطالبات والمقدر ب 30 كلم بالنسبة للإناث و50 كلم بالنسبة للذكور.[2]

كما تعرف أنها مؤسسة عمومية تمثل الهيكل القاعدي الرئيسي لقطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية وهي مجال اجتماعي سكني يضم جمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الداخليين وظيفتها هي إنتاج: القرب الفيزيقي والاجتماعي من الجامعة لفائدة البعيدين عنها من خلال توفير إطار حياة وعمل يعوض الطلبة المقيمين عن إطار حياتهم الأسرية العادية، تتكون من هياكل أو بنى فرعية (إدارة، غرف مطعم، عيادة، قاعات رياضة، محاضرات، نادي...الخ) تعكس وظائف فرعية رسمية مقابلة، (الإيواء، الإطعام...الخ).[3]

[1] – جعدي ابتسام: حميات سميرة، استعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش، مذكرة ماستر، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017، ص 15

[2] – بسطي نور الدين: مرجع سابق، ص 92.

[3] – جعدي ابتسام: مرجع سابق، ص 16

المطلب الثاني: نشأة الأحياء الجامعية في الجزائر

تميز القطاع الخاص بالتعليم العالي في الجزائر غداة الاستقلال في الفترة ما بين 1962-1971 بالتوجيه و المراقبة السياسية ففي إطار ثلاثية الثورة الصناعية والزراعية والثقافية تبنى المخطط الخماسي الثاني إستراتيجية ديمقراطية التعليم العالي حيث شرعت الدولة بموجب ذلك بتدشين سلسلة من البنيات التحتية ذات الصلة بالقطاع الجامعي ، فبدأت سنة 1977 ببناء 9 أحياء جامعية لكن التزايد المتسارع لأعداد الطلبة والتأخر في تسليم المنجزات دفع بالسلطات العمومية تبني المشاريع المستعجلة، فواجهت هذا الإشكال بابتداع لأول مرة المراكز الجامعية القريبة في ذات الوقت واصلت السلطات العمومية مجهوداتها حيث أعدت من اجل استقبال 99.500 مقعد بيداغوجي، تسعة جامعات وستة مراكز جامعية وخمسة حي جامعي وسبعة مراكز صحية جامعية أي ما مجموعه 7.100 سرير وذلك من أجل إتمام مشاريع البنية التحتية على مستوى ولاية وهران وقسنطينة، فإن مشاريع التهيئة باشرت أعمالها داخل الجامعة حيث تم تخصيص بعض الأجنحة لإيواء الطلبة وذلك سنة 1975 ويأتي ذلك في إطار إتمام انجاز ثلاثة أحياء جامعية في وهران والتي استقبلت بالفعل الطلبة في نفس السنة.[1]

تواصلت مشاريع الدولة في هذا الاتجاه فتعززت ولاية تيارت بجامعة خاصة بالدراسات التقنية حيث استقبلت سنة 1975 حوالي 8.000 مقعد بيداغوجي هذا إضافة إلى إنشاء الأحياء الجامعية التابعة لها وفي نفس السنة انطلقت أشغال جامعة باب الزوار حيث شملت معها بناء الأحياء الجامعية، وفي سنة 1977 تسارعت أشغال البناء في هذا القطاع حيث تم انجاز معهدين؛ الأول الهندسة المدنية والثاني للإلكترونيك إضافة إلى بناء مكتبات وأحياء جامعية أخرى وذلك في كل من تلمسان، تيزي وزو وسطيف.

[1] – مختار مروفل: مساهمة في معيرة مناطق التساكن "مقاربة انثروبولوجية الأحياء الجامعية نموذجا"، رسالة دكتوراه، تخصص علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012، ص 49.

ولاشك فيه أن التزايد الملفت لعدد الإقامات الجامعية في مختلف المناطق الحضرية، يتصل بإستراتيجية الدولة في زيادة من حجم الطلبة، فالإحصائيات تشير إلى ذلك وتكشف أن عدد الطلبة في الجزائر تجاوز رقم 466084 سنة 2001/2000 ليصل سنة 2010/2009 إلى رقم 1164137، أي بزيادة بلغت حد الضعف خلال العشر سنوات، عل أن يصل العدد المرتقب خلال سنة 2014، إلى حدود المليونين طالب وذلك بحسب تقديرات وزارة التعليم العالي، لذلك تسعى السلطات العمومية إلى توفير البنيات التحتية المدمجة أساسا بالسياق الحضري بحيث يعد ذلك شرطا أوليا لاستقبال الطلبة.[1]

حيث أن عدد الإقامات الجامعية ارتفع من 113 إقامة في سنة 2000 إلى 165 إقامة في سنة 2004 ليبلغ بذلك 254 إقامة.

أما فيما يخص أسرة الإيواء الممنوحة الطلبة فقد ارتفع عددها من 21800 في سنة 2000 إلى 234000 في سنة 2004 ليقدر ب 45600 في سنة 2008 وفي سنة 2012 بلغ عدد الإقامات الجامعية الجاهزة حد 385 إقامة، حيث استقبلت ذات السنة 601.220 طالب مقيم، أما في 2019 فقد بلغ عدد الإقامات الجامعية 435 إقامة جامعية و490.769 طالب جامعي.[2]

المطلب الثالث: وظائف الإقامة الجامعية

حتى تتمكن الإقامة الجامعية من أداء وظائفها على أكمل وجه فقد نظم المشرع الإقامات الجامعية في شكل مصالح وفروع وذلك قصد التكفل بأداء خدمات متعددة وتعتبر هذه الوظائف على العموم من أهم وظائف الإقامات الجامعية والمتمثلة في:

[1] – نفس المرجع، ص 49

[2] – ميلودي مريم: آليات تشكل السلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 79.

1/ الإيواء: يعتبر الإيواء من الوظائف الرئيسية بل إنها الوظيفة الأولى التي تضطلع بها الإقامة الجامعية، باعتبار أن طبيعة وجودها تقوم على أساس توفير الإيواء للطلبة الوافدين من مناطق بعيدة.

وتتمثل عملية إيواء الطلبة في منحهم غرف بأجنحة أعدت خصيصا لهذا الغرض وتجهز هذه الغرف بمجموعة من الوسائل التي من شأنها توفير الراحة وشروط الدراسة، كراسي، طاولات بطبيعة الحال أغطية، أفرشة، كما تتوفر على شروط فيزيقية وصحية محددة، إنارة، تدفئة، تهوئة، نظافة...إلخ، ويشرف على متابعة إيواء الطلبة قسم إداري خاص يسمى بقسم الإيواء بالإدارة العامة للإقامة الجامعية.

2/ الإطعام:

يعتبر الإطعام ثان أهم وظيفة تقوم بها الإقامة الجامعية وترتبط هذه الوظيفة ارتباطا وثيقا بالوظيفة الأولى، وتكتسي أهمية خاصة بالنظر إلى ارتباطها ببعد بيولوجي لدى الطلبة المقيمين، ويشرف على أدائها المطعم. ويقدم المطعم ثلاث وجبات في اليوم ذات كمية ونوعية مع تنوع وإعداد قائمة الوجبات أسبوعيا وهنا تجدر الإشارة إلى التزام إدارة المطعم بتقديم وجبات خاصة للطلبة الذين يعانون من بعض الأمراض، هذا كله مع مراعاة الشروط الصحية. [1]

3/ النقل:

توفير وسائل النقل اللازمة لتنقل الطلبة المقيمين إلى أماكن بيداغوجية وإن كانت هذه الوظيفة لا تشرف عليها الإقامة الجامعية بصفة مباشرة.

4/ الرعاية والوقاية الصحية :

[1] – جعدي إبتسام: حميات سميرة إستعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش، مرجع سبق ذكره، ص– ص 16–17.

تكتسي رعاية الطلبة من الناحية الصحية والوقائية جزءا هاما من وظائف الإقامة تجنبا لأي خطر قد يؤدي يصيب الطلبة والأمراض المعدية وعليه تتوفر الإقامة الجامعية على عيادة يشرف عليها أطباء وممرضين يقومون بإجراء فحوصات لفائدة الطلبة لاسيما منهم ذوي الأمراض المزمنة الذين يخضعون لمتابعة خاصة، كما تقدم الإسعافات الضرورية في الحالات الطارئة وتخصص سيارة إسعاف لنقل الحالات التي تتجاوز إمكانات العيادة. [1]

5/الأمن:

تقوم أجهزة الأمن بمراقبة الدخول والخروج للإقامة تجنبا لعبور الغرباء بالدرجة الأولى حفاظا على سلامة الطلبة من كل خطر وحفاظا على ممتلكاتهم كما يقوم الجهاز بمراقبة تجاوزات الطلبة ثانيا، وعموما تهدف وظيفة توفير الأمن إلى تحقيق الراحة النفسية للطلبة.[2]

6/ النشاطات الثقافية والرياضية:

لقتل الروتين اليومي لحياة الطلبة وشغل أوقات الفراغ في أنشطة تعود بالفائدة الإيجابية على المستوى النفسي والفكري والجسمي للطالب، تسخر الإقامة الجامعية المستلزمات المادية اللازمة لممارسة بعض الأنشطة الثقافية والرياضية كالملاعب، قاعات مخصصة لهذا الغرض، كما تخصص اعتمادات مالية توجه لتمويل النشاط الطلابي، وهذا كله بهدف تحقيق التكيف مع الحياة الجامعية وتعويض النقص المتأتي من بعد الطالب عن محيطه الاجتماعي الأصلي.[3]

[1] – بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص– ص 94–95.

[2] – جعدي إبتسام: مرجع سابق، ص 20.

[3] – بسطي نور الدين: مرجع سابق ، ص 95.

المطلب الرابع: النظام القانوني للإقامات الجامعية

إن لكل مؤسسة وثيقة رسمية تتألف من مجموعة من القوانين والقواعد التي تنظم وتضبط الأدوار والمهام داخلها انطلاقا من القرار الوزاري رقم 42 المؤرخ في 25 جوان 1998 والمتضمن المصادقة على النظام الداخلي للإقامات الجامعية. وبناءا على مصادقة مجلس التوجيه للديوان الوطني للخدمات الجامعية في دورته العادية يوم 19أفريل 1998 على النظام الداخلي للإقامات الجامعية. والذي يحتوي **على50 مادة** موزعة على ثلاثة فصول:

1/ الفصل الأول: والذي يتضمن شروط الالتحاق بالإقامة الجامعية: حيث يجب على الطالب المستفيد من الإيواء في الإقامة الجامعية أن يستوفي الشرطين التاليين:

– أن يكون مسجلا بمؤسسة تابعة لقطاع التعليم العالي وأن يكون مستفيدا من قرار القبول أو إعادة الالتحاق بالإقامة الجامعية، مع مراعاة إمكانيات استيعاب الإقامة على النحو التالي:

المعوقون جسديا والطلبة الأجانب المستفيدين من المنحة الجامعية من طرف الدولة الجزائرية والذي يبعد مقر سكناهم على بعد مسافة 50كلم للذكور و30 كلم بالنسبة للإناث. تقبل الاستفادة أو إعادة الاستفادة من الإيواء في الإقامة الجامعية من طرف لجنة مكلفة بدراسة طلبات الإيواء مع مراعاة شروط السن والتأخر الدراسي لا يفوق سنتين، مع إعطاء الإمكانية لطلبة الماجستير (الماستر 2) حاليا غير العاملين حق الاستفادة من الإيواء لمدة لا تفوق 3 سداسيات، وذلك بتوفر الشروط السابق ذكرها. **(من المادة 01 إلى المادة 07)** .[1]

– أما بالنسبة لصحة المقيمين: فالطالب يستفاد من خدمات مصلحة الطب الوقائي الموجودة بالإقامة، الخضوع إلى فحوص طبية دورية وإجبارية، إلزامية تقديم شهادات طبية تثبت الحالة

[1] - النظام الداخلي للإقامات الجامعية

الصحية الجيدة لتفادي الأمراض الخطيرة والمعدية حفاظا على صحة الحياة الجماعية. **(المادة 08- 09)**

– أما بالنسبة للمواد والشروط المتعلقة بمسؤولية المقيم والتزاماته تجاه الغرفة الممنوحة له فهو ملزم ب: الحفاظ على الغرفة وعلى التجهيزات الموجودة داخلها مدة مكوثه بها، التضامن مع الآخرين للتعويض عن الأضرار إن وجدت، تحمل مسؤولية الحوادث والسرقات المعرض لها، الاستفادة من أعمال الصيانة والأمن، دفع مبلغ الإيجار والنقل، احترام راحة وهدوء الجيران المقيمين ، منع الدخول والاختلاط مع الأجنحة الخاصة بكل من الإناث والذكور. **(من المادة 10 إلى المادة 18)**

2/ الفصل الثاني: التزامات الإدارة

الإدارة ملزمة ومسؤولة إلا على الأشياء أو المبالغ المودعة لدى مصالحها مقابل إيداع وملزمة بتوفير السير الحسن والظروف الملائمة للإستقبال، الإطعام، النقل، النظافة، الأمن، التجهيزات، الصيانة... إلخ. **(المادة 19- 20)**

3/الفصل الثالث: الحياة بالإقامة الجامعية

ويعتبر هذا الفصل من أهم الفصول لكونه معني بقواعد وأسس الحياة داخل الحرم الجامعي بالنسبة للفرد والجماعة إضافة إلى تشكيلة ومهام مجلس الإدارة، الهياكل الاجتماعية والثقافية وهياكل أخرى الموضوعة تحت تصرف المقيم، الأمن الداخلي. [1]

– الأحكام المتعلقة بتطبيق النظام الداخلي: والمتضمنة المخالفات من الدرجة الأولى والثانية، العقوبات من الدرجة الأولى والثانية، والتي تترأسها لجنة تأديبية متشكلة من رئيسا و5 أعضاء.

[1] – النظام الداخلي للإقامات الجامعية.

إضافة إلى جملة من الإجراءات الخاصة بتسيير العقوبات المنصوص عليها لتأديب الطالب.، يبلغ هذا النظام الداخلي للطلبة في شكل ملصقات في كافة الإقامات الجامعية[1] **(من المادة 21الى 50)**

المطلب الخامس: المشاكل الموجودة داخل الإقامات الجامعية

إن عدد الطالبات المقيمات يتزايد سنويا في حين أن عدد الغرف المخصصة للإيواء بقي نفسه فمن المفروض تخصص كل غرفة لطالبتين لا أكثر غير أن الواقع يعكس ذلك فقد نجد معظم الغرف يسكنها أربعة فما فوق، وبالتالي هذا الاكتظاظ سيخلق مشاكل داخل الإقامة تحول دون السير الحسن للدراسة وتحقيق الغايات والأهداف بالنسبة للمقيمات ومن هذه المشاكل نذكر:

1/مشكلة الإطعام:

الغذاء أمر ضروري بالنسبة للطالب الجامعي وذلك من أجل تجديد الطاقة وتنمية الأنسجة الجسمية وتكوين القوة العقلية والجسمية ليكون على أتم الاستعداد للاستجابة لمتطلبات التعليم والانتباه والإدراك والتفكير... وهذا ينطبق على الطالب الجامعي أكثر من غيره وخاصة عند انتقاله إلى أماكن الدراسة ماشيا فهو بذلك يفقد الكثير من الحريرات دون أن يتحقق له استرجاعها بصفة كاملة حيث نجده يعاني الظروف السيئة للإطعام والتغذية على مستوى الإقامة الجامعية، هذه الظروف تتجلى مظاهرها في قلة النظافة حيث أصبح متذمرا من الوجبات الغذائية التي تقدم له.

[1] – نفس المرجع

2/ مشكلة الإيواء:

سخرت وزارة التعليم العالي العديد من الأحياء الجامعية كما زودتها بالعديد من التجهيزات اللازمة للعيش فيها مع توفير الوسط الملائم للطالب من أجل مزاولة دراسته في أحسن الظروف، إلا أن الواقع يعكس ذلك فمعظم الغرف لا تتوفر على كل المستلزمات اللازمة والضرورية التي تساعد الطالب على مواصلة دراسته، فنسجل مثلا غياب وانقطاع الكهرباء، بالإضافة إلى مشكلة التدفئة المسخنات معطلة، صغر مساحة الغرف أو ضيقها، بحيث تتسع لفردين فقط، بينما يسكن فيها أكثر من ذلك وبالتالي فالاكتظاظ يخلق مشاكل بين الطلبة فيكون الجو عدائيا داخل الغرفة.

3/المشكلة الأمنية:

عمت الدولة إلى إنشاء مصلحة خاصة في الإقامات الجامعية تعتني بظروف الأمن وتعمل على تحسينها والسهر على أمن واستقرار وطمأنينة الطلبة المقيمين، لكن الواقع يبين عكس ذلك، فالطلبة يعبرون دائما عن سخطهم اتجاه الوضعية الأمنية داخل الإقامات الجامعية. [1]

4/مشكلة المنحة:

المنحة هي الإعانة المالية التي تقدمها الدولة للطالب للاستعانة بها في اقتناء مختلف الحاجات وخاصة المدرسية منها، فهي ضرورية خاصة للطلبة الذين ينحدرون من عائلات فقيرة ومعوزة ذلك كونها تشجيعا ودافعا للاهتمام بالدراسة وعدم انشغاله بالنشاطات الأخرى والملاحظ أن المنحة المقدمة للطالب لا تغطي أبسط احتياجات هو ذلك لغلاء المعيشة والأسعار.

5/ مشكلة الخدمات الصحية:

[1] – محمد حباشي: العنف في الوسط الطلابي، العوامل والأسباب الحي الجامعي نموذجا، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017، ص، ص 61–63.

إن الخدمات الصحية على مستوى الإقامة الجامعية هي خدمات أساسية ومهمة لا يمكن الاستغناء عنها وخاصة بالنسبة لظروف الإطعام والنظافة بمختلف المرافق فمن شأنها أن تؤثر على صحة الطالب وذلك بدوره سيؤثر سلبا على مستوى تحصيله. أما الواقع يبين لنا أن الخدمات الجامعية غير قادرة على تقديم الخدمات للطالب وذلك بسبب نفي وجود الإمكانات وتدهورها المستمر سواء من حيث نقص الأدوية بل وانعدامها وعدم توفر سيارات الإسعاف الخاصة بالحي بالإضافة إلى عدم المتابعة والرعاية الصحية للطلبة وعدم المراقبة المستمرة لنوعية الأطعمة المقدمة لهم...[1]

في هذا المبحث تم التطرق إلى تعريف الإقامة الجامعية ونشأتها في الجزائر وأهم وظائف هذه الإقامات التي تسعى من خلالها إلى تحقيق خمس وظائف أساسية والمتمثلة في الإيواء، الإطعام الرعاية والوقاية الصحية، الأمن، النشاطات الرياضية والثقافية، والتي تعتبر مكملة لبعضها البعض وحدوث خلل في أحد هذه الوظائف السابقة يحث خللا ومشاكل داخل الإقامة الجامعية كما تطرقنا إلى النظام القانوني الذي يحكم هذه الإقامات ويسير وينظم العمل داخلها.

[1] – نفس المرجع، ص– ص 63، 64.

المبحث الثاني: ماهية الطالبة الجامعية

إن لأفراد المجتمع مجموعة من الخصائص والحاجات المتعددة ويكون بعضها أولي وبعضها ثانوي، تختلف من مرحلة عمرية لأخرى ومن فئة عمرية لأخرى ونخص بالذكر الطالبة الجامعية التي تختلف خصائصها وحاجاتها المتنوعة النابعة من تكوينها النفسي والعقلي والبيولوجي والاجتماعي والتي تساعد على تكيفها واندماجها داخل الجامعة.

إلا انه لتحقيق هذه الحاجيات لابد أن تتعرض الطالبة الجامعية لجملة من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق طموحاتها وحاجياتها، سواء كان ذلك في الجامعة التي تدرس فيها أو في الحي الجامعي الذي تسكنه، وللبيئة الجامعية والحي الجامعي أثر على حياة وسلوكات الطالبة الجامعية وذلك بدءا من التحاقها حتى تخرجها، وفي هذه المرحلة (الجامعية) تواجه الطالبة الكثير من المشاكل والتحديات خاصة داخل الإقامة الجامعية والتي تقف كعقبة أمام تحصيلها الدراسي وهذا ما سنتطرق له في مبحثنا هذا.

المطلب الأول: خصائص الطالبة الجامعية

قبل أن نتطرق إلى خصائص الطالبة الجامعية علينا أولا بتعريف الطالبة أو الطالب الجامعي:

هي ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابع دراسة تخصص ما ويتراوح سنه ما بين 18 و30 سنة.

وفي تعريف أخر: يعرف الطالب الجامعي على انه: "شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها، العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على السعادة، إذن إن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله".[1]

[1] – سليمة غزال: أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامات الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص 45.

وحسب اتحاد الجامعات العربية يعرف الطالب بأنه: "الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة المعنية".

أما بالنسبة لخصائص الطالبة الجامعية نذكرها كالآتي:

أولا: الخصائص الجسمية والنفسية

1/الخصائص الجسمية:

تعيش الطالبة في فترة التعليم العالي مرحلة الشباب، وهي بهذا في قمة الصحة وتعتريها مجموعة من التغيرات الجنسية بنشاط الغدد الجنسية ونضجها وعلاقتها بالغدد الأخرى، فالغدد النخامية تفرز هرمونات النمو وهي التي تتحكم في النمو العظمي وتحديد الوزن والطول وتؤثر بدورها على الغدد التناسلية مما يؤدي إلى القيام بوظائفها. أما الغدة الدرقية فتتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين، كما تتحكم في تنظيم المحيض.[1]

ويقلل إفراز الغدد الجنسية مع تحقيق النضج الجنسي وتتصل الغدد الجنسية اتصالا مباشرا بالنمو الجنسي، وذلك لأنها مسؤولة عن التغيرات الجنسية المصاحبة لتغير الصوت لدى الطالبة الجامعية وتؤدي نشاط الغدد الجنسية وإفرازها بنسب كبيرة إلى تحريك الرغبة لدى الطالبة في الجنس الأخر بالتدريج، ويكتمل نضج الخصائص الجنسية الثانوية لديها ويستقر صوتها، وتصل إلى تحقيق التوازن الغددي، لما يطرأ عليها زيادة طفيفة في الوزن والطول ويتعدل شكل الوجه وتستقر ملامحه، تقريبا بين السن السابع عشر إلى نهاية هذه المرحلة تظهر أربعة أضراس تعرف باسم أضراس العقل.[2]

[1] – نفس المرجع ص 46.

[2] – رحاب فضة، أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2013، ص 19.

وتكون الطالبة في نهاية مرحلة الشباب ناضجة جسميا وجنسيا وهذا ما يؤكده الدكتور سعد جلال بقوله: أن نمو الغدد الجنسية قد اكتمل وأصبحت الأعضاء التناسلية قادرة على القيام بوظيفتها كاملة والوصول إلى مرحلة الإخصاب.

ولهذا تكون الطالبة قد وصلت إلى النضج الجنسي والقدرة على التناسل، إذ تزداد قوة الدافع الجنسي وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقا وتندرج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير، الرعاية والرفق وتظهر رغبتها لإشباع حاجاتها الجنسية والعاطفية. وفي الأخير نستخلص انه بحكم هذه الخصائص الجسمية نستطيع أن نخلص إلى أن الطالبة امرأة مكتملة الأنوثة.[1]

2/ الخصائص النفسية:

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الطالبة هي التوتر بين الذات والمجتمع ففي تلك المرحلة تميل الشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم أنهم متمردات وهاربات من المدرسة وممثلات وبطلات رياضية، وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعياً والطالبة وتتسم بالتدهور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان، وتكافح الشابة لكي تحدد ماهيتها وينتابها أيضا عددا من المشاعر مثل: العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.[2]

ثانيا: الخصائص العقلية:

أن الطالبة الجامعية بحكم الموقع الموجودة فيه تحتاج إلى درجة عالية من التفكير والمجهود العقلي وبالتالي يستمر نمو ذكائها أكثر من التي تركت دراستها مبكرا، وعلى هذا الأساس نجدها تبحث دائما عن معرفة الأشياء بدقة ولا تكتفي بالسطحيات بل تنقل تفكيرها من

[1] – نفس المرجع، ص 20.

[2] – نجوى عميرش: الطلبة الجامعيين بين القيم السائدة والقيم المنتجة، رسالة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2004، ص 79.

المحسوسات إلى المجردات وتفضل دائما المناقشة في مختلف المواضيع والآراء فتصبح حساسة وعرضة لجذب القوى التي تنادي بالتجديد والتغيير وبحسب قوة المعايير التي تأصلت لديها في مرحلة ما قبل الجامعة تكون استجابتها لتلك القوى وكثيرا ما يستهويها بريق الأيديولوجيا حيث تتطلع إلى الكمال والتغيير وكلما كانت لديها مبادئ ثابتة وقيم تقتنع بها كلما اتسعت قدرتها على ربط الأسباب بالمسببات فتصير أكثر تفهما للواقع.[1]

ثالثا: الخصائص الاجتماعية والثقافية:

1/ الخصائص الاجتماعية:

أن الخصائص الاجتماعية للطالبة الجامعية لا تعدو أن تكون نتاجا لتفاعل خصائصها الجسمية والنفسي والعقلية والمؤثرات البيئية والاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها فهي من شأنها أن تؤثر في سلوكها وفي ردود أفعالها وفي استجاباتها للمؤثرات الاجتماعية المختلفة ويتضح النمو الاجتماعي وتتجلى آثاره في أحاسيسها بذاتها ورغبتها الأكيدة في إثباتها في الوسط الجامعي كما نجدها دائمة الرغبة في التحرر من السيطرة المتمثلة أساسا في الأسرة والأساتذة والحرس الجامعي فهي في نظر نفسها لم تعد الطفلة الصغيرة التي لا يباح لها أن تتكلم أو تسمع. ولهذا فإن الاستقلال التدريجي الذي تطمح إليه الطالبة يزيدها وعيا بمفاهيم اجتماعية أساسية كالمكانة الاجتماعية، الأسرة، المسؤولية، الزواج وهذا ما يدفعها للتفكير في اختيار المهمة المناسبة وشريك الحياة المرتقب.[2]

2/الخصائص الثقافية:

[1] – نفس المرجع، ص 79.

[2] – رحاب فضة: مرجع سابق، ص 22.

أما الجانب الثقافي فيمكن من خلاله التمييز بين نوعين من الثقافة التي يعيشها المجتمع الطلابي. النوع الأول هو الثقافة الوطنية والعربية والإسلامية التي ينتمي إليها المجتمع تاريخيا وحضاريا ويتعلق النوع الآخر بتلك الثقافة الغربية التي تعكس الإرث الثقافي اللغوي الاستعماري.

المطلب الثاني: حاجات الطالبة الجامعية

يشترك جميع الأفراد في حاجات متعددة بعضها أولي وبعضها ثانوي، لكن هذا لا يعني أن لكل مرحلة من مراحل العصر حاجاتها التي تختص بها دون غيرها من المراحل الطالبة الجامعية تنتمي إلى مرحلة الشباب، هاته الأخيرة لها حاجاتها، أضف إلى ذلك أن المحيط الجامعي ينتج حاجات تختص بها الطالبة ومن ابرز هذه الحاجات:

أولا: الحاجة إلى تأكيد الذات

وسط آلاف من الطلبة والأساتذة والإداريين ونتيجة للاحتكاك الاجتماعي فإنه ينمو لدى الطالبة ذلك الشعور وتلك الرغبة في تمييز ذاتها عن البقية وإزاء هذه الرغبة الملحة فإنها تتخذ وسائل عديدة لإشباعها ومنهن من تأخذ المظهر الخارجي كوسيلة لإبراز وجودها، وهناك من تستخدم العلم والمعرفة والتفوق الدراسي سبيلا لتأكيد ذاتها، وهناك أيضا من تحاول الإكثار من الحضور إلى المناقشات والحوارات والمجالس التنظيمية والثقافية لإشباع هاته الرغبة وبقدر ما تكون حدة المناقشات والحوارات وإلحاح هذه الرغبة الشديدة بقدر ما يكون الفشل في الوصول إليها مصدرا للقلق والتوتر.

ثانيا: الحاجة الى الاستقرار العاطفي:

يصبح النضج الجنسي أمام الطالبة عالما جديدا فيه لذة وفيه إثبات لنفسها خاصة في جو تفشت فيه ظاهرة الاختلاط ووسط إلحاح الدافع الجنسي يعتري الطالبة ذلك الشعور في إيجاد طرف آخر يشاركها في طموحاتها وآمالها ويملأها بالعاطفة التي لم تشبعها في مراحل سابقة، ولكن

القيود الاجتماعية والأخلاقية وحتى الاقتصادية تحول بينها وبين إشباع هذه الحاجة عن طريق شرعي أي الزواج، وبحسب درجة حدة هذه الحاجة وبقدر ما يوفره المجتمع من بدائل فإن الطالبة تستقر أو تضطرب وتسوء أحوالها حتى تصل إلى الانحراف الجنسي والأخلاقي.[1]

ثالثا: الحاجة إلى فهم وتقدير الاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والروحية

لا شك أن الطالبة هي من ابرز الفئات العمرية الشبابية التي تحاول أن تفهم وتناقش معايير القبول والرفض في مجتمعها وتكون بذلك الطالبة وقد ارتضت لنفسها فلسفة محددة للحياة تقوم على فكرتها الدينية وتتناسب مع نمط حياتها ومطالب عصرها وتظل تعيش في إطار هذه الفلسفة دون تغيير يذكر طوال حياتها الباقية أما إذا لم يعط المجتمع تلك الصور الفعلية من سلوك وأقوال وأفعال وستختلط معايير التقويم لدى الطالبة وتميل إلى ما هو سائد من القيم والاتجاهات حتى إذا كان ذلك يتناقض مع قناعاتها النظرية والمرجعية.[2]

رابعا: الحاجة إلى تنمية الاهتمامات الخارجية والمساهمة في تقدم الجامعة التي تنتمي إليها

أن الطالبة الجامعية بحكم تكوينها العلمي والثقافي نجدها كثيرة التفكير في أوضاع مجتمعها فتحسن طريقها إلى الفعالية في هذا المجتمع، وهي في ذلك تحاول فهم مشكلات المجتمع من خلال مناقشتها مع زملائها وأساتذتها وتحاول أن تقارن أوضاع مجتمعها بمجتمعات أخرى من خلال ما تطالعه من معارف وأخبار عالمية، وقد تمتد طموحات بعضهم إلى المشاركة في السلطة السياسية وقد تتسع آمالهن نحو رقي وتقدم المحيط الجامعي، أما إذا همشت وأحيطت بالتهكم والسخرية والتعتيم فإنها قد تصبح مصدرا للقلق والتوتر لدى الطلاب وينعكس ذلك على المجتمع سلبا.

[1] – نجوى عميرش: مرجع سابق، ص– ص 80–81.

[2] – رحاب فضة: مرجع سابق، ص 23.

خامسا: الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والمواهب.

وتتمثل هذه الحاجة في الاستعمال الحكيم لأوقات فراغ الطالبة فيما يلي ويشبع ميولها حيث نجد النشاط التربوي والرياضي المتكامل خارج أوقات الدراسة والبحث يعود على الطالبة بالفائدة وعليه فمن الواجب تنمية مؤسسات شبابية ومعاهد رياضية ونوادي تستغل كل هذه المواهب استغلالا رشيدا.

المطلب الثالث: أثر البيئة الجامعية على الطالبة الجامعية

تعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز. أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط كالتهديدات، فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض كالتعصب والعنف كما أن ذلك قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات سالبة تجاه الدراسة نفسها وان كل ذلك يؤثر في سلوك الطلاب في كل أوجه حياتهم، كما انه يحد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله إلى تعرض الطلاب لاضطرابات نفسية واجتماعية، تحول دون تقدمهم دراسيا وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليس جذب.[1]

ولذلك تأتي أهمية البيئة من حيث تأثيرها على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب من جهة، والعلاقات بين الطلاب والأساتذة من جهة أخرى، حيث تتميز البيئة الاجتماعية الطلاب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطلاب بعضهم بعض وبين الجماعات الداخلية في إطار هذه البيئة ومن هنا تأتي أهمية التربية السيكولوجية والتي تهدف إلى إعداد الفرد للتفاعل مع الأخريين وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الأساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي تواجهه أثناء

[1] – نفس المرجع، ص– ص 23– 24.

تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث إن التربية السيكولوجية والتي تقوم على أسس علم النفس تساعد على إعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته.[1]

وعموما فإن للجامعات والبيئة الجامعية خصوصا الدور الرئيسي في تأسيس وغرس القيم الاجتماعية والثقافية الفاضلة في نفوس شبابنا الجامعي ولا يكون هذا الغرس ألا من خلال وضع برامج إرشادية تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي وتلبية احتياجاتهم، يشارك في تنفيذها جميع أعضاء المجتمع الجامعي ولاسيما الأساتذة والطلاب.[2]

المطلب الرابع: المشكلات الاجتماعية للطالبة في الإقامة الجامعية

قبل أن نتطرق إلى أهم المشاكل الاجتماعية للطالبة داخل الحي الجامعي الذي تسكنه خلال فترة دراستها الجامعية، تقدم أولا تعريفا موجزا للمشكلات الاجتماعية: والتي يقصد بها تلك الصعوبات التي تواجه الطالبة الجامعية على المستوى الاجتماعي المتمثل في الميل للعزلة والانطواء والسلوكات العدوانية، وصعوبة في تكوين الصداقات والاندماج مع الآخرين وتبادل الأحاديث وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية.

وفي تعريف أخر: وهي الصعوبات التي تواجه الطالب الجديد في الحياة الاجتماعية في المجتمع الجامعي سواء في بناء العلاقات وبالتالي الشعور بالوحدة.[3]

فمن مظاهر المشكلات الاجتماعية للطالبة المقيمة "الانسحاب والانطواء والعدوان والتمرد والانحراف ومصاحبة أقران السوء ومغايرة المعايير الاجتماعية وتحديدها بطريقة" خالف تعرف

[1] – البيئة الاجتماعية الجامعية: الموقع الالكتروني، despace.univ.djelfade.handl، 2021/02/12، 16،42

[2] – رحاب فضة: مرجع سابق ، ص 26.

[3] – خولة سعد البلوي: المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية، دراسات العلوم التربوية، جامعة تبوك، العدد 3، 2015، ص 730.

"الرغبة في الاشتراك في تواد أكثر، عدم فهم الآخرين، عدم اللياقة، عدم وجود من يناقش مشكلاتها الشخصية معها، القلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم التسامح والمحادثة.[1]

ونتيجة للتربية الخاطئة قد تنخرط الطالبة مع جماعات السوء وهذا الانخراط يمهد السبيل لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي.[2]

الاهتمام بالمظهر لجذب اهتمام الآخرين إلا انه لابد من تهذيب الذات لأن الطالبة قليلة الخبرة وشديدة الحساسية. وهذا الأمر يجعلها كثيرة الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين كما تحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتمادها على نفسها في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاتها وتحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء.[3]

[1] – قادري حليمة: مشكلات الطلبة الجدد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 7، 2012، ص 91.

[2] – رحاب فضة: أسباب إقامة الطالبة للعلاقة العاطفية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

[3] – مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف –2–، 2013/2012، ص 196.

المطلب الخامس: أثر الحي الجامعي على سلوك الطالبة الجامعية

إن الظروف التي تعيشها الطالبة الجامعية داخل الإقامة الجامعية تعد من أهم المؤثرات على سلوكها واتجاهاتها نحو ممارسات معينة فإذا وجدت الطالبة الجو الملائم للدراسة داخل الحي من خلال توفير الخدمات الصحية والترفيهية والإطعام وغيرها... فإنها تشعر بالأمن والانتماء ونجدها متوافقة نفسيا واجتماعيا وأما إذا كانت بيئة الحي الجامعي تفتقر لأدنى الإمكانيات فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض والعنف والشعور بعدم الانتماء للمجال الاجتماعي، ذلك أن الحي الجامعي لا يقدم للطالبات المقيمات ولا يوفر احتياجاتهن الأساسية فتحول هذه البيئة المضطربة بين الطالبات وبين قدراتهن على التوافق والتحصيل العلمي.[1]

وعلاوة على ما سبق، فإن الحي الجامعي كحدث جديد في حياة الطالبة الجامعية له عدة تأثيرات على شخصيتها وسلوكها ، لأنه من الناحية السوسيولوجية والأنثروبولوجية يعتبر وسطا اجتماعياً تتفاعل فيه مختلف القيم والعادات وكذا الأصول والانتماءات الجغرافية الطالبات وهذا الواقع سوف ينعكس على سلوكا تهن أما سلبا أو إيجابا، لأنه من غير المعقول ألا تتأثر الطالبة بما يحيط حولها خاصة وأن هذا الوضع يمثل بالنسبة إليها فكرة جديدة لم تتعود عليها بعد.[2]

تعيش طالبات الحي الجامعي جملة من الصعوبات والمشاكل التي تحول دون تحقيق طموحاتهن وآمالهن من أجل ضمان تكوين علمي عالي كفيل يحقق لهن المكانة الاجتماعية التي طالما حلمن بها. ولأن الطالبة في هذه المرحلة العمرية تعد مصدرا للطاقة والديناميكية فلا بد لها من أن تجد متنفسا لتفريغ هذه الطاقة ولن يكون ذلك إلا من خلال التحصيل العلمي الأكاديمي وبناء المستقبل المهني وفي غياب ذلك تتحول الطاقة الإيجابية إلى طرق عنيفة في التعبير والسلوك مما يؤثر على أساليب التفكير لديها، كما أن حالة الاغتراب التي تعيشها الطالبة أثناء

[1] – ميلودي مريم: آليات تشكل السلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي مرجع سبق ذكره، ص 80.

[2] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص 46.

تواجدها في الحي الجامعي في أوقات عديدة تؤثر في تكوين شخصية الطالبة وتؤثر كذلك على نظرتها للإقامة الجامعية ككل.

إن التغير الذي يصاحب انتقال الطالبة للإقامة بالحي الجامعي خلال سنوات الدراسة الجامعية يجعلها تواجه العديد من التحديات تحاول من خلالها أن تؤكد ذاتها وهويتها كطالبة وان تعتمد على نفسها في حل الأزمات التي تعيشها داخل الحي الجامعي، ومن ابرز هذه التحديات العيش مستقلة عن الوالدين وبعيدة عن الرقابة الأسرية في أغلب الأحيان وباعتبار أن الحي الجامعي مركز تجمع لطالبات قادمات من المناطق الداخلية للوطن وحتى من خارجه ومجالا اجتماعياً تنسج فيه علاقات اجتماعية تؤثر في سلوك الطالبات من خلال التعرف على أنماط أخرى من المعايير والقيم والاحتكاك بنماذج أخرى من التنشئة الاجتماعية فإن الأفكار التي تحملها الطالبة والتي اكتسبتها من خلال مختلف وسائط التنشئة الاجتماعية قابلة للتحول والتغيير حسب المحيط والظروف التي تتواجد فيها الطالبة كما تتوقف أيضا على مدى تقبل أو عدم تقبل الطالبة للأفكار الجديدة، فقد تتبنى الطالبة هذه الأفكار فيلاحظ عليها التغيير منذ دخولها إلى الإقامة الجامعية أين تكتسي قيم جديدة من خلال تواجدها كطالبة مقيمة وتختلف درجة التأثر من خلال عدة عوامل كجماعة الزميلات.[1]

تطرقنا في هذا المبحث إلى تعريف الطالبة الجامعية وإلى أهم خصائص واحتياجات الطالبات المقيمات حيث قمنا بشرح كل خاصية وكل حاجة للطالبة الجامعية بالتفصيل ثم تناولها أثر البيئة الجامعية والإقامة الجامعية على سلوكات وممارسات الطالبة الجامعية مع ذكر أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها الطالبة داخل هذه الإقامات التي تسكنها طيلة فترة دراستها الجامعية.

المبحث الثالث: طبيعة انحراف الطالبة الجامعية

[1] – ميلودي مريم: مرجع سابق، ص 81.

تمثل الطالبات الجامعيات شريحة كبيرة وهامة من مجتمع الجامعة والذي استفحلت فيه مختلف الانحرافات التي تمارسها الطالبات الجامعيات وخاصة المقيمات منهن. إن طبيعة انحراف الطالبة الجامعية يبدأ من تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد اللاتي انتقلن من جو الأسرة إلى الإقامة الجامعية ولتندمجن في وسط اجتماعي وثقافي جديد نحو التقليد وحب التجريب وبالتالي تحررهن من القيود الأسرية والعرفية وانبهارهن بالحرية الممنوحة لها لتمارسن المحظور وتقعن في الانحراف، إضافة إلى ربطهن للعلاقات العاطفية مع الجنس الآخر وقضائهن الليل خارج الحي الجامعي مع ما يتنافى وعادات المجتمع. بالإضافة إلى التدخين وتعاطي الخمر والكحول والمخدرات بأنواعها وظاهرة الشذوذ الجنسي والتي انتشرت بصورة ملفتة للانتباه في الأوساط الجامعية وخاصة بين الفتيات، وفي مبحثنا هذا سنتطرق إلى كل ما سبق بالتفصيل.

المطلب الأول: تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يؤثر ويتأثر في البيئة التي يعيش فيها ويكون علاقات مع الآخرين بغض النظر عن نوع الرابطة التي تربطه بهم واهتمامنا في هذا المطلب بالطالبة الجامعية ونخص بالذكر الطالبة المنحرفة وتأثيرها على الطالبة الجديدة وسلوكاتها، وبحكم هذه الأخيرة "الطالبة الجامعية" انتقلت من بيئة (مرحلة التعليم الثانوي، مرحلة المراهقة، الأسرة)، إلى بيئة لم تألفها بعد والى مرحلة تشهد فيها الكثير من التغيرات النمائية كالتغيرات الاجتماعية والنفسية وتصبح في هذه المرحلة قادرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها وتمتاز بالاستجابة السريعة الفعالة للمثيرات الاجتماعية التي تواجهها.[1]

ودخول الطالبة للجامعة يعتبر خبرة جديدة بالنسبة لها والتي تكون قد كونت مسبقا صورة ما عن هذه البيئة الجديدة. وبالتالي تصبح جماعة الصديقات أو الأصدقاء سواء داخل الجامعة أو خارجها أو في الأحياء الجامعية التي تسكنها، مصدر للسلوكات المتبعة وتبدأ مرحلة الاحتكاك

[1] – قادري حليمة: مشكلات الطلبة الجدد، مرجع سبق ذكره، ص 50.

بعدة نماذج من الطالبات وبالتالي تتأثر بهم، ثم الإعجاب والتقليد والانبهار من اجل اكتشاف الفضاء الجامعي.

وبغض النظر عن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الطالبة الجديدة إلا انه ولجملة من التأثيرات والمشكلات التي تتعرض لها وتواجهها قد تتورط في الانحرافات السلوكية بطريقة أو بأخرى وتبدأ باكتساب وتعلم السلوكات الغير سوية وينتابها الفضول للتجريب، كالتدخين والمخدرات، تكون علاقات عاطفية، السرقة، النصب والاحتيال والانحرافات الجنسية...الخ، وهنا يظهر تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد وجذبهن واستقطابهن لبيئة الانحراف.

المطلب الثاني: جنوح الطالبة بمفهوم "التحرر"

إن تمثلات الطالبة الجامعية لمفهوم "التحرر" تختلف حسب الأصل الاجتماعي ونمط التكوين والإقامة (مقيمة، غ مقيمة) وهذا الاختلاف من نموذج لآخر (المتطور، المحافظ، الانتقالي) فالنموذج المتطور والانتقالي يرى بأن المعنى الدقيق لمفهوم التحرر: "هو القيام بأي شيء دون قيد ولا شرط حتى لو أدى ذلك إلى تجاوز القيم والمعايير العائلية وحتى الدينية.[1]

أما النموذج المحافظ الذي يميل إلى القيم الدينية والذي لا يعطي لبعض السلوكات والممارسات أهمية ويعتبرها ليست من التحرر، بل من التخلف وتقليد الآخر (الغرب) وينبذها مثل: إقامة العلاقات العاطفية، السهرات الليلية...الخ ويعتبر أن التعليم والعمل من التحرر، وعدم إتباع الغرب في كل شيء.

إن لهذه التمثلات وغيرها لمفهوم "التحرر" دور ديناميكي للعلاقات الاجتماعية سواء بين الطالبات فيما بينهن أو بينهن وبين محيط العائلة أو المجتمع كما له دور في ممارستهن اليومية ولأن لهذا التمثل أن يكون له دور معرفي حيث تتمكن من معرفة وفهم وتفسير الواقع اليومي

[1] – بلمقدم يحي: تحرر المرأة الجزائرية" الطالبة الجامعية نموذجا"، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014، ص 81.

الممارس وأيضا يمكنها من التفاعل مع الآخرين ومن اكتساب معارف داخل إطار مناسب وكذلك له دور أو وظيفة توجيهية كونه يوجه السلوكات والممارسات حسب مدى وعيها وتمثلها لقيمتها الذاتية وتوقعها إلى الاستقلالية والحرية و"التحرر" من القيود المفروضة عليها، فرأس المال الثقافي على حد تعبير "بيار بورديو" الذي تمتلكه الطالبة الجامعية والاستقلال الاقتصادي الرمزي المتمثل في المنحة الجامعية وتطلعها للعمل مستقبلا.

وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تبنيها الطالبة خلال مسار دراستها من علاقات مع الزميلات، الأساتذة مع الأصدقاء الذكور، العلاقات العاطفية، إضافة إلى كل هذا "رأس المال الجسد" الذي تملكه المتمثل في الجمال وغيرها، تمثل جميعا جزءا من الموارد التي لا يستهان بها في مساعدة الطالبة على بناء شخصيتها المستقلة في إطار تواجدها بالجامعة أو بالإقامة الجامعية، نظرا لما تتيحه هذه الأخيرة من فرص للانتقاء والاختيار بين نماذج سلوكية ومواقف عديدة على مستوى التمثلات والممارسات.

إن الطالبة ترفض البقاء خلف "الحجاب الحجري" عند تواجدها بالبيت وهذا نابع من تطلعاتها ووعيها للحياة اليومية وترفض إعادة النموذج التقليدي، وكذلك وعيها بدورها كامرأة مسؤولة لأن خروجها من البيت بالنسبة إليها هو استقلالية وتجديد لحياتها اليومية وتحررها، فالحرية والمسؤولية متلازمتان كتوأمين لو انفصلا أحدهما عن الآخر لماتا كما يقول "أندريه مورو" على الطالبة أن تكون حريتها متوازنة بين العام والخاص أي ما يريده المجتمع الكبير وما تريده المرأة بشكل عام في المجتمع على الأقل الجزائري.[1]

[1] – نفس المرجع، ص– ص 82– 83.

المطلب الثالث: ربط العلاقات العاطفية

تعد العلاقات العاطفية جزءا من العلاقات الاجتماعية باعتبار العاطفة ميول انفعالي واستعداد وجداني لدى الفرد في علاقته بالطرف الآخر وهذا نابع عن الاختلاط الدائم بين الجنسين. وفي قاموس علم الاجتماع تعرف العاطفة *sentiment* بأنها نموذج أو فكرة وتشكل المعتقدات الاتجاهات التي تكونت على نحو انفعالي جزء من العاطفة.[1]

العلاقة العاطفية هي تلك العلاقة التي تجمع بين طالبة وشخص آخر، تقوم على أساس الحب والغرام من أجل تحقيق أهداف معينة بعيدة عن ما يمليه الشرع وأعراف وتقاليد المجتمع. إن تحديد الارتباطات العاطفية في المجتمع الجزائري يختلف تماما عن مفهومه في المجتمعات الغربية وتتحكم فيه معايير وقيم يتبناها المجتمع من خلال النظم القائمة والتي تحدد وظيفة كلا الجنسين، حيث يعتبر مفهوم الارتباط العاطفي ذو دلالة خاصة مرتبط بتقاليد وعادات هذا المجتمع منذ القدم، غير أن انفتاحه على ثقافات أخرى نتج عنه عوامل اجتماعية واقتصادية افرزها التغير والانفتاح الذي حدث على مستوى الفرد، حيث تلجأ الطالبة الجامعية إلى التعرف إلى أكثر من شخص والدليل على ذلك إصرارها على بقاء العلاقات العاطفية رغم معارضة المجتمع لها كونها أصبحت بالنسبة لها وسيلة التعبير عن ذاتها.

فالطالبة الجامعية تربط علاقاتها العاطفية ارتباطا تلقائيا بالطرف الآخر وذلك بالتعرف على الزملاء بشكل تلقائي أو عن طريق الانترنت، والهدف من ربط هذه العلاقات العاطفية هو الزواج وبناء أسرة والتخطيط للمستقبل والحديث عن الزواج مع الطرف الآخر، أما بالنسبة عن الارتباط العاطفي المصلحي فكلا الطرفين يستغلان بعضهما من أجل تحقيق رغباتهم ومطالبهم.[2]

[1] – رحاب فضة: أسباب إقامة الطالبة للعلاقة العاطفية، مرجع سبق ذكره، ص 7.

[2] – نفس المرجع، ص ص 11– 12.

ومع التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري وتوجهه نحو الحداثة بالإضافة إلى انتشار التعليم وموجة التحضر عبر كامل ترابه أخذت هذه الظاهرة تتزايد وتنمو خاصة بين أوساط الطلبة الجامعيين الذين لديهم علاقة مع الجنس الآخر وأغلبيتها علاقات عاطفية، التي أصبحت بالنسبة لهم أمر عادي وأحيانا ضروري وذلك من اجل التعارف قبل الزواج.[1]

وربط هذه العلاقات العاطفية يتم بشكل مباشر أي لقاء الطرفين يكون وجها لوجه أو عن طريق أسلوب جديد لربط وإقامة العلاقات بما يتماشى ومستجدات العصر وذلك باستعمال الهاتف النقال ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي أصبحت من أهم وابرز وسيلة لربط العلاقات بين الشاب والفتاة وخاصة العاطفية منها.

المطلب الرابع: ظاهرة التدخين

تشهد المجتمعات انتشارا كبيرا للظواهر الانحرافية وهذه الانحرافات ما هي إلا صورة مطابقة للحياة الغربية بفعل الإيديولوجيات والتيارات العلمانية ومن هذه الظواهر "ظاهرة التدخين" التي لم تعد مقتصرة على الرجال فقط بل صارت عند النساء أيضا، وليس عند النساء الأميات وغير المتعلمات بل عند الطالبات الجامعيات وخاصة المقيمات في الأحياء الجامعية.

وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامات الجامعية، بناءا على نزلات ميدانية قامت بها أحد الطالبات "**معطى سولاف**" في دراستها لأطروحة دكتوراه علوم الموسومة "**بالانحراف الاجتماعي**"- **أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين- في مدينة وهران**، وتوصلت إلى: «....مع ذلك تشهد الأحياء الجامعية انتشارات واسعة لظاهرة التدخين بين الطالبات قد تصل إلى الإدمان فبعدما كانت ظاهرة التدخين ولفترة ليست بالبعيدة تتم بتحفظ وتستر بين الطالبات، خاصة وأن غالبية المقيمات من مناطق محافظة وعلى اعتبار

[1] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية ، مرجع سبق ذكره، ص 50.

عدوى التدخين تكون إما الفضول أو الرغبة الملحة أو التقليد تجد الفتاة نفسها تحت وطأة الإدمان ولا تستطيع الإقلاع عنه».[1]

وهناك من تقول: أن الخطوة الأولى نحو الانحراف ودخولها عالم الرذيلة (كما عبرت عليه بعض المبحوثات) يبدأ من إمساكها بأول سيجارة، حيث 53% من المبحوثات صرحت بتناولهن للسيجارة وللتدخين عند الفتاة المدخنة مزايا كبيرة، فهي تعتبر التدخين الأنيس الوحيد لها في عزلتها عندما تكون داخل الحي الجامعي، خاصة بغياب الوسائل الترفيهية، والتدخين أيضا تعبير عن لم شمل العديد من الفتيات من أجل السمر وقضاء أوقات الفراغ الجماعية خاصة باللقاءات الليلية.[2]

وفي تصريح آخر لإحدى الجرائد الوطنية، التي قامت بزيارة أحد الإقامات الجامعية للبنات تقول «توجهنا إلى الإقامة الجامعية المختلطة ببومرداس، فسرعان ما ظهرت لنا أحداهن على شرفتها تحمل سيجارة بين أناملها وفي تصريح لها قالت: "أدخن منذ سنتين تقريبا، لكنني اخفي ذلك عن أهلي، العديد من الزميلات تدخن في الإقامة خارج أنظار الإدارة، فالغرفة ستر ونحن نجتمع عادة في سهرات جماعية ندخن ونتجاذب إطراف الحديث".[3]

وتكشف آخر الإحصائيات أن نسبة 45% من الشباب المراهق في الجزائر يتعاطون التدخين بينهم 8% من الإناث، وتوضح الإحصائيات أن التدخين عند النساء انحصر بصورة كبيرة في صفوف الطالبات الجامعيات لاسيما المقيمات داخل الإقامات الجامعية، حيث قدرت النسبة بـ: 20 % من المقيمات.[4]

[1] – معطى سولاف: الانحراف الاجتماعي "أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، مرجع سبق ذكره، ص 62.

[2] – نفس المرجع، ص 63.

[3] – شفيق ايكوفان: التدخين عند الطالبات الجامعيات موضة قننها صمت المسؤولين، الشروق، اليومي، جزايرس، الجزائر، 2009/05/19.

[4] – حسام الدين وائل: التدخين عند الجزائريات... لونه وردي، العربي الجديد، 29 ديسمبر 2016.

المطلب الخامس: تناول الكحول وتعاطي المخدرات

يعد الخمر والمخدرات من ابرز الآفات المتفشية في المجتمع وخاصة المخدرات حيث أنها انتشرت في الآونة الأخيرة في كافة الأوساط الاجتماعية كالمدارس والجامعات وحتى الأحياء الجامعية لم تسلم من هذه الظاهرة والغريب في الأمر هو أن تناول الخمر والمخدرات لم يقتصر على الذكور ولكن أصبح اليوم منتشرا بين الإناث وخاصة الطالبات الجامعيات والمقيمات خصوصا، واستنادا إلى دراسة ميدانية قامت بها المؤسسة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث بالجزائر بعنوان "المخدرات آفة العصر" والتي من خلالها درست تزايد تعاطي المخدرات والكحول وسط الطالبات في الحرم الجامعي فكشفت أن 13% من الطالبات يتعاطين المخدرات و10% يتناولن المشروبات الكحولية في الوسط الجامعي، وتناولت الدراسة عينة من 1110 طالبة، يعشن في الإقامات الجامعية بالعاصمة وقالت 22% ممن شملتهن الدراسة إنهن يتناولن المخدرات يوميا وبصورة منتظمة وقالت 39% منهن يفعلن ذلك داخل الإقامة الجامعية في المساء وفيما أكدت 52% أنهن يتناولن بصفة فردية وأكدت نسبة 20% من الطالبات أنهن لا يعرفن الكثير عن المخدرات في الوسط الجامعي وعن الإدمان. ويأتي القنب والحشيش على رأس أنواع المخدرات المنتشرة بين الطالبات في الإقامات الجامعية بنسبة 68%، ثم الأقراص المستخدمة في الطب النفسي والعقلي، مثل: "الفاليوم وأرتان" بنسبة 70% وتشكل المخدرات المصنفة القوية نسبة 5%، وأشارت المؤسسة في تقريرها أن لجوء الطالبات إلى المخدرات له أسباب متشابكة تختلف حسب الحالات ولعل أهمها الحياة في الإقامة الجامعية نفسها والفشل في الدراسة والوسط العائلي الذي جاءت منه الطالبة.[1]

أما بالنسبة للكحول فإدخاله إلى الإقامات والى الغرف أصبح شيئا عاديا مقارنة مع المخدرات والدليل على ذلك القارورات المنتشرة خاصة في المراحيض ودورات المياه والروائح المنبعثة من

[1] – الموقع الإلكتروني: تزايد تعاطي المخدرات في وسط الطالبات في الجزائر، www.aljazeera.com، 2021/02/22، 20،42

الغرف، وتختلف طرق إدخال المشروبات الكحولية إلى الحرم الجامعي، إما بوضعها في الحقائب الخاصة، فيما تفرغ نسبة منهن الكحول في زجاجات غازية أو مائية للتمويه.

المطلب السادس: قضاء الليل خارج الإقامة الجامعية

تستطيع الطالبة أثناء وجودها بالحي الجامعي أن تفعل ما يحلو لها كالخروج ليلا من الحي والمبيت خارجه لأنه لا رقيب ولا حسيب فهي بعيدة عن عائلتها وعن أعين الناس وبالتالي فهي مسؤولية عن قراراتها وسلوكاتها ....هذه الظاهرة أصبحت شائعة في الأحياء الجامعية للإناث حيث أنه ، 42،72 %من الطالبات تنتهزن هذه الفرصة في الخروج للسهر رفقة الأصدقاء وأحيانا تقضين الليل كله خارج الإقامة الجامعية .ومن ضمن هؤلاء الطالبات اللواتي تقضين الليل خارج الحي هناك من تقضي الليل في بيت اهلها أو عند أقاربها وليس في الملاهي أو مع الأصدقاء مثلما تفعل بعضهن في مناسبات مختلفة مثل عيد المرأة ، عيد الحب، وغيرها من المناسبات ، وفي هذا الشأن قالت : إحداهن في عيد الحب و نهاية ، مع صديقي وقالت أخرى ، عشية تأهل الفريق الوطني للمونديال وفي عيد المرأة مع خطيبي .[1]

وتتعدد الكثير من الأسباب حول فضاء الطالبة الليل خارج الحي الجامعي فمنها، ما يرجع إلى ضعف الوازع الديني والتنشئة الاجتماعية وضعف الرقابة الأسرية ما جعلها تنخرط ضمن عالم الانحراف والتورط في الفضائح الأخلاقية والانحرافات الجنسية ومنها ما يرجع إلى ضعف الأمن والرقابة داخل الحي الجامعي الذي تسكنه، وعدم وجود نصوص قانونية أو تعليمة تمنع خروجها ليلا وعودتها مع حلول الفجر إلى الحي الجامعي دون حسيب ولا رقيب.

المطلب السابع: الشذوذ الجنسي

[1] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص– ص 70، 69.

إن الشذوذ الجنسي ظاهرة ليست بجديدة، ظهرت منذ سالف العصر وبالأحرى في عهد سيدنا لوط عليه السلام، ولكنها ظلت في الخفاء منذ ذلك العصر إلى حد اليوم وحاليا ظهرت للعلن شيئا فشيئا ولاقت هذه الظاهرة رواجا كبيرا وزاد انتشارها في وطننا العربي عموما والجزائر خصوصا وفئة الإناث خاصة.[1]

حيث يمثل 10 أكتوبر اليوم الوطني للشاذين جنسيا في الجزائر ، الذي يصل تعدادهم إلى نصف مليون مثلي جزائري، حيث يحتفل «مجتمع الميم» الجزائري ومنذ سبع سنوات مضت بيومه الوطني الذي يعرف "بالتان تان".[2] وبما أن حديثنا عن ظاهرة الشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات ونخص بالذكر الطالبات المقيمات داخل الأحياء الجامعية فسنتطرق إلى:

الإقامة الجامعية ملجأ لارتكاب المحرمات تحولت بعض الإقامات إلى مكان تمارس فيه الرذيلة حيث باتت أغلب الآفات الاجتماعية تجتمع خلف جدران الإقامات الجامعية في الخفاء. حيث "أضافت بعض المقيمات أنها فوجئت بتفشي ظاهرة الشذوذ الجنسي بين الطالبات بتلك الغرف، حيث أكدت خلال حديثها أنها لم تظن يوما أن تشاهد بالصدفة عند دخولها لإحدى الغرف التي تقيم فيها طالبتان تدرسان معها بنفس التخصص أنها ستكشف أنها تعاشر صديقتها ليلا وتقيم علاقة حميمية برفقتها، كما أضافت أنها علمت من رفيقاتها أنهن يشاهدن ليلا مشاهد مخلة بالحياء من الطالبات المسترجلات تدل على شذوذهن الجنسي.[3]

وفي تصريح آخر لإحدى الطالبات الجامعيات صرحت دون تردد عن علاقتها بإحدى زميلاتها منذ أكثر من سنة ونصف حيث تعرفت عليها بالإقامة الجامعية وهذا كله في السر خشية الأسرة

[1] – بن نويجم شائعة وقرباص روزة: الأسباب الذاتية والإجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، مرجع سبق ذكره، ص 59.

[2] – قواسمي إيمان: بسايح فاطمة الزهراء، الشذوذ الجنسي عند الشباب في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل)، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص 167.

[3] – دينا روبي: «طالبات يمارسن المحظور لتحقيق منافع شخصية»، "الحرم الجامعي يتحول إلى وكر للآفات الاجتماعية، السلام اليوم، جزايرس، الجزائر، 2012/11/17.

والمجتمع الذي ينبذهم بشدة ومن جهتها أعربت عن وجود المئات من السحاقيات مثلها متخفيات لنفس السبب خشية العار...[1]

ومما سبق يمكننا القول أن هذه الظاهرة "الشذوذ الجنسي" استفحلت في الأوساط الجامعية وخاصة بين الإناث ، فمنهن من لديهن مجرد توجهات مثلية تتمثل في شكل اللباس وقصات الشعر الغريبة وتقمص السلوك الذكوري... إلى أن تعدت هذه التوجهات إلى ممارسات وتصرفات جنسية مخالفة لمعايير مجتمعنا الجزائري.

تطرقنا من خلال هذا المبحث إلى طبيعة انحراف الطالبة الجامعية والتي حاولنا من خلالها شرح ظاهرة التدخين وتناول الكحوليات والمخدرات أثناء تواجدها بالإقامة الجامعية التي تسكنها وقبل هذا كله تطرقنا إلى تأثر الطالبات الجدد بالطالبات المنحرفات وتحررهن وتخلصهن من القيود الأسرية والعرفية بالإضافة إلى ربطهن للعلاقات العاطفية من أجل أهداف مختلفة: المتعة، الزواج، الحاجة المادية...الخ وقضائهن الليل خارج الإقامة الجامعية وذلك مع الأصدقاء أو عند الأهل والأقارب وأخيرا ظاهرة الشذوذ الجنسي والتي امتدت لتصل إلى الطالبات المقيمات داخل الإقامات الجامعية.

[1] – رشيدة بوبكر: الشذوذ... ظاهرة خطيرة تغزو المجتمع الجزائري، أخبار اليوم، جزايرس، الجزائر، 2015/03/17.

المبحث الرابع: الضبط الإداري في الإقامات الجامعية للطالبات

لكل مؤسسة أهداف وغايات تسعى لتحقيقها داخل بيئتها ومحيطها العملي ولكي تتمكن هذه المؤسسة من تحقيق أهدافها وغايتها يجب عليها أن تعرف وظائفها الداخلية والتنظيمية مرورا بمستويات إدارية متعارف عليها. ولاشك أن لكل مؤسسة قانون خاص ونظام داخلي تعمل به من أجل ضمان سيرورة حسنة وهادفة، والإقامات الجامعية من بين المؤسسات التي يحكمها وخاصة إداريا مجموعة من المصادر الرسمية والقرارات الوزارية والأنظمة الداخلية الإلزامية الصادرة من الجهات المعنية والتي تتحدد بموجبها المهام والوظائف الموكلة والمنوطة بكل شخص داخل هذه الإقامات الجامعية بدءا من الجهاز الإداري، أعوان الأمن والحراسة...الخ

المطلب الأول: التشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية

إن لكل الإقامات الجامعية عبر 48 ولاية جزائرية مصادر رسمية معتمدة من قبل السلطات الرسمية المختصة تصدر في شكل نصوص تشريعية وتنظيمية تحدد بموجبها إنشاء وتنظيم الديوان الوطني للخدمات الجامعية والمديريات التابعة لها والإقامات الجامعية وذلك في شكل قرارات ومراسيم وزارية والتي سنتطرق لها في هذا المطلب حسب التدرج الزمني لصدورها.

1- مقرر رقم 122 مؤرخ في 28يونيو سنة 1989 يتضمن المصادقة على النظام الداخلي للأحياء الجامعية .

2- مقرر رقم 42 المؤرخ في 25جوان 1998 والمتضمن المصادقة على النظام الداخلي للإقامات الجامعية والذي يحدد كيفية الاستفادة من الخدمات الجامعية وجملة من الأحكام العامة.[1]

[1] – ج ج د ش، النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، السداسي الأول، سنة 1989.

3- مرسوم تنفيذي رقم 95-84 مؤرخ في 21شوال عام 1415 الموافق 22 مارس سنة 1995 يتضمن إنشاء ديوان وطني للخدمات الجامعية وتنظيمه وعمله.[1] معدل ومتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03-312 مؤرخ في 17رجب عام 1424 الموافق 14 سبتمبر 2003.[2]

4- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 18ذي القعدة عام 1424 الموافق 11 يناير سنة 2004 يحدد التنظيم الإداري للديوان الوطني للخدمات الجامعية ومديريات الخدمات الجامعية والإقامات الجامعية.[3]

5- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1425 الموافق 22 ديسمبر سنة 2004 يتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية وتحديد مقرها وقائمة الإقامات الجامعية التابعة لها ومشتملاتها.[4] معدل ومتمم بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 19 صفر عام 1429 الموافق 26 فبراير سنة 2008.[5] معدل ومتمم بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 14 رجب عام 1430 الموافق 7 يوليو سنة 2009[6] معدل ومتمم بالقرار الوزاري المشترك

المؤرخ في 28 شوال عام 1431 الموافق 7أكتوبر سنة 2010.[7] معدل ومتمم بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 صفر عام 1435 الموافق 23 ديسمبر سنة 2013.[8] معدل ومتمم بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 8 جمادى الأولى عام 1437 الموافق 17 فبراير سنة 2016.[9]

[1] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 24، سنة 1995، ص 03-08.
[2] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 57، سنة 2003، ص 04-08.
[3] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 08، سنة 2004، ص 18- 21.
[4] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 22، سنة 2005، ص 18-32.
[5] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 41، سنة 2008، ص 12-31.
[6] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 60، سنة 2009، ص 12-35.
[7] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 75، سنة 2010، ص 20-45.
[8] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 29، سنة 2014، ص 10 -35.
[9] – ج ج د ش، الجريدة الرسمية، العدد 38، سنة 2016، ص 08 -39.

المطلب الثاني: الأنظمة الداخلية للإقامات الجامعية

يتوجب على كل إقامة جامعية وضع مجموعة من القواعد والقوانين مفرغة ضمن وثيقة تدعى النظام الداخلي الذي يتضمن مجموعة من القيم والقواعد القانونية والتنظيمية بهدف ضبط سلوك الطلبة للتقيد والالتزام بها للسير الحسن داخل الإقامة الجامعية.

وطبقا للقرار الوزاري رقم 42 المؤرخ في 25جوان 1998 والمتضمن المصادقة على النظام الداخلي للإقامات الجامعية والذي سبق وتطرقنا إليه في المبحث الأول (المطلب الرابع)، والذي يتضمن 50 مادة سارية المفعول على جميع الإقامات المتواجدة عبر كامل ولايات الوطن. وبالإضافة إلى النظام الداخلي السابق ذكره، سطرت الإقامات الجامعية مجموعة من الأنظمة الخاصة بها، والتي يجب على الطلبة احترامها والامتثال لها داخل السكن أي بعد التحاقهم بالإقامة المعنية وتتلخص في النقاط الآتية:

أولا: المحافظة على السكن:

1. من حيث التجهيزات والأثاث الموجودة داخل الغرفة والحفاظ على الجدران والممرات (منع دق المسامير...).

2. إبلاغ الإدارة مباشرة عن أي عطل أو تلف في الغرفة.

3. الحفاظ على نظافة الغرفة وترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

ثانيا: الصحة والسلامة وممتلكات الطالبة الشخصية:

1. يحظر على الطلبة إدخال المخدرات والمشروبات الكحولية والتدخين داخل الإقامة.
2. يحظر على الطلبة اقتناء الأجهزة الكهربائية وقارورات الغاز.
3 . يحظر على الطلبة الاحتفاظ بالحيوانات الأليفة داخل الإقامة.
4. يحظر على الطلبة تبديل الأقفال وتسليم المفاتيح لأشخاص آخرين.
5. تحتفظ إدارة الإقامة بمفتاح إضافي لكل غرفة ، لأغراض الأمن والسلامة.

ثالثا: توفير الهدوء والمحافظة على النظام:

1. الامتناع عن التسبب بأي شكل من الأشكال من الضوضاء التي تزعج الزملاء، صوت **عال مسجل**، مذياع، تلفاز...

2. المحافظة على الهدوء التام من الساعة الثانية عشر ليلا وحتى الثامنة صباحا وفي أوقات الإمتحانات من الثامنة مساءا وحتى الثامنة صباحا.

3. يجب على الطلبة مراعاة المظهر اللائق داخل السكن ويمنع منها باتا التجول خارج الأجنحة بملابس النوم واللباس غير محتشم.

4. يلتزم الطلبة بالمبيت في الغرفة المخصصة لهم ولا يسمح لهم بتغيير الغرفة دون موافقة الإدارة. إذا رغب الطالب في الاحتفال بمناسبة شخصية له فإن عليه الاستئذان من الإدارة ويستحسن أن تكون هذه الحفلات في أيام العطل.[1]

رابعا: العلاقات الإنسانية والنظام الداخلي:

1. يلتزم الطلبة بالإسهام في بناء علاقات إنسانية إيجابية أساسها الود والاحترام مع الزملاء والمشرفين على السكن والعاملين فيه.

[1] – الموقع الالكتروني، الديوان الوطني للخدمات الجامعية، 12/02/2021 www.douchlef.dz، 20،20

2. يمنع على الطلبة توزيع أو جمع التواقيع أو التبرعات دون الحصول على ترخيص مسبق لممارسة هذه الأنشطة.
3. على الطلبة ممارسة حق زيارة الأولياء مع الالتزام بأحكام النظام الداخلي.
4. على كل زائر التقدم إلى إدارة الإقامة لاستظهار بطاقة التعريف.
5. على الطلبة احترام توقيت الدخول والخروج من وإلى الإقامة صباحا على الساعة الثامنة ومساءا على الساعة السادسة تماما.
6. على الطلبة مراعاة حملات التفتيش والزيارات الفجائية من طرف الإدارة أو أعوانها في حالة وجود أمر طارئ أو ما يستدعي ذلك.

خامسا: نظام التأديب:

عند مخالفة الطلبة المقيمين لأحكام هذا النظام وتعليماته (السابق ذكرها) توقع عليه العقوبات المنصوص عليها في نظام التأديب (السابق ذكره).[1]

المطلب الثالث: دور الجهاز الإداري في الإقامات الجامعية

إن لكل الإقامات الجامعية الموجودة في الجزائر سواء كانت خاصة بالإناث أو بالذكور أو مختلطة، جهاز إداري يسيرها وينظم مهامها من أجل تقديم أفضل الخدمات للطلبة المقيمين. ويتمثل دور الجهاز الإداري في الإقامات الجامعية في:

أولا: المدير:

1. تسيير الإقامة الجامعية والسهر على أداء خدمات الإيواء، الإطعام ومختلف الأنشطة الثقافية، الرياضية والعلمية لفائدة الطلبة وتطويرها وتربيتها.
2. المشاركة في إعداد النظام الداخلي للإقامة الجامعية والسهر على تطبيقه داخلها.
3. السهر على الاستعمال الرشيد للموارد والوسائل الموضوعة تحت تصرف الإقامة.
4. إعداد مشروع الميزانية بمساعدة رؤساء المصالح والفروع.

[1] – الموقع الالكتروني، الديوان الوطني للخدمات الجامعية، www.douchlef.dz 12/02/2021، 20:20

5. الحفاظ على النظام والانضباط و الأمن داخل الإقامة.

ثانيا: مصلحة إدارة الوسائل :(3 فروع):

1. المشرف على هذه المصلحة يكون نائباً للمدير حيث يقوم بمتابعة سير العمل ومراقبة مستخدمي الإقامة من خلال **فرع المستخدمين.**
2. متابعة صرف الميزانية المخصصة للإقامة عن طريق **فرع الميزانية والمالية.**
3. اقتناء مختلف الوسائل والتجهيزات اللازمة للإقامة.
4. تسهيل عمل مختلف المصالح عن طريق **فرع الوسائل العامة.**[1]

ثالثا: مصلحة الإيواء: (2فروع):

1. **فرع توفير الإيواء:** يمثله رئيس فرع ذو مسؤولية محدودة في توفير الإيواء، تودع لديه الملفات الخاصة بطلب الإقامة بداية من السنة الجامعية الجديدة.

2. **فرع تسيير الإيواء:** يمثله رئيس فرع ذو مسؤولية محدودة في تسيير الإيواء يقوم بإدراج وترتيب الملفات المقبولة في رفوف بحسب ترقيم الأجنحة والغرف الموجودة بالإقامة وإدراجها في قوائم ومعالجتها في برنامج الإعلام الآلي لتسهيل عملية التجديد في آخر السنة.

رابعا: مصلحة النشاطات الثقافية، الرياضية والعلمية والوقاية الصحية:

1. السهر على متابعة سير وتنظيم مختلف الأنشطة بما يتوافق والإمكانيات المادية والبشرية
2. تسطير برنامج سنوي لإحياء المناسبات والأعياد الدينية والوطنية ومختلف الأنشطة الثقافية والعلمية كالمحاضرات، الندوات، المسابقات الفكرية.
3. تنظيم دورات رياضية في مختلف الرياضات لإخراج الطالبات من جو الروتين الذي يطبع حياتهن العلمية.
4. متابعة شؤون الطلبة صحيا.

[1] – الموقع الالكتروني، https //doubatnab.dz 21/02/2021 15:05

5. متابعة محيط الطالب (ة)، المطعم، النظافة، دورات المياه...

خامسا: مصلحة الإطعام:

1./ فرع وحدة الإطعام: يتمثل دورهم في تحضير وجبات الإطعام اليومية (الفطور، الغداء العشاء) والحرص على السير الحسن لتقديمها.[1]

2. /أما فرع التموين والمقتصدية فيتمثل دورهم في توفير وضمان المواد الغذائية والسلع اللازمة لإعداد الوجبات وإعداد القوائم والسجلات الخاصة بالإستهلاك اليومي وإعداد التقارير واستلام الفواتير الخاصة بالسلع والمواد الغذائية المستهلكة في المطعم.

سادسا: مصلحة النظافة والصيانة والأمن الداخلي:

1. الاهتمام بالجانب التقني من خلال المراقبة المستمرة لجميع المنشآت وتفقد الأجنحة والمراجل الخاصة بالتدفئة.

2. متابعة الأعطال والأعطاب والسهر على نظافة الإقامة بجميع مرافقها.

3. السهر على تأمين الإقامة بمختلف مرافقها وكذا مداخلها وتسجيل كل كبيرة وصغيرة في سجل خاص ومرقم من طرف الإدارة.[2]

[1] – الموقع الالكتروني، https //doubatnab.dz 21/02/2021. 15:10

[2] – ttps //doubatnab.dz 21/02/2021. 15:11

المطلب الرابع: دور أعوان الحراسة والأمن في الإقامات الجامعية

إن نجاح الإقامة الجامعية في تأدية وظيفتها وأهدافها يتوقف على وجود أعوان الأمن والحراسة الذين لديهم المهارات والقدرات الفعالة واللازمة لمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها الإقامة الجامعية من داخلها أو خارجها لتوفير بيئة آمنة سواء للطالبات المقيمات أو العاملات...الخ.

أما الأدوار التي يقوم بها أعوان الأمن والحراسة داخل وخارج الإقامات الجامعية هي كالأتي:

1/. التحلي باليقظة والسهر على تنفيذ الأوامر الموجهة لهم.

2./ القيام بالحراسة على مداخل ومخارج الإقامة وعمل دوريات على الأسوار المحيطة لمنع التسلل أو الدخول أو الخروج بطريقة غير مشروعة.

3./ حماية الإقامة من السرقة والتخريب ومن الحرائق المتعمدة.

4./ التفتيش الدوري للتأكد من سلامة الإجراءات الأمنية داخل الإقامة الجامعية.

5./ إصدار البطاقات الشخصية للطلبة والعمال والزوار وتعهدات وتصاريح المرور للأشخاص والمركبات التابعة للإقامة.

6./ مراقبة دخول وخروج الطالبات، الموظفين والزوار، المركبات والمواد.

7./ التصدي لأي محاولة هجوم أو اقتحام قد يقع على الإقامة.

8./ التحقيق الأولي في الحوادث التي تقع بين الطالبات أو في محيط الإقامة وتسليم ذلك إلى الجهات – الموقع الالكتروني.

9./ التبليغ على الحالات الطارئة مثل الحالات المرضية المستعجلة للطالبات والاتصالات بالحماية المدنية.[1]

[1] – عثماني إيمان: بناء برنامج تدريبي لأعوان الأمن والوقاية الداخليين بالجامعة وفقا لأهم احتياجاتهم التدريبية، "مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2013، ص، ص 33–34.

المطلب الخامس: دور المنظمات الطلابية في الإقامات الجامعية

تلعب المنظمات الطلابية دور الوسيط بحيث تعتبر همزة وصل بين الطالب والإقامة ومديرية الخدمات الجامعية فهي قناة يتم من خلالها إيصال مشاكل الطلبة إلى مديرية الخدمات وإلى الجهات الأخرى المعنية بهذا القطاع وتمثل الطلبة على المستوى الجهوي والوطني. هذا ما خول لها القيام بعدد من الأدوار بالنسبة للإقامات الجامعية للطالبات تتمثل في:

1. تقديم مطالب الطلبة الى مديرية الخدمات في حالة وجود تدهور الخدمات الجامعية من أجل تحسينها .
2. النشاط الاحتجاجي والإضراب والاعتصام من أجل المطالبة (حقوق الطلبة).
3. التوسط لدى الإدارة لحل بعض مشاكل الطلبة.
4. مرافقة الطلبة الذين هم بحاجة إلى ذلك أو التنقل بدلا عنهم.
5. تنظيم بعض النشاطات الثقافية والترفيهية وغيرها خاصة في المناسبات الرسمية.[1]
6. مشاركة إدارة الإقامات الجامعية في اتخاذ القرار من أجل تحسين الخدمات الجامعية.
7. العمل على حل مشاكل الطلبة والدفاع عن حقوقهم قصد تحسين ظروفهم المعيشية.
8. التصريح والتقدم بالشكاوي للجهات المعنية في حالة عدم التطبيق الصارم للقوانين المعمول بها من طرف الطلبة أو الإدارة، أو في حالة تعرض الطالبة المقيمة مثلا للتحرش أو التعنيف...الخ، داخل الحرم الجامعي من قبل أعوان الأمن مثلا وغيرهم من العمال داخل الحي الجامعي
9. التدخل لحل مشاكل الاكتظاظ مثلا في طابور الانتظار في مطعم الإقامة، تحسين الوجبات الغذائية، النظافة...الخ

[1] – بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص ص 101–142.

المطلب السادس: دور المجتمع المدني في الإقامات الجامعية

تقدم مؤسسات المجتمع المدني إسهامات في كافة المجالات ومن بينها مجال التعليم العالي ونخص بالذكر الإقامات الجامعية للطالبات المقيمات حيث تمارس العديد من المهام داخل هذه الإقامات نذكر منها:

1. التوسط للطلبة والمنظمات الطلابية لنقل مطالبهم وأهدافهم إلى الجهات المعنية.
2. تقديم خدمات ونشاطات مجانية لصالح الطلبة المقيمين.
3. تنظيم حملات تحسيسية ضد حوادث الكهرباء والغاز وأجهزة التدفئة.
4. تنظيم حملات تحسيسية حول التبذير والإسراف لترشيد استهلاك الكهرباء والماء وداخل المطعم الخاص بالإقامة، مثل تبذير الخبز ورمي الأكل في الحاويات المخصصة لها للحفاظ على المحيط الذي يعيش فيه الطلبة.
5. تنظيم حملات تعقيم وتطهير واسعة لمختلف مرافق وهياكل الإقامات الجامعية وذلك بالتنسيق مع الإقامات الجامعية المعنية خاصة في بداية الموسم الجامعي الجديد لاستقبال الطلبة في محيط نظيف.
6. تنظيم حملات تطوعية لتشجير الإقامات وذلك بالتنسيق مع الطلبة والمنظمات الطلابية.[1]
7. تنظيم ندوات ومحاضرات علمية حول التنشئة الاجتماعية، الأمراض الخطيرة والمعدية كالسيدا وسرطان الثدي...الخ.
8. تقديم دروس إرشادية وتوجيهية خاصة بالنسبة للطلبة الجدد.

لقد تم التطرق من خلال هذا المبحث إلى أهم القرارات والمصادر والأنظمة الداخلية ذات العلاقة بموضوع الإقامات الجامعية للطالبات والتي تتميز بها كل إقامة جامعية وتحديد مختلف

[1] – نفس المرجع ص ص 151– 164

وظائفها الداخلية ومحيطها الداخلي وأدوارها الجماعية والفردية والتي تتعلق بتنظيم وتسيير الإقامات من أجل الارتقاء إلى الهدف الذي أنشأت من أجله.[1]

[1] – نفس المرجع ، ص 164.

خلاصة الفصل

موضوع الإقامات الجامعية للبنات من المواضيع الهامة التي تحتاج دراسة معمقة نظرا لما تحمله من أهداف للارتقاء بمستوى الحياة الجامعية لتلبية حاجات ومتطلبات الطالبة المقيمة ومن أجل تحقيق طموحاتها ورغباتها والارتقاء بتحصيلها العلمي.

وقد اتضح لنا من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل، أن الطالبة الجامعية المقيمة ونظرا لعدم تكيفها الإيجابي في الوسط الذي تعيش فيه طيلة فترة دراستها بالجامعة، تتعرض لجملة من المشاكل والصعوبات التي تواجهها سواء كان ذلك في الحي الجامعي أو في الجامعة وبالتالي تعرقل من تحقيقها لرغباتها وأمالها من أجل ضمانها لتكوين علمي عالي، وقد اتخذت هذه المشاكل مظهرا من المظاهر التالية: التدخين، تناول الكحول، تعاطي المخدرات، الشذوذ الجنسي، المبيت ليلا، ربط العلاقات العاطفية غير الشرعية...الخ

حيث أثيرت في السنوات الأخيرة العديد من الملاحظات حول هذه المظاهر داخل الإقامات الجامعية وتضاعفت وتعددت أشكال هذه الانحرافات بدءا من ظاهرة التدخين وتناول الكحول وتعاطي المخدرات أثناء تواجد الطالبة بالحي الجامعي الذي تسكنه، فالطالبة الجامعية بمجرد دخولها إلى هذا الوسط الجديد بالنسبة لها ترى فيه الحرية التي لا تدرك كيف تتعامل معها إلى جانب هذا تطمح في التحرر من كل القيود فتلجأ بذلك إلى ربط العلاقات الاجتماعية وقد تختلف هذه العلاقات من عاطفية إلى صداقة إلى زمالة... إلخ، حيث تتأثر الطالبة بتصرفات وسلوكات وممارسات الطالبات التي قد نسجت معهم علاقات وتبدأ بالاحتكاك بهن وتقليدهن وبالتالي تجد نفسها متورطة في عالمهم ألا وهو الانحراف.

وأخيراً وعلى بالرغم من وجود أنظمة داخلية وقانونية صارمة تسير وتضبط هذه الإقامات وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الجهاز الإداري وأعوان الحراسة والأمن الداخلي لهذه الإقامات

إلاّ أنه يبقى توفير الجو المناسب للطالبة المقيمة أحد الشروط المفقودة لتحقيق أهداف وحاجات الطالبة المقيمة.

لقد أخذت مظاهر الإنحراف بالانتشار في وسط الطالبات الجامعيات وخاصة المقيمات بالأحياء الجامعية بصورة كبيرة وحدة خطورتها وتأثيرها في تصاعد مستمر ، ولعل هذا ما دفعنا للتطرق إلى هذا الموضوع في مجرى البحوث الميدانية واخترنا فئة محددة وهي فئة الطالبات الجامعيات المقيمات بصفتها الفئة المثقفة والمتعلمة في المجتمع .

حيث أثيرت في السنوات الأخيرة العديد من الملاحظات حول هذه المظاهر داخل الإقامات الجامعية وتضاعفت وتعددت أشكال هذه الإنحرافات في الأحياء الجامعية التي أصبحت من المواضيع الهامة التي تحتاج دراسة معمقة نظرا لما تحمله من أهداف للإرتقاء بمستوى الحياة الجامعية لتلبية حاجات ومتطلبات الطالبة المقيمة من أجل تحقيق طموحاتها ورغباتها والارتقاء بتحصيلها العلمي .

وقد اتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة أن الطالبة الجامعية اليوم وبحكم تغير وضعيتها ومكانتها في المجتمع وانتقالها للتعليم بعيدا عن الأسرة واحتكاكها بمختلف النماذج من الطالبات فسح لها المجال للكثير من الممارسات المنافية لقيم ومعايير المجتمع، فهي تسعى من وراء هذه السلوكيات إلى إثبات ذاتها وإستقلاليتها وتحررها وفرض وجودها وكيانها.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج
تمهيد
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات
1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي
2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية
3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة
ثانيا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
1/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الاولي
2/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية
3/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة
4/. مناقشة النتائج غلى ضوء الفرضية الرئيسية
ثالثا: مناقشة النتائج غلى ضوء الدراسات السابقة
رابعا: النتائج العامة للدراسة
خامسا: التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

إن هدف كل بحث علمي هو الوقوف على النتائج المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة وتتجلى أهمية البحث في القيمة العلمية لهذه النتائج وفي درجة الموضوعية والدقة التي بلغتها الدراسة الميدانية، ومن خلال انجازنا الجانب الميداني تطرقنا إلى عرض وتحليل البيانات ومناقشتها على ضوء الفرضيات ومقارنتها بالدراسات السابقة ثم عرض النتائج العامة للدراسة واخيرا الاقتراحات والتوصيات. ذاتها واستقلاليتها وتحررها وفرض وجودها وكيانها.

أولا : عرض وتحليل بيانات الفرضيات .

1/. عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى :

تمثل الجداول التالية المحور الثاني من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها أن " **ضعف اليات الضبط داخل الاقامة الجامعية يساهم في انحراف الطالبات** "

الجدول رقم (05): يمثل غياب الرقابة الدورية للغرف ودورها في تفشي الانحراف

غياب الرقابة	التكرارات	النسبة المئوية	الحرص على غلق الغرف	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	73	%73	نعم	92	%92	الخوف من السرقة	52	%56.52
لا	4	%4						
احيانا	16	%16	لا	8	%8	الشعور بالأمن	40	%43.47
دائما	7	%7						
المجموع	100	%100		100	%100		92	%100

من خلال الجدول المبين اعلاه والذي يوضح غياب الرقابة الدورية و دوره في تفشي الانحراف نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 73% من عينة الدراسة والتي تؤكد ان غياب الرقابة الدورية للغرف والاجنحة لها دور في تفشي الانحراف ويمكن ارجاع هذا الى غياب دور الادارة الذي تلعبه في توفير الرقابة, في حين ان نسبة 16% من عينة الدراسة ترى ان غياب الرقابة احيانا ما يساهم في تفشي الانحراف في حين ان نسبة 7% من عينة الدراسة تؤكد ان غياب الرقابة هو المسؤول دائما على تفشي الانحراف, في حين ان نسبة 4% تنفي وجود علاقة بين غياب الرقابة الدورية للغرف وتفشي ظاهرة الانحراف وهذا يدل على ان غياب الرقابة الدورية للغرف والاجنحة له دور في تفشي الانحراف بين الطالبات.

اما في ما يخص حرص الطالبات على غلق غرفهن نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 92% من عينة الدراسة التي تؤكد على حرص الطالبات على غلق الغرف ويمكن ارجاع هذا الى عدم توفر الامن وتم ارجاع هذا الى الخوف من السرقة وهذا ما عبرت عنه عينة الدراسة بنسبة 52% ان حرصهن على غلق الغرف راجع الى الخوف من السرقة بينما ارجعة فئة 9اخرى هذا الى الشعور بلأمن بنسبة 40% ,في حين ان نسبة 8% من عينة الدراسة تنفي حرصهن على غلق الغرف بإحكام

ومن ما تم عرضه يمكن القول ان غياب الرقابة الدورية للغرف والاجنحة يساعد على انتشار الانحراف كسرقة الغرف وغيرها من الانحرافات الاخرى .

الجدول رقم (06): يمثل حرية الطالبات داخل الإقامة

السماح بالدخول في الليل	التكرارات	النسبة المئوية	سبب السماح	التكرارات	النسبة المئوية	تنقل بين الاجنحة في الليل	التكرارات	النسبة المئوية	سبب التنقل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%13	التسيب	9	%69.23	نعم	81	%81	اخذ اغراض من الصديقات	30	%37.04
			تجنب المشاكل	0	%0				حضور الحفلات	11	%13.58
لا	87	%87	التوصيات	4	%30.76	لا	19	%19	الدراسة مع الصديقات	24	%29.63
			تجنب الضغوط	0	%0				السهر مع الصديقات	16	%19.75
المجموع	100	%100		13	%100		100	%100		81	%100

يلاحظ من خلال الجدول المبين اعلاه ان النتائج المتعلقة بالسماح لطالبات بدخول في ساعات متأخرة من الليل ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ لا والتي تمثل نسبة 87% من عينة الدراسة والتي تري انه لا يسمح لطالبات بدخول الي الاقامة الجامعية في وقت متأخر من الليل ويمكن تفسير هذا بصرامة القوانين الدخول والخروج من الاقامة , في حين ان نسبة 13% من عينة الدراسة تؤكد وجود حالات يسمح لها بدخول وقد تم ارجاع هذا الى التسيب

بنسبة 69.23%من عينة الدراسة بينما هناك من يرجع ذلك الى التوصيات بنسبة 30.76% من عينة الدراسة وهذا يدل على وجود ثغرة امنية يمكن من خلالها السماح لطالبات بدخول الى الاقامة في ساعات متأخرة. اما فيما يخص النتائج المتعلقة بتنقل الطالبات بين الاجنحة في ساعات متأخرة من الليل نجد ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث تمثل نسبة 81% من عينة الدراسة وتأكد وجود حالات حركة وتنقل بين الاجنحة في ساعات متأخرة من الليل وقد تم ارجاع حركة التنقل هذه الى عدت اسباب ولعل ابرازها اخذ اغراض من الصديقات وهذا ما اكدته عينة الدراسة بنسبة 37.04% في حين اكدت نسبة 29.63% من عينة الدراسة ان حركة التنقل في الليل تكون من اجل الدراسة مع الصديقات ,في حين ان نسبة 19.75% يتنقلون في الليل من اجل السهر مع الصديقات بينما مثلت نسبة 13.58 % التنقل من اجل حضور الحفلات .

مما تم عرضه يمكن القول ان لا يسمح لطالبات بدخول الي الاقامة الجامعية في ساعات متأخرة من الليل الا في حالات قليلة بسبب التسيب والوساطة ,في حين ان هناك حركة تنقل كبيرة داخل الاقامة في ساعات متأخرة من الليل ويمكن تفسير هذا بوجود حرية مطلقة داخل الاقامة .

الجدول رقم (07): يمثل مسؤولية اعوان الامن عن انتشار الانحراف

مسؤولية اعوان الأمن	التكرارات	النسبة المئوية	سبب انتشار الانحراف	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	76	٪76	التسيب	16	٪16
			عدم الرقابة	49	٪49
لا	24	٪24	تجنب المشاكل	14	٪14
			التواطؤ	21	٪21
المجموع	100	٪100		100	100

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت 76٪ من عينة الدراسة تؤكد فيها على الشعور بالأمان في حالة تواجد أعوان الامن ويمكن ارجاع هذا الى شعور الطالبة بالحماية والامان باعتبار الحي الجامعي بيتها الثاني ومكان بعيد عن الاهل لا يمكن الشعور بالأمان فيه الا اذا توفر فيه الامن، في حين ان نسبة 24٪ من عينة الدراسة تعبر عن عدم شعورها بالأمان حتي في حالة تواجد أعوان الامن باعتبار ان الإقامة الجامعية مكان معزول وبعيد عن الاهل ولا يمكن ان تتوفر فيه الحماية الكاملة، في حين تبين النتائج المتعلقة بمسؤولية أعوان الامن عن انتشار الانحراف في الإقامة الجامعية نلاحظ ان نسبة 49٪من عينة الدراسة سبب انتشار الانحراف في الإقامة الجامعية الى عدم الرقابة ويمكن ارجاع هذا الى عدم تطبيق القوانين بكل صرامة من طرف الادارة مما ادي الى تماطل اعوان الامن في أداء مهامهم، في حين تشير نسبة 21٪ من عينة الدراسة الى ان التواطؤ هو المسؤول على انتشار الانحراف في الإقامة الجامعية اي تواطؤ اعوان الأمن مع شبكات ترويج الانحراف التي تنشط دخل الإقامة الجامعية ببنما ترجع فئة اخري من عينة الدراسة مسؤولية اعوان الأمن في انتشار الانحراف في الإقامة الجامعية الى التسيب الذي تعاني منه الإقامة بنسبة 16٪ بينما تشير نسبة 14٪ من عينة الدراسة الى ان تجنب المشاكل هو المسؤول على انتشار الانحراف داخل الإقامة الجامعية اي ان اعوان الأمن

يتجنبون المشاكل مع الطالبات من خلال عدم التدخل في حالة وقوع شجارات بين الطالبات وغيرها مما اكسب الطالبات حرية مطلقة في التصرف.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان أعوان الامن مسؤولين على انتشار الانحراف الى حد ما.

الجدول رقم (08): يوضح الحرية المطلقة والتسيب داخل الإقامة الجامعية ودورها في انتشار الانحرافات السلوكية...

ترويج الممنوعات	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية	التسيب والحرية المطلقة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	89	٪89	غياب الرقابة	35	٪39.33	نعم	84	٪84
			تواطئ بعض الاشخاص	24	٪26.96			
لا	11	٪11	غياب اعوان الامن	14	٪15.73	لا	16	٪16
			كثرة المستهلكين	16	٪17.98			
المجموع	100	٪100		89	٪100		100	٪100

يتبين من الجدول اعلاه ان النتائج المتعلقة بالتسيب داخل الإقامة يسهل على الطالبة ترويج الممنوعات ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت بنسبة 89٪ من عينة الدراسة ويمكن ارجاع هذا الى غياب الرقابة والامن داخل الإقامة، في حين تم ارجاع سبب ترويج الممنوعات داخل الإقامة الجامعية الى عدة اسباب لعل اهمها ما اشارت اليه النسبة 39.33٪من عينة الدراسة وهي غياب الرقابة تؤكد عينة الدراسة على ان غياب الرقابة هو المسؤول على ترويج الممنوعات من طرف الطالبات وهذا يعني ان عدم تطبيق القوانين داخل الإقامة ادي الى انحراف بعض الطالبات، في حين ان نسبة 26.96٪ اشارة الى ان تواطؤ

بعض الاشخاص هو المسؤول على ترويج لطالبة المقيمة الممنوعات، في ارجعة فئة اخرى ذلك الى كثرة المستهلكين داخل الإقامة بنسبة16٪ من عينة الدراسة في حين ان نسبة 14٪ تشير الى ان غياب اعوان الأمن هو المسؤول عن ترويج الممنوعات، اما بالنسبة لنتائج المتعلقة بالحرية المطلقة داخل الإقامة الجامعية ودورها في انتشار السلوكيات المنحرفة بين الطالبات حيث نلاحظ ان نسبة 84٪ من عينة الدراسة كانت اجابتهم بـ نعم اي ان الحرية المطلقة الممنوحة لطالبات داخل الإقامة الجامعية تساهم في انتشار السلوكيات المنحرفة ويمكن ارجاع هذا الى غياب الرقابة والتتبع من طرف ادارة الإقامة الجامعية، في حين عبرت نسبة 16٪ من عينة الدراسة على عدم وجود علاقة بين الانحراف والحرية الممنوحة لطالبات داخل الإقامة.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان الحرية المطلقة والتسيب داخل الإقامة الجامعية يساهم في انتشار الانحرافات السلوكية ويسهل عملية ترويج الممنوعات داخل الإقامة وهذا مأكدته

الجدول رقم (09): يمثل استغلال الطالبات للحرية الممنوحة داخل الإقامة.

الشعور بالحرية	التكرارات	النسبة المئوية	الحرية المطلقة	النسبة المئوية	التكرارات	طريقة الاستغلال	النسبة المئوية	التكرارات	ممارسة النشاطات بكل حرية	النسبة المئوية	التكرارات	النشاطات	النسبة المئوية	التكرارات
نعم	36	٪36	نعم	11	٪11	التدخين	36.36 ٪	4	نعم	28	28	حرية اللباس	٪28	7
						تعاطي المخدرات	63.64 ٪	7				السهر المتاخر في الليل	32.14 ٪	9
لا	64	٪64	لا	89	٪89	الخروج في الليل	٪0		لا	72	72	تعاطي المخدرات	٪72	0
						المبيت خارج الاقامة	٪0					الادمان على الانترنت	.42 ٪ 86	12
المجموع	100	٪100		100	٪100		٪100	11		٪100	100		٪100	28

يبين الجدول علاه النتائج المتعلقة بالحرية الممنوحة لطالبات داخل الإقامة الجامعية وكيف يتم استغلالها حيث يتضح من خلال الجدول ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ"لا" حيث مثلت نسبة 64٪ من عينة الدراسة عبرت من خلالها عن رفض فكرة ان وجود الطالبة بالإقامة يشعرها بالحرية، في حين ان نسبة 36٪ من عينة الدراسة اكدت على فكرة ان وجود الطالبة في الإقامة يشعرها بالحرية ويمكن ارجاع هذا الى طبيعة النظام داخل الإقامة الجامعية باعتباره يعطي الطالبة نوع من الاستقلالية داخل الإقامة بعيد عن الاهل، في حين تبين النتائج المتعلقة باستغلال الطالبة لهامش الحرية الممنوح لها داخل الإقامة الجامعية نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ لا حيث مثلت نسبة 89٪ من عينة الدراسة تعبر من خلالها عن رفض فكرة استغلال الطالبة للحرية الممنوحة لها داخل الإقامة، في حين اكدت نسبة 11٪ فكرة استغلال الطالبة المقيمة للحرية الممنوحة لها داخل الإقامة واشارة الى اته يتم استغلال هذه الحرية في تعاطي المخدرات بنسبة 63.64٪ من عينة الدراسة بيننا اشارة نسبة 36.36٪

من عينة الدراسة الى انه يتم استغلال الحرية الممنوحة لطالبة داخل الإقامة الجامعية في التدخين، في حين تبين النتائج المتعلقة بممارسة الطالبة لمختلف نشاطاتها بكل حرية داخل الإقامة الجامعية نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ لا حيث مثلت نسبة 72٪ من عينة الدراسة عبرت فيها عن رفض فكرة ممارسة الطالبة لمختلف نشاطاتها بكل حري واستقلالية داخل الإقامة الجامعية، في حين عبرت نسبة 28٪ من عينة الدراسة عن حرية الطالبة في ممارسة مختلف نشاطاتها داخل الإقامة الجامعية، في حين تتمثل النشاطات التي تقوم بها الطالبة في الادمان على الانترنت بنسبة 42.86٪ من عينة الدراسة اكدت على ذلك،، في حين اشارة نسبة 32.14٪ من عينة الدراسة الى ان السهر المتأخر في الليل من بين اهم النشاطات التي تقوم بها الطالبة بكل حرية داخل الإقامة بينما عبرت 25٪ من عينة الدراسة على حرية اللباس فالطالبة لها حرية اللباس داخل الإقامة.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان الطالبة تتميز بنوع من الحرية داخل الإقامة الجامعية يتم استغلالها في عدت نشاطات

الجدول رقم (10): يمثل أكثر الانحرافات انتشار في الإقامة الجامعية

السهرات تتسبب في الفوضى	التكرارات	النسبة المئوية	سبب الفوضى والعنف	التكرارات	النسبة المئوية	الانحرافات الموجودة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	٪81	غياب الرقابة	21	٪25.93	التدخين	24	٪24
			الشجار بين الطالبات	14	٪17.28	المبيت خارج الاقامة	4	٪4
لا	19	٪19	السهر لساعات متأخرة	31	٪38.27	تعاطي المخدرات	31	٪31
			الاصوات المرتفعة	15	٪18.52	ترويج الممنوعات	9	٪9
						التبرج	11	٪11
						السرقة	21	٪21
المجموع	100	٪100		81	٪100		100	٪100

يوضح لنا الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها وحسب الإجابة الغالبة " بنعم" وذلك بنسبة 81% حسب إجابة عينة الدراسة التي تؤكد أن السهرات المقامة داخل الحي تتسبب في الفوضى والعنف وترجع الطالبات ذلك الى السهر لساعات متأخرة من الليل بنسبة 31%، ثم تليها نسبة 21% راجعة الى غياب الرقابة ، ومن ثم الاصوات المرتفعة التي تمثل نسبة 15% والشجار بين الطالبات بنسبة 14%. ويمكن إرجاع ذلك الى التسيب الإداري الذي يسمح بحدوث مثل هذه التجاوزات خلال السهرات المقامة التي من المفروض تكون للترفيه عن الطالبة وليس لممارسة العنف والفوضى ، أما الإجابة التي كانت "بـ لا" فتمثل نسبة 19%حسب عينة الدراسة التي ترى أن اقامة السهرات في الحي لا تتسبب في الفوضى والعنف ويمكن إرجاع ذلك إلى احترام الطالبات القوانين الداخلية بصرامة وتجنب المشاكل التي قد تنتج عن الفوضى والعنف .

أما فيما يخص الإنحرافات الاكثر انتشارا في الإقامة الجامعية وحسب ما اكدته عينة الدراسة فإن من ابرز هذه الإنحرافات شيوعا نجد تعاطي المخدرات بنسبة 31%، ثم يليها التدخين بنسبة 24% ، ومن ثم السرقة بنسبة 21% ، في حين نجد التبرج بلغت نسبته 11% ، أما

بالنسبة لترويج الممنوعات فبلغت نسبة 9%، وكأدنى نسبة 4% تمثلت في المبيت خارج الإقامة .وهذا راجع الى ان هذه الإنحرافات تتم بطريقة سرية بعيدا عن مرأى الأمن والرقابة التي لا تعطي اهمية لمثل هذه الإنحرافات .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن السهرات المقامة في الحي الجامعي تتسبب في الفوضى والعنف بالإضافة إلى انتشار العديد من الإنحرافات في الحي الجامعي ابرزها تعاطي المخدرات والتدخين .

الجدول رقم (11): يمثل التسيب الاداري في الإقامة الجامعية ودوره في انتشار السلوكيات الانحرافية.

التسيب الاداري	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	٪90	لا تطبق القوانين الداخلية بصرامة	34	٪37.78
			الحرية المطلقة للطالبات	19	٪21.11
لا	10	٪10	غياب الرقابة	25	٪27.78
			لا تتدخل في حال حصول مشاكل	12	٪13.33
المجموع	100	٪100	المجموع	90	٪100

يوضح الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها وذلك حسب الإجابة الغالبة "بنعم" وذلك بنسبة 90% من عينة الدراسة التي تؤكد أن التسيب الإداري يساهم في انتشار السلوكيات الإنحرافية بين الطالبات في الحي الجامعي وهذا راجع إلى عدم تطبيق القوانين الداخلية بصرامة وهذا حسب إجابة عينة الدراسة بنسبة 37.78٪% ثم تليها غياب الرقابة والتي بلغت نسبتها 27.78٪% ، في حين نجد الحرية المطلقة للطالبات داخل الحي تمثل نسبة 21.11% من إجابة عينة الدراسة ، ومن ثم نجد أقل نسبة بلغت 13.33 % والتي تؤكد أن الادارة لا تتدخل في حال وجود مشاكل بين الطالبات .، أما الإجابة "بلا " فبلغت نسبتها 10% حسب إجابة

عينة الدراسة ويمكن إرجاع ذلك أن التسيب الإداري حسب عينة الدراسة يتمثل في توفير الخدمات ولا يساهم بشكل كبير في انحراف الطالبة المقيمة.

ومن ما تم عرضه وحسب النسب المتحصل عليها بمكننا القول أن التسيب الإداري يساهم في انتشار السلوكيات الإنحرافية بين الطالبات داخل الحي الجامعي.

الجدول رقم (12): يمثل قدرة الاسرة على حماية الطالبة المقيمة من الانحراف.

قدرة الاسرة على الحماية	التكرارات	النسبة	السبب	التكرارات	النسبة
نعم	84	٪84	التربية الصحيحة	34	٪40.48
			الرقابة والمتابعة	20	٪23.81
لا	16	٪16	التوعية	22	٪26.19
			الترهيب والتخويف	8	٪9.52
المجموع	100	٪100	المجموع	84	٪100

يوضخ الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن النسبة الغالبة هي الإجابة" بـ نعم " وذلك بنسبة 84% من عينة الدراسة تؤكد أن الأسرة قادرة على حماية الطالبة المقيمة من الإنحراف وهذا راجع حسب إجابة عينة الدراسة أنه من خلال التربية الصحيحة التي بلغت نسبتها 40.48%، ثم تليها نسبة26.19% ترجع ذلك الى التوعية ، في حين نجد نسبة23.81% تمثل الرقابة والمتابعة واقل نسبة حسب عينة الدراسة 9.52% تتمثل في الترهيب والتخويف ، أما بالنسبة للإجابة " بلا " فبلغت نسبتها 16% حسب عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك انه لا يمكن الاسرة ان تحمي الطالبة من الإنحراف وذلك لأنها تتلقى التعليم بعيدا عن الاسرة بحيث لا يمكن مراقبتها أو ان الطالبة لا تعيش مع اسرتها وبالتالي فهي غير قادرة على حمايتها .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن الأسرة قادرة على حماية الطالبة من الإنحراف وذلك بمختلف الاساليب السابق ذكرها

الجدول رقم (13): يمثل انتماء الطالبة للمنظمات الطلابية يدفعها الى الانحراف.

الانتماء للمنظمات يدفع الى الانحراف	التكرارات	النسبة المئوية	السلوكيات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	٪81	استغلال النفوذ	25	٪30.86
			الزعامة والقيادة	20	٪24.69
لا	19	٪19	تخويف وتهديد	14	٪17.29
			استغلال الحرية المطلقة	22	٪27.16
المجموع	100	100	المجموع	81	٪100

يوضح الجدول اعلاه ومن خلال الإجابة الغالبة "بـ نعم " أن انتماء الطالبة المقيمة إلى المنظمات الطلابية يدفع بها الى الإنحراف وذلك بنسبة 81% حسب عينة الدراسة ويمكن إرجاع ذلك إلى استغلال النفوذ الذي بلغ نسبة 30.86% حسب عينة الدراسة ، ثم إليها استغلال الحرية المطلقة بنسبة 27.16% ، في حين نجد الزعامة والقيادة تمثل نسبة24.69% ، أما تخويف وتهديد الادارة فبلغت نسبتها 17.29% ، أما نسبة الإجابة القائلة "بلا" فبلغت نسبتها 19% حسب عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بأن انتماء الطالبة للمنظمات الطلابية لا يدفع بها للانحراف وانما تقوم بالعمل على تلبية حاجاتها وحاجات الطالبة ضمن الصلاحيات الممنوحة لها ضمن المنظمة بعيدا عن الإنحرافات .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن انتماء الطالبة الجامعية المقيمة إلى المنظمات الطلابية يدفع بها للانحراف .

الجدول رقم (14): يمثل تسبب تكرار السنوات الدراسية في انحراف الطالبات.

تكرار السنوات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	٪71
لا	29	٪29
المجموع	100	٪100

يبين الجدول اعلاه ان تكرار السنوات الدراسية للطالبة المقيمة بتسبب في انحرافات وذلك بناءا على الإجابة "بنعم " حسب عينة الدراسة بنسبة 71% وهذا راجع إلى عزوف الطالبة عن الدراسة واستغلال أوقات الدراسة مع رفقاء السوء وتضييع الوقت في انشطة أخرى ما يجعلها تهمل دراستها وتكتسب سلوكات منحرفة ، في حين نجد نسبة من المبحوثات تقدر ب29% أجابت " بلا " ويمكن تفسير ذلك ان تكرار السنوات الدراسية ليس بسببا يجعل الطالبة إلى الإنحراف حيث يمكن إرجاع ذلك الى ظروف وأسباب أخرى.

ومن ما تم عرضه بمكننا القول أن تكرار السنوات الدراسية للطالبة المقيمة يتسبب في انحرافها وعدم الاهتمام بتحصيلها العلمي .

الجدول رقم (15): يمثل دور الضغوط التي تتعرض لها الطالبة في انحرفها

دور الضغوط في الانحراف	التكرارات	النسبة المئوية	الضغوطات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	٪58	الظروف داخل الإقامة	22	٪37.93
			ضغوط الدراسة	9	٪15.52
لا	42	٪42	صعوبة الاندماج	7	٪12.07
			سعي لتأكيد الذات	20	٪34.48
المجموع	100	٪100	المجموع	58	٪100

يبين الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها وحسب إجابة المبحوثات "بنعم " أن الضغوط التي تتعرض لها الطالبة لها دور في انحرافها وذلك بنسبة 58%من إجابة المبحوثات ويمكن إرجاع هذه الضغوط إلى الظروف التي تعيشها الطالبة المقيمة في الحي الجامعي وذلك بنسبة 37.93% حسب إجابة المبحوثات ، في حين نجد سعي الطالبة لتأكيد ذاتها بلغت نسبته 34.48% ، ثم تليه ضغوط الدراسة التي بلغت نسبتها 15.52% واخيرا صعوبة الاندماج مع بيئة الحي الذي تسكنه تمثل نسبة 12.07% ، أما الإجابة "بلا " فبلغت نسبتها 42% حسب إجابة المبحوثات والتي ترى أن الضغوط التي تتعرض لها الطالبة ليس لها دور في انحرافها ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبة قد تعاني من ضغوط نفسية أو عائلية ...الخ غير التي صرحت بها إجابة المبحوثات في الإجابة بنعم .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن الضغوط التي تتعرض لها الطالبة المقيمة لها دور في انحرافها إلا انه تبقى هذه الضغوطات ليست بالدافع القوي الذي يجعلها تنحرف .

2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

تمثل الجداول التالية المحور الثالث من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها أن " **تلجأ الطالبة الجامعية المقيمة لتلبية حاجاتها الى انتحال سلوكيات انحرافية**"

الجدول رقم (16): يمثل دور الإقامة في تغير سلوكيات الطالبة.

يتغير السلوك	التكرارات	النسبة المئوية	السلوك	التكرارات	النسبة المئوية	الإقامة تساعد على تحقيق الرغبات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	٪20	نزع الحجاب	7	٪35	نعم	٪23	٪23
			التدخين	3	٪15			
لا	80	٪80	تعاطي المخدرات	2	٪10	لا	٪77	٪77
			اقامة علاقات عاطفية	8	٪40			
المجموع	100	100		20	100		100	100

يبين الجدول أعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها بالنسبة لتغيير الطالبة لسلوكياتها داخل الإقامة الجامعية أن نسبة 77% من المبحوثات أجابن "بلا" أي أنهم لا يغيرن سلوكياتهن داخل الحي ويمكن تفسير ذلك بالرقابة الصارمة في الحي أو إلى إلتزام الطالبة بالضوابط والقوانين التي تمنعها من ذلك ، في حين أن نسبة 23% من المبحوثات أجبن " بنعم " وهذا راجع إلى الحرية المطلقة ونزعة التحرر التي تتمتع بها الطالبة داخل الحي ما يجعلها تغير من سلوكاتها المعتادة وقد تمثلت هذه السلوكات في إقامة علاقات عاطفية بنسبة 40% ، تليها نسبة 35% من المبحوثات يقمن بنزع الحجاب داخل الحي ، ومن ثم 15% يقمن بالتدخين وأخيراً نسبة 10%يتعاطين المخدرات .

أما فيما يخص مساعدة الإقامة الجامعية على تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية للطالبة المقيمة فنلاحظ النسبة العالية هي الإجابة "بلا " وذلك بنسبة 80%من إجابة المبحوثات التي تؤكد أن الإقامة لا تساعدهم على تحقيق رغباتهن كتنظيم النشاطات الثقافية والمسابقات العلمية ....الخ ، أما نسبة 20%من المبحوثات أجبن "بنعم " حيث ترى أن الإقامة تساعد الطالبة

على تحقيق رغباتها ويمكن تفسير ذلك بأنها تسمح بالمشاركة في النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية التي تقام على مستوى الإقامة والانضمام إلى المنظمات الطلابية ....الخ ما سهل للطالبة تحقيق البعض من رغباتها .

ومن ما تم عرضه يمكن القول أن الطالبة لا تغير من سلوكياتها في الإقامة ما عدا فئة قليلة ويتمثل ذلك في نزع الحجاب وإقامة علاقات عاطفية .

الجدول رقم (17): يوضح الدافع وراء انخراط الطالبة المقيمة في شبكات ترويج الممنوعات

الدوافع	التكرارات	النسبة المئوية	ترويج لتحسين وضعيتها	التكرارات	النسبة المئوية
الحصول على المال	43	٪43	نعم	83	٪83
التباهي	11	٪11			
اكتساب مكانة داخل الاقامة	21	٪21	لا	17	٪17
غياب الرقابة	25	٪25			
المجموع	100	٪100		100	٪100

يوضح الجدول أعلاه أن الدوافع وراء انخراط الطالبة المقيمة في شبكات ترويج المخدرات وذلك حسب إجابة المبحوثات بنسبة 43% حيث تم ارجاع ترويج الممنوعات إلى عدة دوافع أبرزها الحصول على المال وهذا ما أكدته إجابة المبحوثات بنسبة 43%في حين أكدت نسبة 25%من المبحوثات أن الدافع وراء الترويج غياب الرقابة ، في حين أن نسبة 21%ترى أنه من أجل اكتساب مكانة داخل الإقامة ، بينما مثلت نسبة 11% بدافع التباهي بين الطالبات .

أما فيما يخص لجوء الطالبة المقيمة لترويج المخدرات فكانت النسبة الغالبة من الإجابة " بنعم " والتي تمثل نسبة 83%ويمكن إرجاع ذلك إلى تحسين وضعيتها المادية وتوفير المال لقضاء حاجياتها كطالبة مقيمة ، في حين نجد نسبة من المبحوثات أجابت " بلا " وذلك بنسبة 17% وهذا راجع إلى أن ترويج الطالبة للمخدرات ليس بسبب المال وانما لأسباب وحاجات أخرى .

ومن ما تم عرضه يمكن القول أن الدافع وراء ترويج الطالبة للمخدرات والممنوعات هو الحصول على المال وتحسين الوضعية المادية .

الجدول رقم (18): يوضح دوافع انتشار ظاهرة التبرج داخل الإقامة الجامعية

تغيير طريقة اللباس	التكرارات	النسبة المئوية	الدوافع	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	٪9	حب التميز	29	٪29
			لفت الانتباه	20	٪20
لا	91	٪91	الرغبة في الزواج	46	٪46
			نزعة تحرر	5	٪5
المجموع	100	٪100		100	٪100

يوضح لنا الجدول أعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن الدوافع وراء انتشار ظاهرة التبرج داخل الحي الجامعي وذلك ما بينته إجابة المبحوثات التي سجلت نسبة 46% بالنسبة للرغبة في الزواج وإيجاد شريك الحياة ، ثم تليها نسبة 29% أرجعت الدافع وراء التبرج الى حب التميز، ومن ثم نسبة 20% للفت الإنتباه من أجل جذب اهتمام الآخرين، أما بالنسبة لأقل نسبة والتي بلغت 5% كان الدافع وراءها في نزعة التحرر التي تشعر بها الطالبة.

أما فيما يخص تغيير الطالبة لطريقة لباسها أثناء تواجدها في الحي فكانت الإجابة الغالبة "بلا" وذلك بنسبة 91% حسب إجابة المبحوثات ، وهذا راجع إلى الرقابة الصارمة التي تمنع تغيير اللباس وخاصة غير المحتشم وأيضا إلى تمسك الطالبة بقيمها ، في حين نجد الإجابة " بنعم " فبلغت نسبتها 20% وذلك راجع حسب تصريح المبحوثات أنها : حرية شخصية ، الشعور بالراحة ، حرية أكثر .....الخ .

ومن ما تم عرضه يمكن القول أن إنتشار ظاهرة التبرج داخل الحي الجامعي الدافع وراءها رغبة الطالبة بالزواج .

الجدول رقم (19): يمثل رداءة الخدمات داخل الإقامة الجامعية ودورها في انحراف الطالبة المقيمة والسبب وراء تعاطي المخدرات

رداءة الخدمات	التكرارات	النسبة المئوية	الانحرافات	التكرارات	النسبة المئوية	سبب تعاطي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	٪65	العنف والشجار في المطعم	19	٪29.23	تأكيد الذات	32	٪32
			السرقة بين الطالبات	25	٪38.47	ابراز الشخصية	14	٪14
لا	35	٪35	البحث عن بديل خارج الاقامة	7	٪10.76	دافع الفضول	24	٪24
			المتاجرة بالممنوعات	14	٪21.54	الهروب من الواقع	30	٪30
المجموع	100	٪100		65	٪100		100	٪100

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها بالنسبة لرداءة الخدمات داخل الحي الجامعي ودفعها للطالبة إلى الإنحراف أن النسبة الغالبة من الإجابة كانت بنعم حيث بلغت 65% وهذا راجع إلى عدة أسباب والتي تمثلت حسب إجابة المبحوثات ومن أهمها السرقة بين الطالبات بنسبة 38,47% ثم تليها نسبة 29,23% العنف والأشجار داخل المطعم ، في حين نجد نسبة 21,54% تمثلت في المتاجرة بالممنوعات ، ومن ثم البحث عن بديل خارج الإقامة بنسبة 10,76% .، أما الإجابة بلا فكانت نسبتها 35% حسب إجابة المبحوثات ويمكن تفسير ذلك بأن المبحوثات لا ترى أن رداءة الخدمات سببا ودافعا يجعلها تسرق وتعنف وتتاجر بالممنوعات .

أما فيما يتعلق بالأسباب الكامنة وراء تعاطي المخدرات من طرف الطالبة المقيمة فيتبين من خلال إجابة المبحوثات أن نسبة 32%يرجع السبب إلى تأكيد الذات ثم يليها الهروب من واقع الإقامة حيث بلغت النسبة 30%من الاجابات ، في حين سجلت نسبة 24% بدافع الفضول وأخيراً نسبة 14% لإبراز الشخصية .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن من بين الإنحرافات انتشاراً في الحي والتي تتسبب فيها رداءة الخدمات هي السرقة بين الطالبات من أجل تلبية الحاجات اللازمة للطالبة، أما السبب وراء تعاطي المخدرات فيكمن في تأكيد الذات

الجدول رقم (20): يمثل طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبة المقيمة وحالات الاجهاض التي وقعت في الإقامة.

طبيعة العلاقة	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية	الاجهاض	التكرارات	النسبة المئوية	الاسباب	التكرارات	النسبة المئوية
علاقات صداقة	68	٪68	التحايل عليها	42	٪42	نعم	25	٪25	الخوف من وصمة العار	9	٪36
			الوعد بالزواج	30	٪30				الهروب من الواقع	4	٪16
علاقات غرامية	32	٪32	الرغبة في تحسين الوضع المادي	16	٪16	لا	75	٪75	الخوف من الفضيحة	7	٪28
			بدافع التحضر والتحرر	12	٪12				عدم القدرة تحمل المسؤولية	5	٪20
المجموع	100	٪100		100	٪100		100	٪100		25	100٪

يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها حسب إجابة عينة الدراسة فيما يخص طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبة الجامعية نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة 68% التي تؤكد أن طبيعة العلاقة هي علاقة صداقة ويمكن إرجاع هذا إلى عدم رغبة

الطالبة في إقامة علاقات رسمية أو غرامية ، أما 32%من عينة الدراسة تؤكد أن طبيعة العلاقة هي علاقة غرامية وهذا راجع إلى حاجة الطالبة إلى الاستقرار العاطفي مع الجنس الآخر .

أما فيما يخص وقوع حالات اجهاض بالإقامة الجامعية فالإجابة الغالبة كانت "بلا " وذلك بنسبة 75% من عينة الدراسة والتي تؤكد أنه لا يوجد حالات اجهاض بالإقامة ويمكن تفسير ذلك أن الاجهاض مسألة جد حساسة حتى ولو حدثت حالات اجهاض ستكون بطريقة سرية، في حين أن نسبة 25%من عينة الدراسة صرحت "بنعم " وذلك راجع إلى عدة أسباب من بينها الخوف من وصمة العار والتي بلغت نسبتها 36% حسب عينة الدراسة، ثم تليها 28% الخوف من الفضيحة، في حين نجد 20% من عينة الدراسة أكدت على عدم القدرة على تحمل المسؤولية ومن ثم نسبة 16% الهروب من الواقع .

وفيما يخص السبب وراء اقامة الطالبة للعلاقات الجنسية فتمثلت الإجابة بنسبة 42%حسب عينة الدراسة في التحايل عليها باسم الحب ثم تليها نسبة 30% حسب عينة الدراسة وذلك بالوعد بالزواج والوعود الكاذبة لقضاء الرغبة الجنسية ، ومن ثم الرغبة في تحسين الوضع المادي بنسبة 16% حيث اينما يتواجد المال تذهب الطالبة إلى التجربة وبالتالي الوقوع في الاخطاء وأخيرا أكدت عينة الدراسة بنسبة 12% أن اقامة العلاقات الجنسية بدافع التحضر والتحرر .

ومن ما تم عرضه بمكننا القول أن العلاقات التي تقيمها الطالبة هي في الغالب علاقة صداقة ، أما بالنسبة لإقامتها للعلاقات الجنسية فالسبب يرجع إلى التحايل عليها ، أما حالات الاجهاض فأحيانا ما تحدث خوفا من وصمة العار والفضيحة .

الجدول رقم (21): يوضح حاجة الطالبة المقيمة الى الاستقرار العاطفي ونقص الوازع الديني والاخلاقي ودوره في انحراف الطالبة.

الاستقرار العاطفي	التكرارات	النسبة المئوية	السلوكات	التكرارات	النسبة المئوية	نقص الوازع الديني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	٪54	اقامة علاقات غرامية	24	٪44.45	نعم	91	٪91
			اقامة علاقات جنسية مثلية	11	٪20.37			
لا	46	٪46	الخروج مع الصديق في السيارة	14	٪25.93	لا	9	٪9
			اللقاء مع الصديق في الليل	5	٪9.25			
المجموع	100	٪100		54	٪100		100	٪100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه تبين لنا أن حاجة الطالبة المقيمة إلى الاستقرار العاطفي يدفع بها للانحراف وذلك حسب إجابة عينة الدراسة " بنعم" حيث بلغت نسبة الإجابة 54% وهذا راجع إلى العديد من السلوكيات التي صرحت بها عينة الدراسة حيث تؤكد أن 44.45% تقمن بعلاقات غرامية في حين نجد 25,93 %يخرجن مع الصديق في السيارة، ثم تليها نسبة 20،37% إقامة علاقات جنسية مقلية ومن ثم أدنى نسبة حسب عينة الدراسة تمثلت في اللقاء مع الصديق في الليل وذلك راجع إلى الرقابة الصارمة والحراسة المتواجدة في الليل ما منعها من وجود فرصة للقاءات الليلية ، أما باقي عينة الدراسة فأجبن "بلا" وذلك بنسبة 46% ويمكن تفسير ذلك أن حاجة الطالبة المقيمة إلى الاستقرار العاطفي يمكن له أن يتم بطرق أخرى دون أن يدفعها ذلك الى الإنحراف .

أما فيما يخص نقص الوازع الديني والاخلاقي يدفع بالطالبة المقيمة إلى الإنحراف فأغلبية الاجابات كانت "بنعم " بنسبة 91% وهذا راجع إلى ضعف الايمان وتخلي الطالبة عن قيمها وأخلاقها وطبيعة تربيتها وميولها للانحراف .، في حين نجد نسبة قليلة من عينة الدراسة أجابت

" بلا" بنسبة 9% ويمكن تفسير هذا أن نقص الوازع الديني والاخلاقي ليس بدافعا يجعل الطالبة تنحرف .

ومن ما تم عرضه بمكننا القول أن حاجة الطالبة المقيمة للاستقرار العاطفي يدفع بها للانحراف وذلك لنقص وازعها الديني والاخلاقي.

الجدول رقم (22): يوضح لجوء الطالبات المقيمات للشعوذة لقضاء حاجاتهم.

اللجوء للمشعوذ	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	٪43	الزواج	20	٪46.52
			تسخير الافراد	4	٪9.30
لا	57	٪57	الانتقام	15	٪34.88
			الرغبة في تحسين الوضع	4	٪9.30
المجموع	100	٪100	المجموع	43	٪100

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان الإجابة الغالبة كانت "بلا" وذلك حسب عينة الدراسة التي بلغت نسبة 57% والتي تؤكد أن الطالبة لا تلجأ الى الشعوذة من أجل قضاء حاجاتها ويمكن تفسير ذلك بقوة الوازع الديني والاخلاقي الذي يمنعها من القيام بمثل هذه المحرمات ، فيحين نجد نسبة 43٪ من المبحوثات أجابت "بنعم " ويمكن إرجاع هذا إلى انه تلجأ الطالبة للشعوذة من أجل الزواج وهذا ما اكدته إجابة المبحوثات بنسبة 46.52% في حين نجد حاجتها للانتقام بلغت نسبة 34.88% ، ثم تليها نسبة 9.30% تمثل تسخير الأفراد ، واخيرا الرغبة في تحسين الوضع 9.30% .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن الطالبة الجامعية المقيمة لا تلجأ الى الشعوذة لقضاء حاجاتها وفي حالة ما اذا لجأت لذلك فالهدف منها هو الزواج .

الجدول رقم (23): يوضح الدوافع وراء خروج الطالبة المقيمة في سيارة صديقها.

الدوافع	التكرارات	النسبة المئوية
التباهي	43	٪43
نزعة التحرر	26	٪26
التفسح	21	٪21
الهروب من الإقامة	10	٪10
المجموع	100	٪100

_ من خلال الجدول اعلاه يتوضح لنا أن الدوافع وراء خروج الطالبة المقيمة في سيارة صديقها وذلك على حسب ما اكدته إجابة المبحوثات أن نسبة 43% بدافع التباهي عند مرافقة صديقها في السيارة بغض النظر عن نوع السيارة ، ومن ثم نزعة التحرر التي بلغت نسبتها 26% حسب عينة الدراسة حيث تشعر الطالبة بالتحرر من القيود والمراقبة الأسرية ما يجعلها تعيش مساحة واسعة من الحرية ، ثم تليها نسبة21% ترى ذلك بدافع التفسح سواء كان ذلك بالقرب من محيط الجامعة أو في المدينة أو خارجها ، أما نسبة 10% فتمثل دافع الهروب من الإقامة بعيدا عن الجو السائد فيها والانظمة المطلقة عليها هناك

ومن ما تم عرضه بمكننا القول أن خروج الطالبة الجامعية المقيمة في سيارة صديقها الدافع منه التباهي ربما لجذب انتباه الاخرين

3. عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة

تمثل الجداول التالية المحور الرابع من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها أن "**الفروقات الاجتماعية والثقافية بين الطالبات انتجت سلوكيات انحرافية**"

الجدول رقم (24): يمثل علاقة فقر وغنى الطالبة بانحرافها

فقر	التكرارات	النسبة المئوية	السلوك	التكرارات	النسبة المئوية	غنى	التكرارات	النسبة المئوية	السلوك	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	٪63	المتاجرة في الممنوعات	15	٪23.81	نعم	66	٪66	تعاطي المخدرات	25	٪37.88
			امتهان السرقة	13	٪20.64				اقامة حفلات البذخ والخمور	6	٪9.09
لا	37	٪37	اقامة علاقات مشبوهة	11	٪17.46	لا	34	٪34	السهر خارج الاقامة	12	٪18.18
			الدخول في الانحراف	24	٪38.09				التدخين بهدف التباهي	23	٪34.85
المجموع	100	٪100		63	٪100		100	٪100			٪100

يتبين من الجدول اعلاه النتائج المتعلقة بعلاقة الفقر والغنى بانحراف الطالبة حيث نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 63٪ من عينة الدراسة التي اكدت على ان للفقر دور في انحراف الطالبة المقيمة ويمكن ارجاع هذا الى سعي الطالبة لتلبية حاجاتها في حين تسعي الطالبة لتحسين مستواها من خلال مجموعة من السلوكات وهذا ما اشارة اليه عينة الدراسة حيث يعتبر الدخول الى الانحراف من اهم السلوك الى تسعي اليها الطالبة الفقيرة لتحسين وضعيتها المادية حيث مثلت نسبة 38.09٪ من عينة

الدراسة في حين تشير نسبة 23.81٪من عينة الدراسة الى ان المتاجرة في الممنوعات من بين اهم الحلول التي تلجأ اليها الطالبة المقيمة الفقيرة لتحسين وضعيتها المادية، في حين تشير نسبة 20.64٪ من عينة الدراسة الى انه تلجأ الطالبة المقيمة الفقيرة الى امتهان السرقة ، في حين تشير نسبة 17.46٪ الى العلاقات المشبوهة التي تقوم بها الطالبة الى تحسين وضعيتها ،في حين ان نسبة 37٪ من عينة الدراسة تنفي وجود علاقة بين فقر الطالبة المقيمة وانحرافها، في حين نلاحظ ان النتائج المتعلقة بعلاقة الغنى بانحراف الطالبة المقيمة نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 66٪ من عينة الدراسة تؤكد على دور غنى الطالبة المقيمة في انحرافها وهذا يعني ان الغنى الفاحش يدفع الطالبة للانحراف وهذا مأكدته عينة الدراسة حيث نجد ان نسبة 37.88٪ تؤكد على غنى الطالبة المقيمة يدفعها لتعاطي المخدرات ويمكن ارجاع هذا الى انعدام الرقابة الاسرية والحرية الممنوحة لطالبة اضافة الي ذلك تؤكد عينة الدراسة على وجود حالات تدخن بهدف التباهي والتميز وتأكيد على انها من طبقة راقية بنسبة 34.58٪ من عينة الدراسة، في حين ان نسبة 18.18 ٪ من عينة الدراسة تأكد وجود حالات تقوم بسهر خارج الإقامة الجامعية، حين نجد ان نسبة 9.09 ٪ من عينة الدراسة تأكد على اقامة حفلات البذخ والخمور من طرف الطالبات الذين ينتمون الى طبقة الغنية والراقية، في حين تم نفي وجود علاقة بين غنى الطالبة المقيمة والانحراف بنسبة 34٪ باعتبار ان الغنى ليس في كل الحالات يؤدى الى الانحراف.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان فقر وغنى الطالبة المقيمة يدفعها للانحراف وهذا مأكدته عينة الدراسة في النتائج

الجدول رقم (25): يوضح دور مخالطة الطالبات المنحرفات في تعلم السلوك المنحرف وكيف تدفع صعوبة الاندماج والتوافق الى الانحراف.

المخالطة	التكرارات	النسبة المئوية	تعلم السلوك	التكرارات	النسبة المئوية	صعوبة الاندماج	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	84	٪84	التأثر ببعض التصرفات	34	٪40.48	نعم	16	٪16
			حب التقليد	29	٪34.52	لا	27	٪27
لا	16	٪16	اكتساب ثقافات جديدة	18	٪21.43	أحيانا	57	٪57
			ضغط من طرف الصديقات	3	٪3.57	دائما	0	٪0
المجموع	100	100٪		84	٪100		100	٪100

يتبين من الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان النتائج المتعلقة بدور مخالطة الطالبات المنحرفات في تعلم السلوك المنحرف نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 84٪ من عينة الدراسة التي تأكد ان مخالطة الطالبات المنحرفات تؤدي الى الانحراف ويمكن ارجاع هذا الى تأثير الطالبة المنحرفة في الطالبة الغير منحرفة وهذا ما أكدته النتائج انه يتم تعلم السلوك المنحرف عن طريق التأثر ببعض التصرفات والذي يمثل نسبة 40.48٪ من عينة الدراسة، في حين تشير نسبة 34.52٪ الى انه حب التقليد هو المسؤول عن تعلم السلوك المنحرف كما ان اكتساب ثقافات جديدة يعتبر من صور تعلم السلوك المنحرف بنسبة 21.43٪ من عينة الدراسة ،في حين ان نسبة 3.57 ٪ من عينة الدراسة تشير الى ان الضغط من طرف الصديقات من بين طرق تعل السلوك المنحرف، في حين ان نسبة 16٪ من عينة الدراسة تنفي دور مخالطة الطالبات المنحرفات في تعلم السلوك المنحرف، في نلاحظ ان النتائج المتعلقة بصعوبة الاندماج والتوافق داخل الإقامة الجامعية نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ أحيانا حيث مثلت نسبة 57٪ من عينة الدراسة التي تري انه أحيانا ما تدفع صعوبة الاندماج والتوافق داخل الإقامة الى ممارسة سلوكات. منحرفة ، في ان نسبة 16٪ من عينة الدراسة تأكد على ان صعوبة الاندماج والتوافق داخل الإقامة الجامعية تدفع الطالبة لممارسة سلوكات منحرفة، في حين نجد ان نسبة 27٪ تنفي وجود علاقة بين صعوبة الاندماج والتوافق وممارسة لطالبة لسلوكيات منحرفة.

مما تم عرضه مسبق يمكن أن مخالطة الطالبات المنحرفات يؤدي الى تعلم السلوك المنحرف كما ان صعوبة الاندماج والتوافق تدفع أحيانا الى ممارسة سلوكيات منحرفة.

الجدول رقم (26): يوضح علاقة وضعية الاولياء وغياب الرقابة الاسرية بانحراف الطالبة المقيمة.

العلاقة	التكرارات	النسبة المئوية	وضعية الوالدين	التكرارات	النسبة المئوية	غياب الرقابة	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	61	٪61	وفاة احد الوالدين	16	٪26.23	نعم	85	٪85	غياب الرقابة	29	٪34.12
			دخول السجن	9	٪14.75				غياب الزيارات	13	٪15.29
لا	39	٪39	طلاق	24	٪39.35	لا	15	٪15	عدم المحاسبة	11	٪12.94
			انحراف احد الوالدين	12	٪19.67				الاهمال التام	32	٪37.65
المجموع	100	٪100		61	٪100		100	٪100		85	٪100

يتبين من الجدول اعلاه ان النتائج المتعلقة بالعلاقة بين وضعية الاولياء وانحراف الطالبة المقيمة ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة61٪ من عينة الدراسة تأكد ان هناك علاقة بين وضعية الاولياء وانحراف الطالبة المقيمة فطلاق الوالدين من بين اهم اسباب انحراف الطالبة المقيمة حيث مثلت نسبة 39.35٪ من عينة الدراسة فانفصال الوالدين له اثر بالغ في حياه الطالبة سوء من الناحية النفسية او من الناحية المادية في حين تري عينة الدراسة ان وفاء أحد الوالدين يساهم في انحراف الطالبة بنسبة 26.23٪، في حين ان نسبة 19.67٪ من عينة الدراسة تري ان انحراف اخد الوالدين له دور في انحراف الطالبة المقيمة، بينما تشير نسبة 14.75٪ من عينة الدراسة الى ان دخول احد الوالدين لسجن يدفع الطالبة المقيمة للانحراف، حين ان نسبة 39٪ من عينة الدراسة تنفي وجود علاقة بين وضعية

الاولياء وانحراف الطالبة المقيمة اي انه لا يمكن ان تؤدي وضعية الاولياء في الحالات الى انحراف الطالبة المقيمة اي ان لوضعية الوالدين دور في انحراف الطالبة المقيمة، في حين ان النتائج المتعلقة بغياب الرقابة الاسرية ودورها في انحراف الطالبة المقيمة تشير الى ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 85 ٪ من عينة الدراسة والتي تأكد على دور غياب الرقابة الاسرية في انحراف الطالبة المقيمة وهذا ما يدل على ان غياب الرقابة الاسرية له تأثير على سلوك الطالبة المقيمة فوجود الطالبة في الحي الجامعي وعيشها في مناخ جديد بعيد عن الاسرة والحياة السابقة اضافة الى غياب الرقابة الاسرية والاهمال التام اضافة الى التأثر بالجو العام داخل الإقامة يدفعها الى تغير سلوكاتها ومن ثم الانحراف، وهذا ما اكدته النتائج حيث اكدت نسبة 37.65٪ على ان الاهمال التام لطالبة المقيمة يدفعها الانحراف اضافة الى غياب الرقابة بنسبة 34.12٪ من عينة الدراسة، في ان نسبة 15.29٪من عينة الدراسة تشير الى ان غياب الزيارات لطالبة يسهل عليها سك طريق الانحراف، اضافة الى عدم المحاسبة التى التي تعتبر من اهم النقاط التي يتغافل عليها معظم الاسر مما يشعر الطالبة بالحرية والاستقلالية مما يسهل عليها طريق الانحراف. في حين ان نسبة 15٪ من عينة الدراسة تنفي وجود علاقة بين غياب الرقابة الاسرية وانحراف الطالبة المقيمة وهذا يدل على انه ليس بالضرورة في كل الحالات يؤدي الى انحراف الطالبة.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان وضعية الاولياء تساهم الى حدما في انحراف الطالبة المقيمة كما ان غياب الرقابة الاسرية تؤدي الى انحراف الطالبة المقيمة وهذا ما اكدته نتائج الجدول

الجدول رقم (27): يمثل دور الثقافات الفرعية في نشوب الصراعات بين الطالبات واستغلال القوها المورفولوجية

دور الثقافة الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	القوة المورفولوجية	التكرارات	النسبة المئوية	استغلال القوة المورفولوجية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	٪71	نعم	66	٪66	القوة البدنية المفرطة	14	٪21.21
						السيطرة على الطالبات	21	٪31.82
لا	29	٪29	لا	34	٪34	الزعامة والقيادة	19	٪28.79
						الاستدراج الى الانحراف	12	٪18.18
المجموع	100	٪100		100	٪100		66	٪100

يتبين من الجدول اعلاه ان النتائج المتعلقة بدور اختلاف الثقافات الفرعية في نشوب الصراعات بين الطالبات ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 71٪من عينة الدراسة التي تأكد على ان اختلاف الثقافات الفرعية داخل الإقامة الجامعية يؤدي الى نشوب صراعات بين الطالبات وهذا راجع الى اختلاف الذهنيات والثقافات بإعتبار ان الإقامة بيئية تتنوع فيها الثقافات فئات اجتماعية مختلفة ومن مناطق مختلفة ،في ان نسبة 29٪من عينة الدراسة تنفي دور اختلاف الثقافات الفرعية في الإقامة الجامعية في نشوب الصراعات بين الطالبات وهذا يدل على انه ليس من الضروري ان يؤدي اختلاف الثقافات الفرعية داخل الإقامة الجامعية الى نشوب الصراعات بين الطالبات، في حين النتائج المتعلقة باستعمال الطالبة المقيمة لقوتها المورفولوجية لممارسة العنف الجسدي نجد ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 66٪ من عينة الدراسة التي تؤكد على ان الطالبة تستغل قوتها المورفولوجية لممارسة العنف الجسدي ضد الطالبات فهذا يدل على ان الطالبة تستغل قوتها المورفولوجية من اجل فرض السيطرة باعتبار ان الإقامة مكان يسعي فيه كل واحد لتحقيق ذاته وفرض نفسها فحسب النتائج يتم استغلال القوة المورفولوجية في السيطرة على الطالبات بنسبة 31.82٪ من عينة الدراسة في حين انه يتم استغلالها بهدف الزعامة والقيادة بنسبة 28.79٪ من عينة الدراسة،

في حين تشير نسبة 21.21٪ الى القوة البدنية المفرطة ، ونسبة 18.18٪ من عينة الدراسة الى استغلال القوة المورفولوجية للاستدراج الطالبات للانحراف وكل هذا يدل على ان الطالبة تستغل قوتها المورفولوجية لتحقيق اغراض تخدم مصلحها الخاصة، في حين ان نسبة 34٪ من عينة الدراسة تنفي فكرة ان الطالبة تستغل قوتها المورفولوجية لممارسة العنف ضد الطالبات وهذا يدل على انه ليس بالضرورة ان تستغل الطالبة قوتها للممارسة العنف الجسدي.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان اختلاف الثقافات الفرعية داخل الإقامة الجامعية يؤدي الى نشوب صراعات بين الطالبات واضافة لذلك فان الطالبة تستغل قوتها المورفولوجية لممارسة العنف الجسدي ضد الطالبات لتحقيق مكانة داخل الإقامة

الجدول رقم (28): يمثل تدني المكانة الاجتماعية للطالبة وعلاقتها بالممارسات الغير أخلاقية لطالبات وحالات انفصال الطالبة عن الاسرة

تدني المكانة	التكرارات	النسبة المئوية	حالات الانفصال	التكرارات	النسبة المئوية	سبب الهروب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	67	٪67	نعم	46	٪46	التمتع بالحرية المطلقة	20	٪43.48
						الوضعية المزرية للأسرة	7	٪15.22
لا	33	٪33	لا	54	٪54	ارتكاب فاحشة	14	٪30.43
						الادمان على المخدرات	5	٪10.87
المجموع	100	٪100		100	٪100		46	100٪

يبين الجدول اعلاه النتائج المتعلقة بعلاقة تدني المكانة الاجتماعية لطالبة بسلوكياتها الغير أخلاقية حيث نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 67٪من عينة الدراسة التي تأكد على ان تدني المكانة الاجتماعية لطالبة يدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية فهذا يدل على ان الطالبة تسعي لتحقيق مكانتها واثبات ذاتها من خلال القيام بسلوكيات غير أخلاقية ،في حين ان نسبة 33٪ من عينة الدراسة تنفي علاقة تدني المكانة

الاجتماعية لطالبة بسلوكيات الغير أخلاقية، في حين ان النتائج المتعلقة بوجود حالات الهروب والانفصال عن الاسرة في الإقامة الجامعية تشير الى ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ لا حيث مثلت نسبة 54٪ من عينة الدراسة التي تنفي وجود حالات انفصال وهروب طالبات من اسرهم والعيش في الإقامة الجامعية ويدل هذا على عدم ظهور مثل هذه الخالات الى العيان ،في ان نسبة 46٪من عينة الدراسة تأكد على وجود حالات هروب وانفصال طالبات على اسرهم والعيش في الإقامة الجامعية وقد اكدة عينة الدراسة على ان سبب الهروب راجع الى التمتع بالحرية المطلقة داخل الإقامة بعيد عن الضغوط الاسرية حيث مثلت نسبة 43.48٪ من عينة الدراسة بينما هناك من ارجعها الى ارتكاب الطالبة للفاحشة ما يدفعها الى الانفصال عن الاسرة او تخلي الاسرة عليها بسبب وصمة العار التى ارتبطت بها جراء الفاحشة التي ارتكابها، في حين ان نسبة 15.22٪من عينة الدراسة ترجع السبب الى الوضعية المزرية للأسرة بينما نسبة 10.87 ٪ من عينة الدراسة ترجع الامر الى ادمان الطالبة على المخدرات.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان تدني المكانة الاجتماعية لطالبة يدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية من اجل اثبات حلها وخلق مكانة اجتماعية تليق بها، كما انه يوجد حالات انفصال وهروب طالبات عن أسرهم لعدة اسباب ولكن في حالات قليلة وهذا ما أكده النتائج

الجدول رقم (29): يوضح علاقة البيئة التي نشأة فيها الطالبة المقيمة بالانحراف.

البيئة	التكرارات	النسبة المئوية	سبب منعها من الانحراف	التكرارات	النسبة المئوية	البيئة المحافظة	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	68	٪68	بيئة محافظة	15	٪22.06	نعم	69	٪69	التشدد	14	٪20.29
			بيئة منحلة	24	٪35.29				الرقابة الصارمة	19	٪27.54
لا	32	٪32	وجود مراقبة	13	٪19.12	لا	31	٪31	الالتزام بالتقاليد	24	٪34.78
			تفكك اسري	16	٪23.53				طبيعة التربية المحافظة	12	٪17.39
المجموع	100	٪100		68	٪100		100	٪100		69	100٪

يتبين من الجدول اعلاه ان النتائج المتعلقة بعلاقة البيئة التي نشأة فيها الطالبة المقيمة بانحرافها حيث نلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 68٪ من عينة الدراسة التي تؤكد على دور البيئة التي نشأة فيها الطالبة في انحرافها وهذا يدل على ان طبيعة البيئة التي تربت فيها الطالبة تأثر في سلوكياتها، وحسب عينة الدراسة ان الطالبة التي نشأة في بيئة منحلة احتمال انها سوف تنحرف ويتأثر سلوكها وهذا بنسبة 35.29٪من عينة الدراسة في حين تربط فئة أخرى انحراف الطالبة المقيمة بتفكك الاسري اي الطالبة التي تعيش في وسط اسري مفكك يتأثر سلوكها بنسبة 23.53٪ من عينة الدراسة، في حين ان البيئة المحافظة تساهم في انحراف الطالبة المقيمة بنسبة 22.06٪ من عينة الدراسة، في حين ان نسبة 19.12٪ ترى ان وجود مراقبة هي التي تدفع الطالبة للانحراف، في حين ان نسبة 32٪ من عينة الدراسة تنفي وجود علاقة بين البيئة التي نشأة فيها الطالبة وانحرافها ويمكن القول ان البيئة ليس وحدها هي المسؤولة على انحراف الطالبة المقيمة، في حين ان النتائج المتعلقة بدور البيئة المحافظة في حماية الطالبة المقيمة من الانحراف حيث يلاحظ ان النسبة الغالبة هي الاجابة بـ نعم حيث مثلت نسبة 69٪من عينة الدراسة والتي تؤكد على

دور البيئة المحافظة في حماية الطالبة المقيمة من الانحراف وقد تم ارجاع هذا التزام الطالبة المقيمة بالعادات والتقاليد التي تربت في حين ان نسبة 27.54٪ من عينة الدراسة ترى ان الرقابة الصارمة هي المسؤولة عن حماية الطالبة المقيمة من الانحراف ، اضافة الي ذلك تري عينة الدراسة ان التشدد يعمل على حماية الطالبة المقيمة من الانحراف بنسبة 20.29٪ ،كما ان التربية المحافظة تعمل على حماية الطالبة المقيمة من الانحراف وهذا ما أكدته النتائج.

مما تم عرضه مسبق يمكن القول ان البيئة التي نشأة فيها الطالبة المقيمة لها دخل في انحرافها فطبيعة البيئة التي تعيش فيها الطالبة المقيمة تؤثر في سلوكها اما ايجابا او سلبا، كما اكدت النتائج ان البيئة المحافظة تحمي الطالبة المقيمة من الانحراف الى حد ما.

الجدول رقم (30): يوضح علاقة رغبة الطالبة في التميز والتباهي بالانحراف

الرغبة في التمير والتباهي	التكرارات	النسبة المئوية	تخلي على بعض القيم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	٪45	نعم	78	٪78
لا	4	٪4			
أحيانا	51	٪51			
دائما	0	٪0	لا	22	٪22
المجموع	100	٪100		100	٪100

_يبين الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن رغبة الطالبة في التميز والتباهي يدفع بها للانحراف وذلك حسب ما أجابت عليه المبحوثات بنسبة 51 % حيث تؤكد أنه " أحياناً " ما يكون الإنحراف بسبب الرغبة في التميز والتباهي ، في حين نجد نسبة 45% من المبحوثات تؤكد إجابتها " بنعم " في حين نجد نسبة قليلة جدا بلغت 4% كانت اجابتها "بلا" أي أن الرغبة في التميز والتباهي لا تدفع بالطالبة للانحراف ، أما بالنسبة " لدائما فبلغت نسبتها 00% أي انه ليس دائماً الرغبة في التميز والتباهي هي الدافع وراء انحراف الطالبة .

أما فيما يخص تخلي الطالبة المقيمة على البعض من قيمها يدفعها نحو الإنحراف فالإجابة الغالبة كانت " بنعم " والتي بلغت نسبة 78% وذلك حسب عينة الدراسة التي تؤكد ذلك وهذا راجع الى تخلي الطالبة عن التربية التي تلقتها وعن عاداتها وتقاليدها وبعدها عن الوازع الديني والاخلاقي الذي لا يسمح بمثل هذه الإنحرافات ، أما الإجابة "بلا " فبلغت نسبتها حسب عينة الدراسة 22% والتي ترى أن تخلي الطالبة عن البعض من قيمها ليس بدافعا يجعلها تنحرف ويمكن تفسير ذلك بأن تخلي الطالبة عن قيمها ربما يكون بسبب ضغوط وظروف جعلتها تستسلم وتضعف أمام أمر الواقع وليس بالضرورة تتجه نحو الإنحراف .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أنه أحياناً ما يكون الدافع وراء الإنحراف الرغبة في التميز والتباهي أما بالنسبة لتخلي الطالبة عن البعض من قيمها سيدفعها للانحراف لا محال .

الجدول رقم (31): يوضح الجدول انعكاس الانحراف على المجتمع الحضري سلبا وارتفاع مظاهر الانحراف في فصول الصيف والربيع

المجتمع الحضري	التكرارات	النسبة المئوية	الانعكاسات	التكرارات	النسبة المئوية	ارتفاع الانحراف	التكرارات	النسبة المئوية	السبب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	91	٪91	انتشار الانحراف	51	٪56.05	نعم	74	٪74	تزيد درجة الحرارة	24	٪32.43
			تشويه السمعة	20	21.98٪				نقص عدد الطالبات	14	٪18.91
لا	9	٪9	التنمر والسخط من الوضع	5	٪5.49	لا	26	٪26	نقص المراقبة والحراسة	12	٪16.21
			وقوع جرائم	15	٪16.48				بداية العطلة	24	٪32.43
المجموع	100	٪100		91	٪100		100	٪100		74	٪100

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن النسبة الغالبة من الاجابات كانت " بنعم " وذلك حسب إجابة عينة الدراسة بنسبة بلغت 91% حيث تؤكد عينة الدراسة أن الإنحراف داخل الحي الجامعي ينعكس سلبا على المجتمع الحضري وسلبية هذه الإنحرافات تنعكس حسب ما اكدته عينة الدراسة في انتشار الإنحراف في المجتمع الحضري الذي بلغت نسبته 56,05% ، ثم تليه نسبة 21,58% تشويه السمعة ، ومن ثم وقوع الجرائم بنسبة 16,48% ، واقل نسبة بالنسبة للتذمر والسخط من الوضع بلغت 5,49% ، وهذا راجع إلى غياب دور السلطات الأمنية والجهات المختصة التي لها الصلاحيات للحد من الانعكاسات السلبية التي قد تتوسع لتشمل المجتمع الحضري ، في حين نجد نسبة 9% من إجابة عينة الدراسة التي كانت " بلا " حيث تؤكد ان الإنحراف داخل الإقامة الجامعية لا ينعكس سلبا على المجتمع الحضري ، ويمكن تفسير ذلك انه ما دامت هذه الإنحرافات تحدث داخل الحي الجامعي وبين الطالبات فهي بالضرورة قد تنعكس على الإقامة في حد ذاتها أو على الطالبة المقيمة دون غيرها دون أن تمس بالمجتمع الحضري .

اما فيما يتعلق بارتفاع مظاهر الانحراف في الإقامة الجامعية مع مطلع فصل الربيع والصيف فالإجابة الغالبة كانت" بنعم "وذلك حسب عينة الدراسة بنسبة بلغت 74% حيث تؤكد ان هذه المظاهر تتزايد بتزايد درجة الحرارة ومع بداية العطلة وذلك بنسب متساوية بلغت 32,43% ، ثم تليها نسبة 18,91% تتمثل في نقص عدد الطالبات ، ومن ثم نقص المراقبة والحراسة التي بلغت نسبتها 16,21% حسب عينة الدراسة ، وهذا راجع إلى تأثير العوامل المناخية التي تؤثر على الطالبة مع بداية فصل الربيع والصيف ، أما الإجابة التي كانت "بلا" فبلغت نسبتها 26%حسب عينة الدراسة التي ترى أن مظاهر الإنحراف لا يرتفع معدلها مع فصل الربيع والصيف ويمكن تفسير ذلك ان هذه العينة من الدراسة ترى أن معدل الإنحراف يرتفع في الفصول الباردة كالخريف والشتاء وذلك يتواجد أكثر للطالبات وتوفر فرص اكثر تسمح بممارسة مختلف السلوكيات الإنحرافية .

ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن الإنحراف داخل الإقامة الجامعية ينعكس سلبا على المجتمع الحضري وان هذه الإنحرافات ترتفع معدلاتها في بداية فصل الربيع والصيف.

الجدول رقم (32): يوضح علاقة رسوب الطالبة في الامتحانات بالانحراف

رسوب الطالبة	التكرارات	النسبة المئوية	السلوكيات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	٪49	الاحباط	18	٪36.73
			وقت الفراغ	7	٪14.28
لا	51	٪51	التذمر	10	٪20.40
			محاولة إيجاد بديل	14	٪28.57
المجموع	100	**٪100**	المجموع	49	٪100

من خلال الجدول اعلاه يتوضح لنا أن رسوب الطالبة في الامتحانات لا يؤدي بها للانحراف وذلك حسب إجابة المبحوثات القائلة "بلا " وذلك بنسبة 51% ، ويمكن إرجاع ذلك أن الطالبة

تعاني من ظروف وعراقيل حالت بينها وبين النجاح ليس بالضرورة تؤدي بها للانحراف ، أما الإجابة " بنعم " حسب المبحوثات فبلغت نسبة 49% والتي تؤكد أن رسوب الطالبة في الامتحانات يؤدي بها للانحراف وذلك راجع إلى الاسباب التي صرحت بها المبحوثات ومن ابرزها الاحباط بنسبة 36.73% ثم تليه محاولة إيجاد بديل بنسبة 28.57% ، ومن ثم التذمر بنسبة 20.40% ، ووقت الفراغ بنسبة 14.28%.ومن ما تم عرضه يمكننا القول أن رسوب الطالبة لا يؤدي بها للانحراف وحتى ولو حدث ذلك فتبقى مسألة الرسوب في الامتحانات مسألة راجعة الى أسباب نفسية تعرقل من نجاح الطالبة .

الجدول رقم (33): يمثل استغلال الغرباء للحفلات التي تنظمها الإقامة لترويج المخدرات

استغلال الحفلات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	٪60
لا	40	٪40
المجموع	100	٪100

ـيوضح الجدول اعلاه ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن النسبة الغالبة من الاجابات كانت" بنعم " حول استغلال الغرباء الحفلات التي تنظمها الإقامة لترويج المخدرات وتمثلت في 60% من إجابة المبحوثات وهذا راجع إلى التسيب الإداري والامني الذي يسمح للغرباء من الدخول ومشاركة حفل منظم داخل الإقامة ما يسهل عليهم ترويج المخدرات وبالتالي انتشار الإنحراف بين الطالبات وتنامي ظاهرة تعاطي المخدرات وتزايد المستهلكين ، في حين نجد نسبة 40%من الاجابات "بـ لا " حسب المبحوثات تؤكد أنه لا يستغل الغرباء الحفلات لترويج المخدرات ويمكن تفسير هذا أن الرقابة صارمة أو أنه لا يسمح للغرباء دخول الحي من اساسه ومنعهم من مشاركة الحفلات التي هي في الاساس منظمة من أجل الطالبات فقط .

ومن ما تم عرضه بمكننا القول أن الحفلات التي تقام داخل الإقامة الجامعية تسهل على الغرباء ترويج المخدرات بين الطالبات .

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

يتم في هذا العنصر عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تفسيرها حسب ما جاء في الاجابات المؤقتة أي الفرضيات وتحديدا إذا ما تحققت هذه الفرضيات أم لم تتحقق .

1/-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى :

اعتمدنا على الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على " **إن ضعف آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية يساهم في انحراف الطالبة** " وسيتم اختبارها والتحقق منها على ضوء نتائج الدراسة الميدانية ،التى تؤكد على غياب الرقابة داخل الاقامة الجامعية يؤدي الى انتشار الانحراف وهذا ما اكدته النتائج الموضحة في الجدول (5 و7 و8 و11)بنسب متفاوتة اعلاها 90% ، في حين تم رفض فكرة ان الطالبة تتمتع بحرية مطلقة داخل الاقامة, بينما ان هناك نسبة من عينة الدراسة أكدت على ان الحرية المطلقة داخل الحي الجامعي تساعد على انتشار سلوكيات إنحرافية مثل تعاطي المخدرات ,التدخين , السرقة , التبرج, الشجار بين الطالبات ...الخ باعتبار هذه من اكثر الانحرافات انتشار داخل الاقامة الجامعية وهذا ما اكده الجدول (9 و10 و13)بنسبة 81% من مظاهر الانحراف ونسبة 28%فيما يخص الحرية المطلقة ، كما تؤكد النتائج على ان غياب الامن داخل الاقامة الجامعية تسبب في ظهور العديد من الممارسات الغير أخلاقية وهذا مأكدته نتائج الجدول (6 و7و 10 و11)ومن خلال ما توصلت إليه النتائج يمكن القول ان ضعف اليات الضبط داخل الإقامة الجامعية يساهم في انحراف الطالبة وعليه فان الفرضية الفرعية الأولى تم تحققها وثباها

2/- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

اعتمدنا الفرضية الفرعية الثانية والتي مؤداها " **تلجأ الطالبة الجامعية المقيمة لتلبية حاجاتها إلى انتحال سلوكيات انحرافية** " وبناءا على نتائج الدراسة الميدانية يتأكد ان الرغبة في التميز والتباهي تدفع الطالبة المقيمة الى الانحراف الاخلاقي وذلك من خلال مجموعة من السلوكيات التي تقوم بها الطالبة وهذا ما اكدته نتائج الجدول (17 و18و 24) بنسبة اعلاه 29%، كما اكدت النتائج على ان سعي الطالبة الى تأكيد ذاتها يدفعها الى تعاطي المخدرات وهذا ما أكدته نتائج الجدول(20)كما اثبتت النتائج كذلك ان حاجة الطالبة الى الاستقرار العاطفي يدفعها الى الغوص في الرذيلة وهذا ما أكدته نتائج الجدول (22و 23و24) بنسبة اعلاها 51% ومن ما تم عرضه من نتائج الدراسة والتي تتطابق مع مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية ، الأمر الذي يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها الى حدما

3/- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة :

إعتمدنا الفرضية الفرعية الثالثة والتي مؤداها " **إن الفروقات الإجتماعية والثقافية بين الطالبات انتجت سلوكيات انحرافية** " وتؤكد الدراسة على ان الاحتكاك والمخالطة بين الطالبات في الاقامة الجامعية أدي الى تعلم السلوك المنحرف وهذا ما أكدته نتائج الجدول (26) بنسبة 84 % كما ان التفاوت في المستوي المادي بين الطالبات يساهم في انتشار الانحراف وهذا ما أكدته نتائج الجدول (25) بنسبة 63 %و66 %وتؤكد النتائج ان نزعة التحرر واثبات الذات تساهم فى انتشار السلوكيات الانحرافية وهذا ما أكدته نتائج الجدول (32) بنسبة 51% وبناءا على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن هذه الفرضية مثبتة وصادقة .

4/. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية :

استنادا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات الفرعية الثلاثة المعروضة سابقا والتي تم إثبات صدقها والمتمثلة أساساً في ضعف آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية ومساهمتها في انحراف الطالبات كفرضية فرعية أولى ، واعتبار لجوء الطالبة الجامعية المقيمة لتلبية حاجياتها بالسلوكيات الانحرافية كفرضية ثانية واعتبار الفروقات الإجتماعية والثقافية بين الطالبات منتجة للسلوكيات الانحرافية كفرضية ثالثة ، على أساس أن صدق وتحقق هذه الفرضيات يؤكد آليا صدق الفرضية الرئيسية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة والتي مفادها " تساهم الإقامة الجامعية في ظهور للسلوكيات المنحرفة لدى الطالبات " ، ما يؤكد أن فرضيتنا الرئيسية قد أثبتت وتحققت إلى حد بعيد .

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

لقد تناولنا في دراستنا العديد من الدراسات السابقة (الاجنبية ، العربية ، الجزائرية) التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع دراستنا لذلك سنتطرق إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة .

– تناولت الدراسة التي قامت بها "**الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن**" والتي مفادها أن العوامل الإجتماعية والفردية تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية وان التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة ، وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا حيث أن الطالبة الجامعية لا بد لها من الخضوع للمتابعة والمراقبة سواء كانت من طرف الأسرة أو داخل الحي الجامعي الذي تسكنه وذلك في حالة تعرضها للعنف أو ممارستها للعنف واستغلالها للقوة المورفولوجية خاصة وذلك للوقاية ومواجهة مثل هذه السلوكيات العنيفة ، أما الدراسة التي قام بها **خليفة محمد إبراهيم عثمان وسلوى عبد الحليم القواعير**

والمتمحورة حول الدوافع والعوامل المؤدية للانحرافات الجنسية والسرقة لدى الاناث حيث توصلت نتائج دراستهم إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والانحرفات الجنسية لدى طلاب الجامعات ، و أن العوامل المؤدية لارتكاب السرقة لدى الاناث هي السعي وراء توفير حاجاتها والتخلص من السلطة الابوية وهذا ما تطابق مع نتائج دراستنا أن أغلب الطالبات الجامعيات المقيمات تقمن بإقامة علاقات جنسية لدوافع نفسية واجتماعية وإقتصادية ، في حين تقوم الطالبة بالسرقة وامتهان السرقة من أجل تلبية حاجياتها ، كذلك دراسة كل من **طرشاوي رقية** و **معطى سولاف** و**سليمة غزال،** المتمحورة حول العنف وأسباب التدخين والانحراف في الوسط الطلابي وقد توصلت الى نتائج مفادها أن تحرر الفتاة من القيود الاسرية والعرفية وحب المغامرة والظهور والتميز وممارسة حياتها بلا حدود، إضافة الى الضغوط النفسية والاسرية والدراسية التي تتعرض لها يؤدي بها للتورط في انحراف سلوكية كالإدمان على التدخين وهذا ما يتفق مع دراستنا حيث أن الطالبة تسعى لتأكيد ذاتها وابراز شخصيتها والشعور بالحرية المطلقة ونزعة التحرر وتلجأ الطالبة الى التدخين وبالتالي تقع في الإنحرافات السلوكية .

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التوصل اليه من خلال الدراسة الميدانية وبتحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة يمكن استنتاج ان ما يعزز الممارسات الانحرافية بين الطالبات المقيمات بالحي الجامعي هو ضعف الرقابة الأدارية للطالبات داخل الغرف وخارجها، فلا احد يعلم مايجري فيها من تجاوزات وسلوكيات انحرافية وممارسات غير أخلاقية، كل هذا يدعمه الاهمال واللامبالاة وضعف الاجراءات والقوانين فهي ليست كفيلة بضبط سلوك الطالبات. فاذا كانت ادارة الحي الجامعي لاتستطيع فرض قيود على حريات الطالبات عند ممارسة سلوكيات غير أخلاقية وعدم الالتزام بالنظام الداخلي للحي وتحقيق الامن والحماية لهن والسيطرة على تصرفاتهن فهذا دليل على ضعف اليات الضبط داخل الحي الجامعي، ومنه ان مختلف أشكال الانحراف التي تمارسها الطالبات المقيمات بالحي الجامعي كالتدخين، وتعاطي المخدرات والشجارات بين الطالبات وترويج الممنوعات والتبرج وغيرها من سلوكيات المنحرفة ناتجة عن العديد من الاسباب والعوامل والتي اهمها ضعف اليات الضبط الاجتماعي الناتجة عن ضعف اليات الضبط الاسري والذاتي والذي يساهم بدوره في ظهور السلوكيات المنحرفة، فعندما تفقد الطالبة المقيمة بالحي الجامعي للضوابط الذاتية والاسرية والاجتماعية يدفعها الى ممارسة سلوكيات غير أخلاقية هذا من جهة ومن جهة أخرى ضعف الضبط الاداري للحي الجامعي نتيجة الاهمال و اللامبالاة في تسليط الضبط والرقابة وغض النظر على الكثير من التجاوزات من قبل الطالبات او أعوان الامن والحراسة والتواطئ الاداري معهم وتدني مستوي الخدمات والتهرب من القيام بالوجبات كل هذا جعل من الحي الجامعي بيئة خصبة لتبلور وتشكل السلوك الانحرافي.

خامسا: التوصيات والاقتراحات:

لقد اتضح بعد عرض نتائج الدراسة أن الإقامة الجامعية تساهم في انتشار السلوكيات الإنحرافية بين الطالبات، وفي هذا السياق نستعرض بعض الإقتراحات التي نراها ضرورية لإزالة بعض نقاط الاستفهام التي يثيرها موضوع دراستنا ومن بين هذه الإقتراحات:

1/- يجب تطبيق القوانين الداخلية بصرامة واستخدام أسلوب الردع داخل الحي الجامعي للحد من انتشار السلوكيات الإنحرافية .

2/- يجب على الجهات الوصية تصحيح النقائص الموجودة داخل الإقامات الجامعية من أجل تحسين حياة الطالبة المقيمة والوقاية من الوقوع في الإنحرافات السلوكية .

3/- يجب عدم تقبل المجتمع وخاصة أسر الطالبات لهذا النوع من الإنحرافات واعتبارها مظاهر عادية وسوية والعمل على محاربتها بمختلف الطرق .

4/- يجب توعية الاسرة بضرورة التربية الصحيحة والرقابة والمتابعة لبناتهم مع ضرورة الاهتمام بحاجاتها المادية والنفسية .....الخ .

5/- يجب على الطالبة حسن اختيار صديقاتها داخل الحي وخارجه والابتعاد عن رفقاء ورفيقات السوء .

6/- يجب مكاثفة الجهود من طرف الجهات المعنية التي لها الصلاحيات واجهزة الأمن للحد من الانعكاسات السلبية التي قد تطال المجتمع الحضري من داخل الإقامات الجامعية.

الخاتمـــــة

لقد أخذت مظاهر الإنحراف بالانتشار في وسط الطالبات الجامعيات وخاصة المقيمات بالأحياء الجامعية بصورة كبيرة وحدة خطورتها وتأثيرها في تصاعد مستمر، ولعل هذا ما دفعنا للتطرق إلى هذا الموضوع في مجرى البحوث الميدانية واخترنا فئة محددة وهي فئة الطالبات الجامعيات المقيمات بصفتها الفئة المثقفة والمتعلمة في المجتمع.

حيث أثيرت في السنوات الأخيرة العديد من الملاحظات حول هذه المظاهر داخل الإقامات الجامعية وتضاعفت وتعددت أشكال هذه الإنحرافات في الأحياء الجامعية التي أصبحت من المواضيع الهامة التي تحتاج دراسة معمقة نظرا لما تحمله من أهداف للإرتقاء بمستوى الحياة الجامعية لتلبية حاجات ومتطلبات الطالبة المقيمة من أجل تحقيق طموحاتها ورغباتها والارتقاء بتحصيلها العلمي.

وقد إتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة أن الطالبة الجامعية اليوم وبحكم تغير وضعيتها ومكانتها في المجتمع وانتقالها للتعليم بعيدا عن الأسرة واحتكاكها بمختلف النماذج من الطالبات فسح لها المجال للكثير من الممارسات المنافية لقيم ومعايير المجتمع، فهي تسعى من وراء هذه السلوكيات إلى إثبات ذاتها واستقلاليتها وتحررها وفرض وجودها وكيانها.

قائمة المصادر

قائمة المصادر والمراجع

1/- المعاجم والقواميس

1. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة انسام محمد الاسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011 .

2/- القوانين والمراسم:

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

3. النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي ، السداسي الاول ، سنة 1989 .

4. النظام الداخلي للاقامات الجامعية .

3/- الكتب:

5. أميرة عبد العظيم، الأطر النظرية لدراسة ظاهرة البلطجة النسائية دراسات اجتماعية ، المعهد المصري للدراسات ، 18جوان 2019 .

6. بسام محمد أبو عليان ، الإنحراف الإجتماعي والجريمة ، ط3، منشورات أي كتب ، 2016

7. بشير سعد زغلول ، دروس في علم الاجرام ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، 2007 .

8. جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان ، الجريمة والانحراف ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 2001 .

9. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2000 .

10. جون سكوت ، علم الإجتماع المفاهيم الأساسية ، ترجمة محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، 2009 .

11. حسن احمد شحاتة ، التدخين والادمان واعاقة التنمية ، مكتبة دار المعرفة ، مصر ، 2006

12. سامية محمد جابر ، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم والواقع الإجتماعي ، تقديم محمد عاطف غيث ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 .

13. سماح سالم سالم ، الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة ، دار المسيرة ، عمان ، 2015 .

14. سوتيروس سارنتاكوس ، البحث الاجتماعي ، ترجمة شحدة فارغ ، لبنان ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2017.

15. عادل الدمراداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982 .

16. على معمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الإجتماعية الوجيز في الاساسيات والمناهج والتقنيات ، منشورات جامعة ، 2008 .

17. محمد الجوهري واخرون ، دراسة علم الإجتماع دار المعارف ، القاهرة ، 1974 .

18. محمد الرازقي ، علم الاجرام والسياسة الجنائية ، دراسة حول الظاهرة الاجرامية من حيث أسبابها وطرق القضاء عليها ، ط3 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا ، 2004 .

19. محمد بن ابراهيم بن حسن السعيدي ، أسباب الإنحراف الفكري عند الشباب ، جامعة أم القرى ، القاهرة ، 2012.

20. محمد بن مسفر القرني ، تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، 2005 .

21. محمد شحاتة وأخرون ، علم النفس الجنائي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

22. محمد عاطف غيث، المشاكل الإجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

4/-المجالات والمقالات:

23. أمل محمد على الخاروف ، التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الاردنية اسبابه ومضاره وطرق علاجه ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 1، المجلد36 ، الاردن ، 2009 .

24. أمينة ابراهيم بدوي ومحمود فتوح سعدات ، الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة ، دن ، فلسطين ،2016 .

25. بوزبرة سوسن ، العربي اشبودن ، عوامل الإنحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي، جامعة تيارت .

26. حسام الدين وائل ، التدخين عند الجزائريات .....لونه وردي ، العربي الجديد ، 29ديسمبر 2016 .
27. حسن خضر ، الحكم الشرعي لإجهاض حمل الزنا ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العدد2، المجلد 28 ، نابلس ، فلسطين ، 2014 .

28. حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون ، ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء المتغيرات الديموغرافية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 3، المجلد 3 ، الأردن ، 2017 .

29. خالد محمد المهندي ، المخدرات وأثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة ، قطر ، 2013 .

30. خليفي حفيظة ، الثقافة الفرعية لانحراف الإناث بالإقامة الجامعية ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 13 ، 2015 .

31. خولة سعد البلوي، المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية ، دراسات العلوم التربوية ، جامعة تبوك ، العدد 3 ، 2015 .

32. دينا روبي ، طالبات يمارسن المحظور لتحقيق منافع شخصية ، السلام ، جزايرس ، الجزائر، 2012/11/17 .
33. رشيدة بوبكر، الشذوذ... ظاهرة خطيرة تغزو المجتمع الجزائري ، أخبار اليوم ، جزايرس ، الجزائر ، 17/ 2015/03 .
34. سلوى عبد الحليم القواعير ، العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة موتة ، العدد 18 ، 2007 .

35. سوزان سامي البناء ، دراسة مدى انتشار ظاهرة التدخين في أوساط المجتمع العراقي وخاطرها الصحية والبيئية والاقتصادية ، العراق ، 2009 .

36. شفيق ايكوفان ، التدخين عند الطالبات الجامعيات موضة قننها صمت المسؤولين ، الشروق اليومي ، جزايرس ، 2009/05/19 .

37. على أسعد بركات ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الشام علم الاجتماع ، دمشق ، 2019 .

38. قادري حليمة ، مشكلات الطلبة الجدد ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران العدد 7، 2012 .

39. ناجي محمد هلال ، الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الإنحراف العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد 33 ، المجلد 17 ، الرياض .

40. نايف بن محمد المرواني ، جريمة السرقة دراسة نفسية اجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2011 .

41. وقفي حامد أبو علي ، ظاهرة تعاطي المخدرات الاسباب ، الآثار، العلاج ، منتدى اقراء الثقافي ، دب ، دس .

5/- الرسائل الجامعية :

42. اسراء علي خلف الله محمد: العوامل الاجتماعية والاقتصادية الارتكاب المرأة للجريمة، " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير"، قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2017.

43. أمل محمد رضا، يوسف الدجاني: أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة،" قدمت هذه الرسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التصميم الجرافيكي"، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الوسط، 2017.

44. بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2018/2017 .

45. بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر: البيئة الاسرية والسلوك الانحرافي للحدث، " مذكرة لينيل شهادة الماستر، علم الاجتماع التربوي "،قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل 2018/2017.

46. بلمقدم يحي: تحرر المرأة الجزائرية" الطالبة الجامعية نموذجا"، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014 .

47. بن ناهية أحمد وايمان ميلود : تأثير التدخين على صفة التحمل العام" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التربية والعلوم الحركية "، قسم النشاط البدني والرياضي التربوي، معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015.

48. بن نويجم شايعه و قرباص روزة: الأسباب الذاتية و الإجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي "، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور، الجلفة،2016/2015.

49. بوزيان محمد: جريمة الاجهاض بين الشريعة الاسلامية والتشريع الجزائري،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجرام "، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة،2016/2015.

50. بوغرزة رضا :شبكة الإنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدي الشباب المراهق،"أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تربية"، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2017/2016.

51. جحيش لطيفة: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطيات المخدرات في المجتمع الجزائري،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع"، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار،عنابة، 2012/2011.

52. جعدي ابتسام: حميات سميرة، استعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش، مذكرة ماستر، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017 .

53. حسنة بن عزوز: الإنحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع جريمة وانحراف"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة،2019/2018.

54. حواس سامية: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكر،201/2013

55. حورية محجوبي وحسيبة بن مريم: في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطورالثانوي،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013/ 2014 .

56. حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الانحراف والجريمة"، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011.

57. خالد أحمد حسب الله عجب: الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي "، اشراف خليفة محمد إبراهيم عثمان، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، د ب، 2016.

58. خريفة كريمة: النساء ضحايا جريمة السرقة في الأسواق الشعبية،"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جريمة و انحراف "، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة،2019/2018.

59. رحاب فضة، أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2013 .

60. زرارقة فضيلة: عوامل اجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في اعادة تأهيلها،" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي "، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015.

61. زرارقة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق،"اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2004

62. زردي شهرزاد و حمليلي انتصار: إدمان الآباء على الكحول و تأثيره في بروز السلوك الانحرافي للمراهقات،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي"، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة،خميس مليانة، 2017/2016.

63. زيتوني مريم وبن غالم وهيبة: اثر الدين في ضبط السلوك الانحرافي للطلبة، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة،2017/2016.

64. زيو أميرة و لعجل خلود: التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي "، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017/2016.

65. سالي مراد: دور الضحية في وقوع جريمة السرقة،" اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الجنائي"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2016/2015.

66. سبعي سعاد: دور الضبط الاجتماعي في الحد من السلوك الاجرامي في المجتمع الجزائري،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي"، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2013.

67. سليمة غزال: اسباب انتشار ظاهرة التدخين لدي طالبات الاقامات الجامعية،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع" قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.

68. سمير يونس : ظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع جريمة وانحراف"، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005.

69. صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات و ممارسات الطالبة الجامعية، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011.

70. طرشاوي رقية: العنف والانحراف في الوسط الطلابي، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا"، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008.

71. عثماني إيمان: بناء برنامج تدريبي لأعوان الأمن والوقاية الداخليين بالجامعة وفقا لأهم احتياجاتهم التدريبية، "مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2013 .

72. عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي "، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2014/2013.

73. قندوز هند: التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس"، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2020/2019.

74. قواسمي إيمان: بسايح فاطمة الزهراء، الشذوذ الجنسي عند الشباب في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل)، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016 .

كركار فازية: جريمة الإجهاض" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في القانون"، قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج، البويرة،2015/2014.

75. مجاهد نبية : السلوك الإجرامي عند النساء، " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق "، قسم علم الاجرام والعلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2016/2015.

76. محمد حباشي: العنف في الوسط الطلابي، العوامل والأسباب الحي الجامعي نموذجا، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017 .

77. مختار مروفل: مساهمة في معيرة مناطق التساكن "مقاربة انثروبولوجية الأحياء الجامعية نموذجا"، رسالة دكتوراه، تخصص علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012 .

78. مخلوف محمد العربي : السلوك الإنحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2007/2006 .

79. مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف –2–، 2013/2012 .

80. معطى سولاف: الانحراف الاجتماعي "أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، "أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012 .

81. ميلودي مريم: آليات تشكل السلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي، السلوك التخريبي نموذجا، مذكرة ماستر علم الاجتماع الجريمة والإنحراف ، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة ، 2020/2019 .

82. نبيلة سماش: تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق"، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية،2014/2013.

83. نجوى عميرش: الطلبة الجامعيين بين القيم السائدة والقيم المنتجة، رسالة الماجستير، تخصص علم الاجتماع ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2004 .

84. نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية،" اطروحة مقدمة دكتوراه دولة شعبة علم اجتماع التنمية "، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

85. هجيرة ملكي: جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين، " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014.

86. واحدة حمة ويس نصر الله: دراسة ميدانية لنزلاء اصلاحية الرجال والنساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية،"اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم اجتماع "، قسم علم اجتماع، كليه العلم الانسانية، جامعة السليمانية، اقليم كوردستان، العراق، 2013.

87. يعقوب يونس خليل الأسطل: المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس "، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

6/- المؤتمرات :

88. علي يحي يحيى ناصف، ورقة مؤتمر بعنوان استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو التدخين ، دراسة مطبقة على أحد الجمعيات الأهلية بالمحافظة الغربية ، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ، مصر ، مارس ، 2011 .

7/- المواقع الإلكترونية :

89/ www.almaany.com
90/ Www.arabdict.com
91/ despace.univ.djelfa-dz.handl .
92/ www.aljazeera.com
93/ www.douchlef-dz _
94/ doubatna-dz

الملاحق

الملحق رقم 01: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

الرقم: 52 /ك.ع.ا.ا.ج/2021

تبسة في: 26/05/2021

إلى السيد: مديرية الخدمات الجامعية - تبسة -

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطالب بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية ، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الطالب (ة) : ثناجنة أحلام. الطالب (ة) : يوسلاف لمنة.

التخصص : علم الاجتماع

المستوى : ماستر 2 تنظيم و عمل الحرية و الجماعات

موضوع البحث: مظاهر إحراق الطالبة الجامعية داخل الإقامة الجامعية

رئيس القسم

موافقة المؤسسة المستقبلة

من المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية وبتفويض منه
مدير الخدمات الجامعية تبسة
ساعي إبراهيم

الملحق رقم 02: إستمارة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

جامعة العربي التبسـي - تبسة

استمارة بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: انحراف وجريمة

مظاهر الانحراف في الاحياء الجامعية للبنات

دراسة ميدانية بالحي الجامعي "مكاحلية إبراهيم"- تبسة-

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

تندرج هذه الاستمارة ضمن بحث ميداني تحت عنوان "**مظاهر الانحراف في الاحياء الجامعية للبنات: دراسة ميدانية في الحي الجامعي مكاحلية إبراهيم- تبسة- "**

يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلب التعاون معنا بالإجابة على الأسئلةمن خلال قراءة العبارات بكل عناية، راجين منكم الإجابة بكل موضوعية و ذلك بوضع العلامة (X) في خانة الاقتراحات التي ترونها مناسبة.

كما نحيطكم علما بأن الإجابات سيتم استعمالها فقط بغرض الاستفادة منها في إطار البحث العلمي، كما أن النتائج التي المتوصل إليها في هذه الدراسة متوقفة على مصداقية إجاباتكم.

وشكرا مسبقا على تعاونكم.....

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ/**

1/- بوعلاق لندة **د. مسعود**

2/- قنافدة احلام

السنة الجامعية

2021/2020

المحور الأول :البيانات السوسيو- ديمغرافية

1. السن:

- من 18- 25 ☐ - من 26-30 ☐
- من31-35 ☐ - من36 فما فوق ☐

2. المستوي الجامعي:

- أولى ليسانس ☐ - ثانية ليسانس ☐
- ثالثة ليسانس. ☐ - أولى ماستر ☐
- ثانية ماستر

3. مكان الإقامة الأصلي:

- المدينة ☐ - الريف ☐

4. الحالة الاجتماعية:

- عزباء ☐ - متزوجة ☐ - مطلقة ☐

5. المستوي الاقتصادي للعائلة:

- منخفض ☐ - متوسط ☐ - جيد ☐

6. وضعية الوالدين:

- منفصلين ☐ - غير منفصلين ☐

7. وضعية الأب :

- عامل ☐ - بطال ☐

8. وضعية الأم :

- عاملة ☐ - ماكثة بالبيت ☐

9- الوضعية البيداغوجية:

- سنة واحدة ☐ - سنتين ☐
- أكثر من سنتين ☐ - عطلة أكاديمية ☐

المحور الثاني: فعالية آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية للحد من الانحراف

10. هل لغياب الرقابة الدورية للغرف والأجنحة دور في تفشي الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐
- أحيانا ☐ - دائما ☐

11. هل يسمح للطالبات الدخول للإقامة في ساعات متأخرة من الليل ؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم)، لماذا ؟

- التسيب ☐ - توصيات ☐
- تجنب المشاكل ☐ - تحت ضغوطات ☐

12. هل تواجد أعوان الامن والحراسة يشعرك بالأمان ؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك : .....

13. هل التسيب داخل الإقامة الجامعية سهل على الطالبة ترويج الممنوعات؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك ؟

- غياب الرقابة ☐ - غياب أعوان الأمن ☐
- تواطئ بعض الأشخاص ☐ - كثرة المستهلكين ☐

14. هل وجودك بالإقامة يجعلك تشعرين بالحرية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

15. هل تتسبب الحرية المطلقة للطالبات داخل الإقامة في انتشار الانحرافات السلوكية.

- نعم ☐ - لا ☐

16. هل يتنقل الطالبات بين الأجنحة في وقت متأخر من الليل؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) لماذا؟

- أخذ أغراض من الصديقات ☐ - الحضور الحفلات ☐
- الدراسة مع الصديقات ☐ - السهر مع الصديقات ☐

17. هل تستغلين هامش الحرية الممنوحة لك في الحي الجامعي؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) في ماذا تستغلينه ؟

- التدخين ☐ - الخروج في الليل ☐
- تعاطي المخدرات ☐ - المبيت خارج الإقامة ☐

18. هل تحرصين على غلق غرفتك بإحكام؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فما هو السبب ؟

- الخوف من السرقة ☐ - الشعور بلا أمن ☐

19.هل يساهم التسيب الإداري في الإقامة علي انتشار السلوكيات الانحرافية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- لا تطبق القوانين الداخلية بصرامة ☐ - الحرية المطلقة لطالبات ☐

غياب الرقابة ☐ - لا تتدخل في حال حصول مشاكل بين الطالبات ☐

20. هل تمارسين مختلف نشاطاتك بكل حرية واستقلالية ودون قيود داخل الإقامة؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- حرية اللباس ☐ - السهر المتأخر في الليل ☐

- تعاطي المخدرات ☐ - الادمان علي الانترنت ☐

21. هل السهرات المقامة داخل الحي تتسبب في الفوضى والعنف ؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) لماذا ؟

- غياب الرقابة ☐ - السهر لساعات متأخرة من الليل ☐

- الشجار بين الطالبات ☐ - الأصوات المرتفعة ☐

22. هل الأسرة قادرة على حمايةالطالبة المقيمة من الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- التربية الصحيحة ☐ - الرقابة والمتابعة ☐

- التوعية ☐ - الترهيب والتخويف ☐

23. ما هي أكثر الانحرافات انتشار في الاقامة الجامعية ؟

- التدخين ☐ - تعاطي المخدرات ☐ - التبرج ☐

- المبيت خارج الإقامة ☐ - ترويج الممنوعات ☐ - السرقة ☐

24. ما هي مسؤولية أعوان الأمن والحراسة في انتشار الانحراف بالإقامة ؟

- التسيب ☐ - عدم الرقابة ☐

- تجنب المشاكل ☐ - التواطؤ ☐

25. هل انتماء الطالبة للمنظمات الطلابية يدفع الى بها الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- استغلال النفوذ ☐ - الزعامة والقيادة ☐
- تخويف وتهديد الإدارة ☐ - استغلال الحرية المطلقة ☐

26. هل يتسبب تكرار السنوات الدراسية في انحراف الطالبات ؟

- نعم ☐ - لا ☐

27. هل الضغوط التي تتعرض لها الطالبة المقيمة دور في انحرافها؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك ب (نعم) كيف ذلك؟

- الظروف داخل الإقامة. ☐ - ضغوط الدراسة ☐
- صعوبة الاندماج. ☐ - سعي لتأكيد الذات ☐

المحور الثالث: علاقة تلبية حاجات الطالبة المقيمة بالسلوك الانحرافي

28.هل يتغير سلوكك في الإقامة الجامعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فيما يتمثل هذا السلوك؟

- نزع الحجاب ☐ - التدخين ☐
- تعاطي المخدرات ☐ - إقامة علاقات عاطفية ☐

29. هل تغيرين طريقة لباسك عندما تكوني في الإقامة الجامعية؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) لماذا؟

.....

.....

30. ما دافع وراء انخراط الطالبة المقيمة في شبكات ترويج الممنوعات؟

- الحصول على المال ☐ - اكتساب مكانة داخل اقامة ☐
- التباهي ☐ - غياب الرقابة ☐

31. هل الإقامة الجامعية تساعدك على تحقيق رغباتك الشخصية والاجتماعية؟

- نعم ☐ - لا ☐

32. هل رداءة الخدمات داخل الإقامة الجامعية تدفع بالطالبة الى الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فيما تتمثل هذه الانحرافات؟

- العنف والشجار في المطعم ☐ - السرقة بين الطالبات ☐

- البحث عن بديل خارج الإقامة ☐ - المتاجرة بالممنوعات ☐

33. ما طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبة المقيمة؟

- علاقة صداقة ☐ - علاقة غرامية ☐

34. هل حاجة الطالبة المقيمة إلى الاستقرار العاطفي يدفعها للانحراف ؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فيما تتمثل هذه السلوكات؟

- إقامة علاقات غرامية ☐ - الخروج مع الصديق في السيارة ☐
- إقامة علاقات جنسية مثلية ☐ - اللقاء مع الصديق في الليل ☐

35. في رأيكما هو سبب تعاطي المخدرات من طرف الطالبة المقيمة ؟

- تأكيد الذات ☐ - إبراز للشخصية ☐
- الهروب من واقع الإقامة ☐ - دافع الفضول ☐

36. هل تلجأ الطالبة المقيمة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المادية؟

- نعم ☐ - لا ☐

37. ما هي دوافع انتشار ظاهرة التبرج داخل الإقامة الجامعية؟

- حب التميز ☐ - الرغبة بالزواج ☐
- لفت الانتباه ☐ - نزعة التحرر ☐

38. ما السبب وراء إقامة الطالبة المقيمة لعلاقات جنسية ؟

- التحايل عليها ☐ - الوعد بالزواج ☐
الرغبة في تحسين الوضع المادي ☐ - بدافع التحضر والتحرر ☐

39. هل وقعت حالات إجهاض بالإقامة الجامعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فما هي الأسباب ؟

- الخوف من وصمة العار ☐ - الهروب من الواقع ☐
- الخوف من الفضيحة. ☐ - عدم القدرة على تحمل المسؤولية ☐

40. هل يتم اللجوء للشعوذة من طرف الطالبات لقضاء حاجاتهم ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) فيما تتمثل هذه الحاجات ؟

- الزواج ☐ - تسخير الأفراد ☐
- الانتقام ☐ - الرغبة في تحسين الوضع. ☐

41 هل نقص الوازع الديني والاخلاقي يدفع الطالبة المقيمة للانحراف ؟

- نعم ☐ - لا ☐

42. ما هي الدوافع وراء خروج الطالبة المقيمة في سيارة صديقها ؟

- التباهي ☐ - نزعة تحرر ☐
- التفسح ☐ - الهروب من الإقامة ☐

المحور الرابع: الثقافة الفرعية لانحراف الطالبات بالإقامة الجامعية

43- هل يؤدي رسوب الطالبة في الامتحانات الي الانحراف ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- الإحباط ☐ - وقت الفراغ ☐
- التذمر ☐ - محاولة إيجاد بديل ☐

44. هل فقر الطالبة المقيمة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

المتاجرة في الممنوعات ☐ - امتهان السرقة ☐

إقامة علاقات مشبوهة ☐ - الدخول في الانحراف ☐

45. هل لوضعية الأولياء علاقة بانحراف الطالبات المقيمات ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- وفاة احد الأولياء ☐ - طلاق ☐
- دخول سجن ☐ - انحراف احد الأولياء ☐

46. هل يستغل الغرباء الحفلات التي تنظمها الإقامة لترويج المخدرات؟.

- نعم ☐ - لا ☐

47. هل الغني الفاحش لطالبة المقيمة يدفع بها نحو الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك ؟

- تعاطي المخدرات. ☐ - إقامة حفلات البذخ والخمور ☐
- السهر خارج الإقامة. ☐ - التدخين بهدف التباهي ☐

48.هل مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكات منحرفة؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم)، كيف ذلك ؟

- التأثر ببعض التصرفات ☐ - حب التقليد ☐
- اكتساب ثقافات جديدة ☐ - ضغط من طرف الصديقات ☐

49.هل صعوبة الاندماج والتوافق داخل الإقامة يدفع الطالبة لممارسة سلوكات منحرفة؟

- نعم ☐ - لا ☐
- أحيانا ☐ - دائما ☐

50.هل الرغبة في التميز والتباهي يدفع بالطالبة المقيمة إلى الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐
- أحياناً ☐ - دائما ☐

51.هللاختلاف الثقافات الفرعية داخل الإقامة دور في نشوب صراعات بين الطالبات؟

- نعم ☐ - لا ☐

52. هل تستغل الطالبات القوة المورفولوجية لممارسة العنف الجسدي ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- القوة البدنية المفرطة ☐ - السيطرة علي الطالبات ☐
- الزعامة والقيادة ☐ - الاستدراج إلى الانحراف ☐

53. هل تدني المكانة الاجتماعية لطالبة المقيمة تدفعها للبحث عن بدائل غير اخلاقية؟

- نعم ☐ - لا ☐

54. هل انحدار الطالبة من منطقة محافظة يمنعها من الانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- التشدد ☐ - الالتزام بالعادات والتقاليد ☐
- الرقابة الصارمة ☐ - طبيعة التربية المحافظة ☐

55. هل تخلي الطالبة المقيمة على بعض قيمها يدفعها للانحراف؟

- نعم ☐ - لا ☐

56. هل غياب الرقابة الاسرية يدفع الطالبة المقيمة لممارسة سلوكات منحرفة؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- غياب الرقابة ☐ - غياب الزيارات ☐
- عدم المحاسبة ☐ - الإهمال التام ☐

57. هل للبيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- بيئة محافظة ☐ - بيئة منحلة ☐
- وجود مراقبة ☐ - تفكك اسري ☐

58- هل هناك حالات هروب الطالبات أو الانفصال عن الأسرة في الإقامات الجامعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك؟

- التمتع بالحرية المطلقة ☐- الوضعية المزرية للأسرة ☐
- ارتكاب فاحشة ☐- الا دمان علي المخدرات ☐

59- هل ينعكس الانحراف بالإقامة الجامعية للطالبات سلبيا علي المجتمع الحضري؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) ما هي هذه الانعكاسات ؟

- انتشار الانحراف ☐ - تشويه السمعة ☐
- التذمر والسخط من الوضع ☐ - وقوع جرائم ☐

60- هل ترتفع مظاهر الانحراف في الإقامة مع مطلع فصل الربيع وفصل الصيف ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) لماذا ؟

- تزايد درجة الحرارة ☐ - نقص عدد الطالبات ☐
- نقص المراقبة والحراسة ☐ - بداية العطلة ☐

الملحق رقم 03: قائمة أسماء الاساتذة المحكمين للاستبيان

1/- بوزغاية طارق

2/- لعموري اسماء

3/- داود بلقاسم

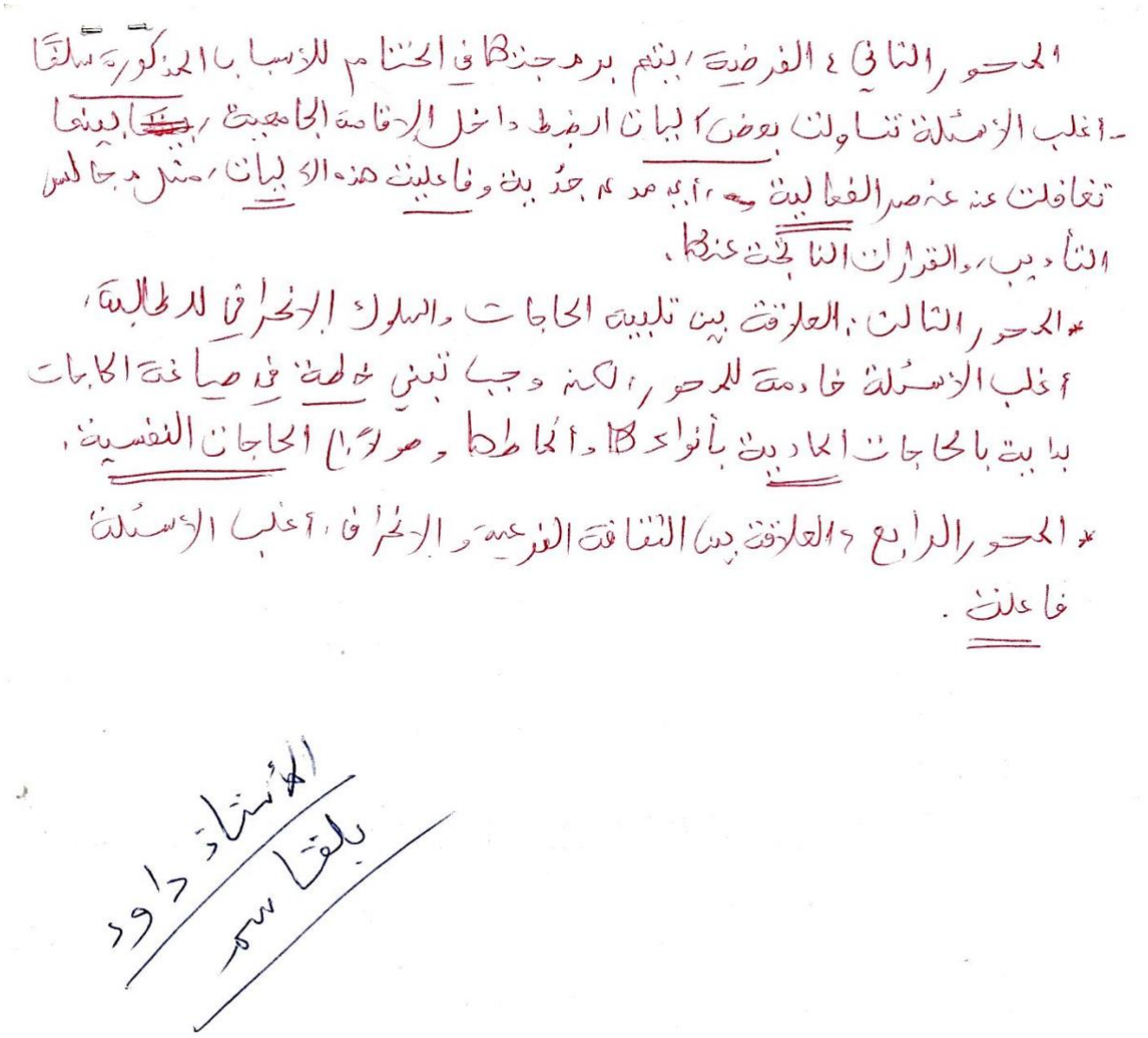
المحور الثاني: الفرضية، يتم برمجتها في الختام للأسباب المذكورة سلفا
- أغلب الأسئلة تناولت بعض آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية، بينما
تغافلت عن عنصر الفعالية وأهمية تجديث وفاعلية هذه الآليات، مثل مجالس
التأديب، والقرارات الناجمة عنها.
* المحور الثالث: العلاقة بين تلبية الحاجات والسلوك الانحرافي للطالبة،
أغلب الأسئلة خادمة للمحور، لكنه وجب تبني فرضية فرضيات الحاجات
بداية بالحاجات المادية بأنواعها، وصولا إلى الحاجات النفسية.
* المحور الرابع: العلاقة بين الثقافة الفرعية والانحراف، أغلب الأسئلة
فاعلة.

الأستاذ داود
بلقاسم

الملحق رقم 04: الجرسدة الرسمية

العدد 24
السنة الثانية والثلاثون

الأحد 30 ذي القعدة عام 1415 هـ
الموافق 30 أبريل سنة 1995 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقررات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي	الادارة والتحرير الامانة العامة للحكومة الطبع والاشتراك المطبعة الرسمية
	سنة	سنة	7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك - الجزائر الهاتف 65.18.15 الى 17 ح.ج.ب 50 - 3200 الجزائر Télex : 65 180 IMPOF DZ
النسخة الاصلية	642,00 دج	1540,00 دج	بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.300.0007 68 KG
النسخة الاصلية وترجمتها ...	1284,00 دج	3080,00 دج	حساب العملة الاجنبية للمشتركين خارج الوطن
		تزاد عليها نفقات الارسال	بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.320.0600.12

ثمن النسخة الاصلية 7,50 د.ج
ثمن النسخة الاصلية وترجمتها 15,00 د.ج
ثمن العدد للسنتين السابقة : حسب التسعيرة.
وتسلم الفهارس مجانا للمشتركين.
المطلوب ارفاق لفيفة ارسال الجريدة الاخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النشر على اساس 45 د.ج للسطر.

العدد 57

السّنة الأربعون

الأحـد 24 رجب عام 1424 هـ

الموافق 21 سبتمبر سنة 2003 م

الجمهوريّة الجـزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 3200-50 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراك أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 08

السّنة الواحدة والأربعون

الأحد 17 ذو الحجّة عام 1424 هـ

الموافق 8 فبراير سنة 2004 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 3200-50 الجزائر
Télex : 65 18D IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراك أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 22
السّنة الثانية والأربعون

الأحد 16 صفر عام 1426 هـ
الموافق 27 مارس سنة 2005 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنويّ	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك – الجزائر
الهاتف 65.18.15 الى 17
ح.ج.ب 3200-50 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 51
السّنة الخامسة والأربعون

الأربعاء 10 رمضان عام 1429 هـ
الموافق 10 سبتمبر سنة 2008 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقررات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّ	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّ وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
للطّبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 - الجزائر - محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 60
السّنة السادسة والأربعون

الأربعاء 2 ذو القعدة عام 1430 هـ
الموافق 21 أكتوبر سنة 2009 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 - الجزائر - محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 75
السّنة السابعة والأربعون

الأربعاء 2 محرم عام 1432 هـ
الموافق 8 ديسمبر سنة 2010 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء، لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 29
السّنة الواحدة والخمسون

الأحد 18 رجب عام 1435 هـ
الموافق 18 مايو سنة 2014 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 - الجزائر - محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ع.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

العدد 38
السّنة الثالثة والخمسون

الأحد 21 رمضان عام 1437 هـ
الموافق 26 يونيو سنة 2016 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراك أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

الملحق رقم 05: النظام الداخلي للإقامات الجامعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

النظام الداخلي للإقامات الجامعية

هام جدا:

"يوزع على كل طالب استفاد من الإيواء، فلا بد من أن يطلع علىه ويلتزم بالبنود والأحكام الواردة فيه.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الوزيـــر

المرجع/.....أ.خ.و/98

قرار رقم42 يتضمن النظام الداخلي للإقـامـات الجـامـعيـة

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 97-213المؤرخ في 25 جوان 1997 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-260المؤرخ في 27 أوت 1994 المحددة لصلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95-84المؤرخ في 22 مارس 1995 المتضمن إنشاء تنظيم وتسيير الديوان الوطني للخدمات الجامعية لاسيما المادة 7منه.
- بمقتضى القرار الوزاري رقم 122المؤرخ في 28 جوان 1989 المتضمن المصادقة على النظام الداخلي للأحياء الجامعية.
- بناء على مصادقة مجلس التوجيه للديوان الوطني للخدمات الجامعية في دورته العادية يوم 19 أبريل 1998 على النظام الداخلي للإقامات الجامعية.

يقرر ما يأتي

- المادة 1: تحدد أحكام هذا القرار النظام الداخلي للإقامة الجامعية الملحق بهذا القرار.
- المادة 2: تلغى كل الأحكام المخالفة لهذا القرار
- المادة 3: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي.

حرر بالجزائر في 25جوان 1998

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

إمضاء :عمار تو

قرار وزاري رقم 42 المؤرخ في 25 جوان 1998
المتضمن النظام الداخلي للإقامات الجامعية

1

الفصل الأول، الالتحاق بالإقامة الجامعية

أ. أحكام عامة

I. الاستفادة من الإيواء

المادة 01 (*)، يستفيد الطالب من الإيواء في إقامة جامعية متى استوفى الشرطين التاليين:

- أن يكون مسجلا بمؤسسة تابعة للقطاع التعليم العالي.
- أن يكو مستفيدا من قرار القبول بالالتحاق أو إعادة الالتحاق بالإقامة الجامعية

المادة 02، تقدم طلبات الالتحاق بالإقامات من طرف الطالب مر فوقة بملف يحوي وثائق التسجيل حسب ما تحدده الوصاية

المادة 03 (*)، يستفيد من الإيواء في الإقامات الجامعية الطلبة المسجلون في المؤسسات الجامعية التابعة للتعليم العالي والبحث العلمي حسب الأولوية وفي حدود إمكانيات إستعا ب الإقامة على النحو التالي:

- المعوقون جسديا
- الطلبة الأجانب المستفيدون من المنحة الجامعية من قبل الدولة الجزائرية.

(*) مادة معدلة بموجب القرار الوزاري رقم 166المؤرخ في 17 نوفمبر 1998

الطلبة المستفيدون من المنحة الجامعية الذين يسكنون على بعد مسافة تساوي أو تفوق 50 كلم بالنسبة للذكور و30 كلم بالنسبة للإناث من المؤسسات البيداغوجية التي يدرسون فيها حسب خاصية كل جهة وفي حدود الأولويات حسب المسافات وفي حدود طاقات الاستيعاب المتوفرة.

المادة 04، تنشأ على مستوى كل إقامة جامعية لجنة مكلفة بدراسة طلبات الإيواء وتحدد كيفيات تشكيل هذه اللجنة وتسييرها بقرار من الوصاية.

المادة 05، تقبل الاستفادة أو إعادة الاستفادة من الإيواء في الإقامة الجامعية بقرار من لجنة الإيواء للإقامة.

المادة 06 (*)، لا يستفاد من الإيواء في الإقامة الجامعية في الحالتين التاليتين:

- تأخر دراسي يفوق سنتين.
- سن الثامنة وعشرون.

إلا أنه على اللجنة المكلفة بدراسة طلبات الإيواء على مستوى كل إقامة معالجة كل حالات طلب الإيواء وفقا لأولويات ومعايير تحددها حسب خصوصياتها.

كما يمكن لطلبة الماجستير غير العاملين وغير أجراء الاستفادة من الإيواء لمدة لا تفوق ثلاث سداسيات إذا توفرت فيهم الشروط المنصوص عليها في المواد 1، 2 و 3 أعلاه حسب الأولويات و الإمكانيات المتوفرة.

(*)مادة معدلة بموجب القرار رقم 166 المؤرخ في 17نوفمبر1998

المادة 07: يستفاد من الإيواء في الإقامة الجامعية مدة السنة الجامعية.
إلا أنه يمكن الترخيص بالاستمرار في الاستفادة من الإيواء خلال العطلة الصيفية لاعتبارات بيداغوجية مؤسسة.

2 حمة المقيمين

المادة 08: يستفيد الطلبة المقيمون من خدمات مصلحة الطب الوقائي للإقامة الجامعية.

المادة 09: يخضع الطالب المستفيد من حق الإيواء إلى فحوص طبية دورية وإجبارية من قبل مصلحة الطب الوقائي للإقامة.
كل طالب تثبت إصابته بمرض معد أو مرض خطير تتنافى مع الحياة الجماعية، يوجه إلى المستشفى ويمنع من السكن في الإقامة الجامعية.
في حالة عودته إلى الإقامة، يلزم بتقديم شهادات طبية تثبت أن حالته الصحية لا تلحق الضرر بالحياة الجماعية.

ب- مسؤولية المقيم والتزاماته اتجاه الغرفة

المادة 10: الطلبة المقيمون بالإقامة الجامعية مسؤولون عن غرفتهم جماعة وفرادى، وعن التجهيزات الموضوعة تحت تصرفهم مدة مكوثهم بالغرفة، ويوقعون بهذا الشأن جردا مع إدارة الإقامة حال الالتحاق بالإقامة وعند مغادرتها.

الطلبة المستفيدون من حق الإيواء في الإقامة الجامعية مسؤولون بالتضامن عن تعويض الأضرار التي يتسببون فيها.
الطالب المستفيد من حق الإيواء في الإقامة الجامعية مسؤول عن الحوادث التي يمكن أن تحدث بغرفته.

المادة 11: لا تتحمل الإدارة مسؤولية تعرض المقيمين إلى السرقات التي يمكن أن تحدث بغرفته.

المادة 12: يلتزم الطالب المقيم بتمكين إدارة الإقامة بالقيام بحرية بأعمال الصيانة والأمن.

المادة 13: يسدد مبلغ الإيجار والاشتراك في النقل إن طلب، نقدا مقابل وصل حسب جدول زمني يحدد من قبل الديوان الوطني للخدمات الجامعية.

المادة 14: تترك السيارات والدراجات النارية للطلبة بالأماكن المخصصة لها

المادة 15: على الطالب المقيم احترام راحة وهدوء جيرانه، وعدم إزعاجهم مهما كانت الدواعي لذلك.

المادة 16: يمنع في الأحياء المختلطة على الذكور الدخول إلى الأجنحة المخصصة للإناث ويمنع على الإناث الدخول إلى الأجنحة المخصصة للذكور.

كما يمنع على الطلبة المقيمين:

- الأجهزة الكهربائية في الغرفة تسليم المفاتيح لأشخاص آخرين.
- تبديل الأقفال
- تغيير التجهيزات الكهربائية.
- استعمال قارورات الغاز والأفران الغازية والكهربائية وأجهزة المقاومة الكهربائية
- لا يمكن للمقيم تغيير وضعية التجهيزات.

المادة 17: على الطالب المقيم الراغب في مغادرة الإقامة الجامعية نهائيا، أن يشعر الإدارة لتسوية وضعيته، وتأدية واجباته تجاه الإدارة من تسليم المفاتيح ومعاينة الغرفة وتمديد الإيجار، .... إلخ

المادة 18: في حالة تغيب غير مبرور، يشعر الطالب بإعذار.

في حالة عدم رد الطالب على الإعذار في أجل أقصاه خمسة عشر يوما الموالية يمكن للإدارة أن تتصرف في الغرفة

الفصل الثاني: التزامات الإدارة

المادة 19: ليست إدارة الإقامة مسؤولة إلا على الأشياء أو المبالغ المودعة لدى مصالحها مقابل وصل إيداع

المادة20: تتكفل إدارة الإقامة بما يلي:

- ضمان السير الحسن للإقامة.
- العمل على ضمان توفير أحسن الظروف الملائمة للاستقبال، الايواء، الاطعام، النقل وتسديد المنح.
- ضمان الامن والنظافة.
- وضع نظام ملائم للوقاية والصحة.
- التكفل بصيانة التجهيزات.
- وضع أحسن الوسائل لصيانة التجهيزات ومنشئات الإقامة.
- وضع وتطبيق برنامج النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية حسب الوسائل والامكانيات بتنسيق مع لجنة المقيمين.

الفصل الثالث: الحياة بالإقامة الجامعية

ا. أسس تنظيم الحياة الجماعية

1.قواعد الحياة الجماعية

المادة21: كل طالب مقيم بالإقامة الجامعية يستفيد من حرية التعبير والاعلام، وحرية التجمع والتنظيم ضمن القوانين وتنظيمات المعمول بيها، كما يستفيد أيضا من حق استقبال الزوار.

يمارس حق الزيارة مع الالتزام بأحكام هدا النظام الداخلي.

على كل زائر التقدم الي إدارة الإقامة لاستظهار بطاقة التعريف.

المادة22: ينتخب المقيمون في كل إقامة جامعية لمدة سنة جامعية ممثليهم اللذين يشكلون لجنة المقيمين.
تتشكل لجنة المقيمين من 5الى 9اعضاء حسب عدد المقيمين.
تتكفل إدارة الإقامة بعلام الطلبة المقيمين عند بداية كل سنة جامعية بكل الإجراءات متعلقة بعملية الانتخاب.
تشرف إدارة الإقامة على تحظير وسير عملية انتخاب لجنة المقيمين علي أساس قوانم المقيمين.
تقبل ترشيحات من قبل الإدارة بدون أي احكام مسبق فيما يتعلق بالانتماء الي أي جمعية او منظمة.
المادة23: من اجل توفير نظام الحرية الفردية التي يستفيد منها المقيم مع احترام قواعد الحياة الجماعية تخضع ممارسة هذه الحرية الى احترام المبادئ التالية:

- الحفاظ على المنشآت والوسائل.
- الحفاظ على راحة المقيمين.
- احترام الحرم والقيم الجامعية.

2.مجلس الإقامة: تشكيلات ومهامه

المادة 24: تشكل لجنة المقيمين مع ممثلي العمال ورؤساء المصالح مجلس الإقامة.
يتكفل مجلس الإقامة بدراسة كل القضايا المتعلقة بالحياة الجامعية داخل الإقامة، ويترأسه مدير الإقامة.

ينشا مجلس الإقامة بقرار من مدير الإقامة ويجتمع مجلس في دورة عادية كل ثلاثي ويجتمع في دورة استثنائية بدعوي من مدير الإقامة او بطلب من ثلثي أعضاء المجلس.

3.المباحث الاجتماعية والثقافية ومباحث اخري

المادة 25: توضح اللوحات المخصصة المنسقات تحت تصرف المقيم في كل إقامة جامعية ويتم استعمال هذه اللوحات وفقا لتنظيمات المعمول بها.

4.الأمن

المادة26: علي المقيمين احترام توجيهات الأمنية والوقائية، والمحافظة علي التجهيزات المخصصة بذالك.

ب. الأحكام المتعلقة بتطبيق النظام الداخلي

المادة 27: يحال كل مخالف لأحكام هذا النظام على الجنة التأديبية للإقامة

I. مخالفات

ترتيب المخالفات لهذا النظام الداخلي كالتالي:

1. مخالفات الدرجة الاولي.

- الشتم والكلام البدئ والقذف تجاه مجمع العمال المقيمين.

ب- مخالفات الدرجة الثانية:

- العودة لمخالفات الدرجة الاولي.
- الاخلال بالسير الحسن للإقامة الجامعية: العنف، التهديد، فوضي منظمة.
- السرقة الابتزاز والاختلاس وتحويل أملاك الإقامة الجامعية.
- حيازة كل وسيلة من شانها ان تلتحق اضرارا جسدية.

ادخال المخدرات والمشوبات الكحولية الي الإقامة.

كل خطا غير مصنف ضمن المخالفات الواردة في المادة 27 ضمن المخالفات من الدرجة الاولي او الثانية حسب ما يترتب من اثار فردية او جماعية علي مجموع طلبة الإقامة و عمالها.

المادة28: لا تعتبر المخالفات المنصوص عليها في المادة 27 في هذا النظام الداخلي شاملة، يمكن للجنة التأديبية ان تصنف أي مخالفة اخري من شانها الحاق الضرر بالإقامة الجامعية.

2.العقوبات

المادة29: يمكن ترتيب العقوبات المطبقة علي المخالفات كالتالي:

عقوبات الدرجة الأولي:

- انذار شفهي او مكتوب من قبل مدير الإقامة.
- توبيخ مكتوب من قبل مدير الإقامة.

ب- عقوبات الدرجة الثانية:

الاقصاء المؤقت.
اقصاء للسنة السارية.
الطرد النهائي من الإقامة.

المادة 30: تقرر عقوبات الدرجة الاولي من طرف مدير الإقامة الجامعية دون استشارة اللجنة التأديبية.
المادة 31: تصدر اللجنة التأديبية العقوبات من الدرجة الثانية بغض النظر عن الملاحقات المقررة في التشريع والتنظيم المعمول بهما.
المادة 23: في حالة ارتكاب مخالفة من الدرجة الثانية، يمكن مدير الإقامة اتخاذ إجراءات تحفظية في انتظار اجتماع اللجنة التأديبي.

. 3.اللجنة التأديبية:

المادة 33: تنشا لجنة تأديبية لدي كل إقامة جامعية.
المادة34 : تتشكل اللجنة التأديبية للإقامة الجامعية من:

(01) رئيس مصلحة الإدارة	رئيسا
(01) رئيس مصلحة الايواء	عضوا
(01) رئيس مصلحة الاطعام	عضوا
(02) ممثلين عن لجنة المقيمين	عضوين
(01) ممثل عن العمل	عضو

:

في حالة تساوي الأصوات، يكون صوت رئيس اللجنة التأديبية مرجحا

المادة35. تحدد عهدة اللجنة التأديبية بسنة جامعية واحدة.

3. التسيير و الإجراءات

المادة36. يتولى مدير الإقامة، عند الاقتضاء، ابلاغ اللجنة التأديبية خلال عشرة أيام مع تحديد تاريخ الاجتماع على ان لا يتعدى سبعة أيام، ابتداء من تاريخ ابلاغ اللجنة التأديبية.

المادة 37، يستدعي مدير الإقامة أعضاء اللجنة التأديبية خمسة أيام قبل انعقاد اجتماع اللجنة.

على أعضاء اللجنة ان يبلغوا رئيس اللجنة عن غيابهم ثمانية وأربعين (48) ساعة قبل اجتماع اللجنة، ويؤجل الاجتماع عند تغيب أكثر من ثلث أعضاء اللجنة التأديبية.

المادة 38، يستدعي مدير الإقامة ثانية أعضاء اللجنة التأديبية في اجل ثمانية أيام، وينعقد الاجتماع الثاني للجنة مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين

المادة39. يتولى مدير الإقامة التحقيق في القضية وتحضير ملفها

.المادة 40:يمكن للطالب ان يطلع على ملف قضيته ثمانية وأربعين ساعة قبل الاجتماع اللجنة التأديبية..

للطالب الحق في تقديم أي عنصر يعتبره مفيدا لدفاعه.

لا يجوز استدعاء أي شخص أجنبي عن المؤسسة يتولى الدفاع عن الطالب

تكون المرافعة والجاهلية.

المادة41: يمكن للجنة التأديبية ان تنظر في القضية في حالة غياب الطالب يوم الاجتماع الا اذا كان الغياب مبررا لأسباب قاهرة.

يمكن ان تتخذ العقوبة غيابيا عند تغيب الطالب في الجلسة الثانية للجنة التأديبية.

المادة42: بعد سماع الأطراف المعنية، تجري مداولات اللجنة التأديبية بالاقتلاع السري دون حضورهم.

تقترح اللجنة التأديبية على المدير العقوبة المتفق عليها وذالك بتحرير محضر.

المادة43: يبلغ مدير الإقامة الجامعية العقوبة للأطراف المعنية، على ان يسري اثرها بعد الاخطار بها فورا.

المادة44: يكون الاشعار بقرار العقوبة كالتالي:

مبلغا للمعني تبليغا إداريا.

مسجلا في ملفه إذا كانت المخالفة من الدرجة الثانية.

مرسلا الى الإقامة الجامعية الأخرى إذا كانت العقوبة تتمثل في الطرد لمدة سنة على الأقل.

قرار وزاري 42المؤرخ في 25جوان 1998

المتضمن النظام الداخلي للإقامات الجامعية

13

المادة45: للطالب المعاقب الحق في ان يطعن لدي مدير الإقامة الجامعية في اجل خمسة عشرة يوما تسري ابتداء من يوم التاريخ الفعلي لقرار العقوبة.

يجب ان يكون الطعن مكتوبا ومؤرخا وممضيا من طرف المعني بالأمر

لمدير الإقامة الجامعية الحق في المراجعة او تأكيد العقوبة.

المادة46: يمكن للطالب ان يطعن لدي الهيئة. التي أصدرت العقوبة متي ظهرت عناصر ها جديدة في القضية.

اذا توفرت عناصر قبولية الطعن علي الرئيس استداء اللجنة التأديبية من جديد في غضون ثمانية أيام (08). من تاريخ الاستلام الملف.

المادة47: يستعيد الطالب المعاقب كل حقوقه الجامعية عند استفادة العقوبة.

المادة48: تسقط عقوبتنا انذار والتوبيخ المسجلين في ملف الطالب وتسحبان تلقائيا بعد مضي سنة واحدة.

تنقضي عقوبة الطرد المؤقت بعد مضي سنتين علي العقوبة.

يرفع الطلب مكتوبا للمدير الذي يقيم سلوك الطالب منذ تاريخ اتخاذ قرار العقوبة.

المادة49: يتم اثراء هذا النظام الداخلي او تعديله بتقديم كل الاقتراحات في شان الي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تعرضها علي مجلس التوجيه للديوان الوطني للخدمات الجامعية.

المادة50: يبلغ هذا النظام الداخلي للطلبة في شكل ملصقات في كافة الاقامات الجامعية.

.....

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإقامة الجامعية وظهور السلوكيات الإنحرافية لدى الطالبة الجامعية المقيمة وهل هذه الإقامات الجامعية تساهم في إنتشار الانحرافات لدى الطالبة أم لا، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بإعتباره المناسب لهذه الدراسة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات تم الاعتماد على اداة الملاحظة والاستمارة المتكونة من 4 محاور، ومن خلال تطبيق هذه الأداة على عينة مكونة من 100 طالبة جامعية مقيمة وتم التوصل إلى أن الإقامة الجامعية بيئة خصبة حاضنة للسلوك الانحرافي لدى الطالبات المقيمات نتيجة توفر عدة عوامل اجتماعية وإدارية، مما أدى إلى تفاقم وانتشار الظاهرة.

الكلمات المفتاحية : الإقامة الجامعية ، السلوكيات الإنحرافية ، الطالبة الجامعية.

Sumary:

This study aimes at reveling the type of the relationship between university campuses and the spreade of deviant behaiviors among the female university student who are residing at this campuses . it also aimes dicovering whether thes university compuses help spreading thos devaient behaviors among their female résidents .we relied on the descriptive approach as it is appropriate for this study.and to achieve the projectives of this study and verify the validity of the previous hypotheses , relied on both the observation and the form that is composed of four axes . the latter was applied on a sample groupe of 100 female university students it was concluded that the university campuses has became an incubating envirennement for the deviant behavior of female campuses students as a result of the avaibability of several social and administrative factors, wich led to the aggravation and spread of the phenomenon.

Key words: compuses , deviant behaiviors , university students .